سلسلة النصائح المشفوعة ببيان

الأحاديث القدسية الضعيفة والموضوعة

الجزء الأول

[١ : ١٠٠]

أبو عبد الله
أحمد بن أحمد العيسوي

دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تــقــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد

فبصدد تنقية سنة رسول الله ﷺ – مما شابها من ضعيف وموضوع وتصفيتها من كل شائب ودخيل اتجهت الهمة إلى تنقية الأحاديث القدسية كذلك مما شابها واعتراها ودخل عليها ، فقمت فى هذا المجال بجمع الأحاديث القدسية الصحيحة التى ثبتت عن المعصوم ﷺ التى يرويها عن رب العزة جل وعلا ، وإيداعها فى كتاب الصحيح المسند من الأحاديث القدسية وكانت الهمة متجهة بقوة لجمع ضعيف الأحاديث القدسية وبيان سبب ضعفها وأقوال أهل العلم فيها وإيداع ذلك كله فى مصنف ، وذلك لكثرة تفشيها وانتشارها على ألسنة الوعاظ والقصاص والخطباء ، فيذكر أحدهم الحديث بملء فيه فتهتز لذكره الرؤوس وتذرف لشرحه الدموع وتسكب لإيراده العبرات وهوفى نفس الوقت حديث باطل لا يثبت عن رب العزة عز وجل ، إلا أن الوقت لم يسعفنا لذلك لكثرة المشاغل فعهدت إلى أخ فاضل وهو أخى فى الله أحمد العيسوى مسئولية القيام بهذا العمل الشاق فقام وفقه الله – بجمع شتات الأحاديث القدسية الضعيفة ، وبذل فى ذلك جهداً مضنيًا وسعيًا مشكوراً ، فجزاه الله عن سنة رسول الله ﷺ – خير الجزاء ، ونفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين ، فأوردها مجزأة ، وها هى المائة حديث الأولى منها يقدمها أخونا – وفقه الله – بين يدى القراء مبينًا سبب ضعفها باستفاضة ، وأقوال أهل العلم فيها بكبير استقصاء ، فأجزل الله له الثواب و أسبغ عليه العطاء ، وأصلح الله له النية والذرية ،

وجعل ذلك كله ذخراً فى ميزان حسناته يوم يلقى ربه عز وجل - يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وصحبه وسلم .

كتبه

أبو عبد الله / مصطفى العدوى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ..

*** أما بعد ***

فهذه المائة حديث الأولى من كتابنا : سلسلة الأحاديث القدسية الضعيفة والموضوعة، نسأل الله جلا وعلا – أن يعيننا على استكماله وأن يجنبنا الخطأ والزلل فى القول والعمل ، وأن يجزينا بالإحسان إحسانا وبالإساءة غفرانًا ، وكنت قد ذكرت الدافع وراء هذه السلسلة وبينت منهج العمل فيها فى مقدمة كتابنا « التعليقات السنية على كتاب الأحاديث القدسية الصادر عن لجنة مجمع البحوث الإسلامية » فلا داعى لإعادته هنا وأنا أعلم يقينًا أن مثلى لا يعطى هذا الموضوع حقه من البحث والدراسة نظرًا لقلة البضاعة والمراجع ؛ مع خطورة الموضوع وصعوبته غير أنى بذلت جهد المقل واستعنت بالله عز وجل – ثم بأقوال أهل العلم بالحديث فى الحكم على كل حديث بما يستحق فإن أصبت فهذا ما أردت ، ولله وحده الفضل والحمد وله الثناء الحسن ، وإن أخطأت فمن نفسى ومن الشيطان وأسأل الله أن يغفر لى وأن يقيض لى من ينبهنى إلى هذا الخطأ ولذلك فإننى أرجو من كل قارئ كريم – عالم أو متعلم – قرأ هذه الأحاديث فوجد بها خللاً أو استدراكًا أن يرشدنى إليه وجزاه الله خيراً ، ورحم الله امرأ أهدى إلىّ عيوبى ، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لشيخنا الفاضل / مصطفى بن العدوى حفظه الله ورعاه وجعل الجنة مثواه لما بذل من جهد وأضاع من وقت ، فى مراجعة الكتاب وتنقيحه سائلاً الله جل وعلا – أن يجزيه خير ما جازى معلمًا عن تلميذه ، وأن يجعل ذلك فى ميزان حسناته ،

وأن يبارك له فى ماله وأهله وولده ووقته ، إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وصلّ الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أحمد العيسوى

برج النور – أجا – دقهلية

١٥ / ربيع أول / ١٤١٢ هـ

[١] قال الله عز وجل : أنا أهل أن أتقى ، فلا يجعل معى إله آخر ، فمن اتقى أن يجعل معى إلها آخر فأنا أهل أن أغفر له .

---

[١] **حديث ضعيف** :

أخرجه الترمذى ح (٣٣٨٤) ، وابن ماجة ح (٤٢٩٩) ، والدارمى ح (٢٧٢٤) ، وأبو يعلى ح (٣٣١٧) ، وأحمد

(١٤٢/٣ ، ٢٤٣) ، والحاكم (٥٠٨/٢) ، وابن عدى فى « الكامل » (٤٥٠/٣٠) ، والعقيلى فى « الضعفاء » (١٥٤/٢) ، والطبرانى فى « الأوسط » ونسبه الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٤٤٧/٤) للنسائى ، وأبى يعلى ، والبزار ، وعزاه المناوى فى الإتحافات ح (٦٢) لأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجة ، والبزار وأبى يعلى والحاكم ، عزاه فى الفيض

(٤٩٨/٤) للنسائى أيضا فلعله فى الكبرى .

والحديث أخرجه أيضًا ابن أبى عاصم فى « السنة » ح (٩٦٩) ، والبغوى فى تفسيره (٤٢٠/٤) ، والديلمى فى « الفردوس » ح ٤٥٣٠ ، والحكيم الترمذى فى النوادر ص (٢٣٢) ورواه أبو الحسن القطان بعد حديث ابن ماجة المذكور قبله ، كلهم من طريق سهيل بن عبد الله القطعى ، وهو أخو حزم ابن أبى حزم القطعى عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله - ﷺ - قرأ أو تلا هذه الآية ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ﴾ [المدثر / ٥٦] فقال : فذكره .

والحديث ذكره صاحب الدر المنثور (٢٨٧/٦) ، ونسبه لأحمد والدارمى ، والنسائى وابن ماجة والبزار وأبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن عدى .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، وسهيل ليس بالقوى فى الحديث ، وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبى .

قلت كيف يكون صحيحًا وسهيل هذا ضعيف كما فى التقريب ، وقال العقيلى بعد ذكر الحديث فى ترجمة سهيل هذا : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به .

بل إن الذهبى رحمه الله أورد هذا الحديث فى الميزان فى ترجمة سهيل بن أبى حزم ، =

....

= وقال : لم يتابع عليه ، وقال فى المغنى : قال البخارى والنسائى : ليس بالقوى ، يعنى سهيلاً هذا ! فكيف يوافق الحاكم على تصحيحه ؟ فسبحان من لا يسهو!! .
وفى النسخة المحققة للترمذى ح ٣٣٢٨ قال هذا حديث غريب . دون قوله حسن غريب » كما فى طبعة دار الفكر .
وذكر السيوطى فى « الدر المنثور » شاهداً للحديث عند ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت أبا هريرة وابن عمر وابن عباس – رضى الله عنهم –يقولون سئل رسول الله ﷺ عن قو ل الله تعالى : ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ..﴾ [المدثر : ٥٦] فذكر نحوه .
وبهذا الشاهد حسنه الشيخ الألبانى حفظه الله وهذا عجيب فإنه لم يذكر السند إلى عبد الله بن دينار ولم يذكر حاله فكيف يصير مثل هذا شاهداً مع أن الشيخ الألبانى نفسه قد ضعف الحديث كما فى ضعيف الجامع ح ٤٠٦٥ ، وهذا هو الصواب ، والله تعالى أعلم لعدم علمنا بحال السند إلى عبد الله بن دينار وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين .
والله تعالى أعلم

[٢] يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة ، فتنصب بين يدى الله تبارك وتعالى - فيقول تبارك وتعالى : ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً ، فيقول - عز وجل - : إن هذا كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليوم من العمل إلا ما ابتغى به وجهى .

---

[٢] **حديث ضعيف** :
أخرجه البزار كما فى « كشف الأستار » ح ٣٤٣٥ ، والدارقطنى فى « السنن » (١/ ٥١) ، وأبو الشيخ فى « التوبيخ » ح ١٦٠ ، والعقيلى فى « الضعفاء » ، ترجمة الحارث بن غسان عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك مرفوعًا به .
والحارث بن غسان هذا قال عنه الذهبى فى الميزان « مجهول » وقال العقيلى حدث بمناكير ولا يتابع عليها . ، وقال:الأزدى وليس بذاك وذكره ابن حبان فى الثقات كما فى اللسان (٢/١٥٥، ١٥٦) .
قلت : وقد تابعه الحارث بن عبيد - أبو قدامة - عن أبى عمران به .
أخرجه الطبرانى فى الأوسط ح ٢٦٢٤ ، تحقيق الطحان ، ولفظ الحديث له وهذا يرد قول العقيلى ولا يتابع عليه .
وقال الطبرانى بعده : لم يرو هذا الحديث عن أبى عمران إلا الحارث بن عبيد .
قلت : قد رواه عنه الحارث بن غسان كما ترى فى التخريج .
وقال الهيثمى فى المجمع (١٠ /٣٥٠) رواه الطبرانى فى « الأوسط » بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ورواه البزار .
وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٣٧/١) : رواه البزار والطبرانى بإسنادين ، رواة أحدهما رواة الصحيح والبيهقى .
قلت : الإسناد الأول فيه الحارث بن غسان وسبق بيان حاله .
والإسناد الثانى وهو المقصود بقولهما ورجاله رجال الصحيح - فيه الحارث بن عبيد ، قال النسائى وغيره : ليس بالقوى ، وقال يحيى : ليس بشىء كما فى « المغنى » . وقال فى « التهذيب » قال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به . واستشهد به البخارى متابعة فى موضعين وقال عمرو بن على عن ابن مهدى : كان من شيوخنا وما رأيت إلا جيداً ، وقال ابن حبان فى المجروحين (١/٢٢٤) : كان شيخًا صالحًا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا . قلت : وهو هنا شبه المنفرد حيث إن متابعة المجهول له لا تغنى شيئًا وعلى ذلك فالحديث عندى ضعيف الإسناد والله تعالى أعلم وقد روى نحو ذلك الحديث وهو الحديث الآتى فانظره .

[٣] إن الملائكة يرفعون عمل عبد من عباد الله ، فيستكثرونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به إلى حيث شاء الله تعالى من سلطانه، فيوحى الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدى ، وأنا رقيب على ما فى نفسه ، إن عبدى هذا لم يخلص لى عمله فاكتبوه فى سجين ، قال : ويصعدون بعمل عبد [من عباد الله عز وجل] فيستقلونه ويحتقرونه ، حتى ينتهوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه ، فيوحى الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدى ، وأنا رقيب على ما فى نفسه ، إن عبدى هذا أخلص لى عمله فاكتبوه فى عليين .

---

[٣] حديث ضعيف :

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ١٥٣) ، ومن طريقه أبو الشيخ فى « العظمة » (٣/ ١٠٠٠ - ١٠٠١) ، وأورده السيوطى فى « الحبائك » (ص ٧٨) و عزاه لابن المبارك فى الزهد ، وابن أبى الدنيا فى « الإخلاص » ، وأبى الشيخ فى « العظمة » وأورده أيضًا من طريق ابن المبارك السمرقندى فى تنبيه الغافلين (ص٧) عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ..

وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو بكربن أبى مريم « ضعيف » قال الحافظ فى « التقريب » : ضعيف . وكان قد سُرق بيته فاختلط . وقال الذهبى فى « المغنى » ضعيف عندهم .

وضمرة بن حبيب وإن كان ثقة إلا أنه أرسل هذا الحديث فإنه يروى عن الصحابة ولم يدرك النبى ﷺ وإنما هو من التابعين .

فالحديث مرسل مع ضعف إسناده ، فتلك علتان .

وقد أخرج الخطيب فى تاريخه (٧/٧١) من طريق بشر بن الحارث عن عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان ابن عطية قال : إن الملك ليصعد بعمل العبد معجبًا به، حتى يقف بين يدى الله فيقول الله له : اجعلوه فى سجين فإنه لم يردنى به ، فجعله موقوفًا على حسان بن عطية وهو أشبه .

وأورد المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (١/٣٨ - ٣٩) حديثًا طويلا عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ - قال فى آخره : وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السماوات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ، ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله ، قال : فيقول الله عز وجل لهم : أنتم الحفظة على عمل عبدى وأنا الرقيب على نفسه ، إنه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فعليه لعنتى . فتقول الملائكة كلها : وعليه =

= لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها : عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن .. الحديث .

وقال رحمه الله بعده : رواه ابن المبارك فى كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ . ورواه ابن حبان فى غير الصحيح ، و الحاكم وغيرهما ، وروى عن على وغيره بالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه فى جميع طرقه وبجميع ألفاظه .

قلت ويغنى عن هذه الأحاديث كلها ما أخرجه الإمام مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا قال الله تبارك وتعالى : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه » .

وأخرج أحمد فى مسنده (٤٢٨/٥) عن محمود بن لبيد رضى الله عنه مرفوعًا : « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر » قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : « الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة - إذا جزى الناس بأعمالهم - : اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء » .

وانظر حديث البطاقة التى فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، عند الترمذى ح ٣٦٣٩ ، وابن ماجة ح ٤٣٠٠ ، وأحمد (٢١٣/٢) . وغيرهم .

ومما يثبت أن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ماكان خالصًا له وابتغى به وجهه ، قوله - ﷺ - عندما قال له رجل : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ « لاشيء له فأعادها ثلاث مرات فيقول له رسول الله ﷺ « لاشيء له » ثم قال : « إن الله لا يقبل من العمل إلاما كان له خالصًا وابتغِيَ به وجهُه » .

أخرجه النسائى ح ٣١٤٠ . من حديث أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه .

وانظر الصحيح المسند من الأحاديث القدسية لشيخنا / مصطفى بن العدوى باب خطر الشرك ، وباب النار لمن فسدت نيته

وبالله التوفيق .

[٤] قال الله تعالى : « الإخلاص سر من سرى استودعته قلب من أحببت من عبادى .

---

[٤] حديث ضعيف جدا :

أخرجه الديلمى فى « الفردوس » ح ٤٥٣٩) ، ورواه أبو القاسم القشيرى فى الرسالة (٢/٤٤٣ - ٤٤٤) مسلسلاً ، يقول كل راوٍ من رواته : سألت فلانًا عن الإخلاص فقال .. وهو من رواية أحمد بن غسان عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن حذيفة عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام - عن رب العزة تبارك وتعالى به ..

وذكره الغزالى فى الإحياء عن الحسن مرسلاً (٤/٣٧٦) .

وقال العراقى فى تخريجه : رويناه فى جزء من « مسلسلات القزوينى » مسلسلاً يقول كل واحد من رواته : سألت فلانًا عن الإخلاص ؟ فقال : .. وهو من رواية أحمد بن عطاء الهجيمى عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن حذيفة عن النبى ﷺ - عن الله تعالى

وأحمد بن عطاء ، وعبد الواحد بن زيد كلاهما متروك ، ورواه أبو القاسم القشيرى فى « الرسالة » من حديث على بن أبى طالب بسند ضعيف .

قلت : الذى فى « الرسالة » من حديث حذيفة كما هو ظاهر من التخريج ولم أقف على إسناد على رضى الله عنه فى « الرسالة » فالله أعلم .

والظاهر أنه حدث تصحيف فى مطبوعة « الرسالة » فقيل أحمد بن غسان بدلاً من أحمد بن عطاء ، والأخير هو الصواب ، فإنى لم أعثر على ترجمة باسم أحمد بن غسان هذا ، والله أعلم .

ثم إن الحسن لم يسمع من حذيفة فكيف يتمنى له أن يقول سألت حذيفة عن الإخلاص .. ؟ فظهر أن العلة فيمن دونه كما ذكر العراقى رحمه الله .

وروى نحو هذا الحديث فى « علم الباطن » عن حذيفة رضى الله عنه مرفوعًا وهو حديث قدسى أيضا وعن على رضى الله عنه وليس بقدسى فانظرهما فى الحديث الآتى

[٥] سألت جبريل عن علم الباطن ؟ فقال : سألت الله عز وجل عن علم الباطن ؟ فقال : هو سر بيني وبين أحبابي وأوليائي وأصفيائي ، أودعته قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل .

---

[٥] حديث موضوع .

أخرجه الديلمي في « الفردوس » ح ٣٢٢٩ . وقال في « تسديد القوس » أسنده مسلسلاً من طريق الحسن عن حذيفة ، وهو موضوع ، و الحسن لم يسمع من حذيفة ، ثم ساقه من وجه آخر بلفظ : سألت الحسن عن الإخلاص ما هو ؟ فذكر الحديث ...

قلت : لعله يعني الحديث السابق .

والحديث ذكره الأيوبي في « المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة » ص ١٢٤ ، وقال : علامة الوضع لائحة عليه . ذكره محقق « الفردوس » و أورد ابن الجوزي في « الواهيات » (١/ ٧٤) من حديث علي بن أبي طالب مرفوعًا .نحوه بلفظ : علم الباطن سرمن أسرار الله — عز وجل - وحكم من أحكام الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده .

وقال : لا يصح وعامة رواته لا يعرفون .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » من رواية الديلمي ، و هذا في « الفردوس » ح ٣٩٢٢ . من طريق ابن شاهين عن علي بن جعفر بن عنبسة : حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل الصنعاني ، سمعت يحيى بن الحسن بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي - رضي الله عنه - مرفوعًا به ...

وحكم عليه السيوطي بالوضع . وأورده ابن عراق أيضًا في « تنزيه الشريعة » (١/ ١٢١) وعزاه لابن الجوزي وحكى قوله فيه .

وإسناد الديلمي هذا فيه جماعة لم أجد من ترجمهم - يحيى ومن دونه - إلا أني وجدت الخطيب البغدادي - رحمه الله - قد أشار في « التاريخ » (٩ / ٤٣٤) في - ترجمة عبد الله بن الحسن الأنباري - إلى جهالة علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة ، المذكور في هذا الإسناد . والله تعالى أعلم .

والحديث أورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٢٨٤ ، وقال : ذكره في الذيل عن حذيفة مرفوعًا ، قال ابن حجر : هو موضوع .

[٦] إن لله - تبارك وتعالى - عموداً من نور بين يدى العرش فإذا قال العبد : لا إله إلا الله ، اهتز ذلك العمود . فيقول له الله - تبارك وتعالى - : اسكن . فيقول : يارب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ فيقول :

فإنى قد غفرت له . فيسكن عند ذلك .

---

[٦] حديث موضوع :

روى من حديث أبى هريرة مرفوعًا ، و ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا ، و أنس مرفوعًا ، ومن نسخة على بن موسى الرضى عن آبائه مرفوعًا .

أما حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - فهو حديث الباب لفظًا .

وقد أخرجه البزار كما فى « كشف الأستار » ح ٣٠٦٦ ، وابن حبان فى « المجروحين » (٢/ ٣٧) وأبونعيم فى « الحلية » (٣/ ١٦٤) .

والديلمى فى « الفردوس » ح ٧٠٢ و أبو عمر بن حيويه فى « جزء من حديثه » كما فى « اللآلئ » (٢/ ٣٤٤) ، ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/ ١٦٦) .

كلهم من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفارى ، حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن صفوان ابن سليم عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة به .

وقال ابن الجوزى : أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفارى نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث ، و أما عبد الله بن أبى بكر فقال أبو زرعة : ليس بشىء . وقال : موسى بن هارون ترك الناس حديثه .

قلت : نص عبارة ابن حبان فى « المجروحين » (٢/ ٣٧) ترجمة عبد الله بن أبى عمرو الغفارى : قال : كان ممن يأتى عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات .

وذكر خبرًا آخر قال بعده : فكأن القلب إلى أنه من عمل عبد الله بن أبى عمرو أميل ، ونسبه الحاكم أيضًا إلى الوضع فقال : عبد الله يروى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة وقال الدارقطنى : حديثه منكر .

وقال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه .كما فى « الميزان » (٢/ ٣٨٨) .

وقال الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٨٢) رواه البزار وفيه عبد الله بن أبى عمرو (فى الأصل بن أبى غمرة) وهو ضعيف جدًا .

وقال أبو نعيم : بعد إيراده للحديث : غريب من حديث صفوان ..) ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد ابن حسان عن سفيان الثورى عن صفوان مثله . اهـ . قلت : محمد هذا متهم وتركه محمد بن يعقوب بن الأخرم كما فى الميزان و المغنى .

وأما حديث ابن عباس مرفوعًا ...

....

= فأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣ / ١٦٦) من طريق الدارقطنى .

حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازى ، حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلانى عبد العزيز بن عبد الواحد ، حدثنا عمر بن الصبح البلخى عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعًا .. مطولاً ، وزاد فى آخره : فقال النبى ﷺ ـ : أكثروا من هز ذلك العمود .

قال الدارقطنى : تفرد به عمر بن الصبح . قال ابن حبان :عمر يضع الحديث على الثقات .

قلت : بقية كلامه : لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة فقط .« المجروحين » (٢/ ٨٨) . والضحاك لم يلق ابن عباس رضى الله عنهما .

وأما أثر ابن عباس الموقوف ، فأخرجه الخطيب فى « تاريخه » (٥/ ٣٨) من طريق أحمد بن محمد بن صالح السمرقندى عن محمد بن عقيل حدثنا معاذ ـ يعنى ابن عيسى – حدثنا محمد بن عبد الملك التميمى عن الحسن بن مسلم عن نهشل عن عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿ **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان** ﴾ قال : إن لله عموداً أحمر ، رأسه ملوى على قائمة من قوائم العرش ، وأسفله تحت الأرضين السابعة ، على ظهر الحوت ، فإذا قال العبد : لا إله إلا الله ، تحرك الحوت فإذا تحرك الحوت تحرك العمود وتحرك العرش فيقول الله للعرش : اسكن . فيقول : لا وعزتك لا أسكن حتى تغفر لقائلها ما أصاب قبلها من ذنب . فيغفر الله تعالى له .

وفى الإسناد جماعة لم أعرفهم ، ونهشل هذا إن كان ابن سعيد ، فهو متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

وأخرج الختلى فى « الديباج » كما فى « اللآلئ » (٢/ ٣٤٥) من طريق محمد بن الصباح بن عبد السلام ، حدثنا داوذ بن سليمان عن حجر عن هشام عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا .. ما من شيء إلا وبينه وبين الله حجاب إلاقول لا إله إلا الله ، كما أن شفتيه لا يحجبها كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهى إلى الله عز وجل ، فيقول الله : اسكنى فتقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلى ؟ فيقول الله : وعزتى وجلالى ماجريتك على لسان عبدى وأنا أريد أن أعذبه .

قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٢/ ٣١٩) فى إسناده من لم أعرفه .

وأما حديث أنس مرفوعًا فأشار إليه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣ / ١٦٦) .

قال : وقدروى نحوه يحيى بن أبى أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس ، قال زيد بن أبى أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائى : يحيى متروك الحديث قلت : له طريق آخر عن أنس مرفوعًا . =

....

= أخرجه الديلمى فى الفردوس ح ١١٢٦ ، من طريق خالد بن حيان الرقى .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا على بن عاصم عن حميد عنه مرفوعًا .. بلفظ : إذا قال العبد : لا إله إلا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدى الله ، فيقول اسكنى فتقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ، فيقول : ما أجريتك على لسانه إلا وقد غفرت له .

قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٢/ ٢١٩) بعد هذا الحديث ، وحديث ابن عباس عند الختلى ، قال : كأن السيوطى أخرج هذين الخبرين للاستشهاد بهما ، وفى سند يهما من لم أعرفه .

وأخرج زاهر بن طاهر الشحامى فى « الإلهيات » نحوه كما فى « اللآلئ » (٢/ ٣٤٤) من تلك النسخة المكذوبة عن على بن موسى الرضى عن آبائه مرفوعًا :

ومن ذلك نرى أنه ليس للحديث إسناد يثبت . والله تعالى أعلم .

وقدروى فى هذا الباب حديث آخر فى فضل لا إله إلا الله مقيدًا لعدم إيثار الدنيا على الدين ، وإلا ردت عليهم ، وهو الحديث الآتى فانظره .

وسيأتى بعد عدة أحاديث اضطراب العرش حتى كُتب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن .. الحديث ... والله أعلم

[٧] لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله - عز وجل - مالم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم ، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم (وفى رواية فإذا فعلوا ذلك) ثم قالوا : لا إله إلا الله ، إلا رُدَّت عليهم . وقال الله - عز وجل - كذبتم .

---

[٧] حديث ضعيف:

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » ح ٤٠٣٤ ، وإليه نسبه الحافظ ابن حجر فى « المطالب العالية » (٣٢٧٤) ، و أخرجه أيضًا الديلمى فى « الفردوس » ح ٧٤٦٦ ، و الحكيم الترمذى فى « النوادر » ص ٢٤٧ ، و إليه نسبه صاحب « كنز العمال » (١/ ٦٢) ح ٢٢١ ، وعزاه فى « الدر المنثور » (٦/ ٣٤٠) للبيهقى فى « الشعب » . و أخرجه ابن أبى عاصم فى « الزهد » ح ٢٨٨ . بإسناد أبى يعلى الآتى قال أبو يعلى : حدثنا حسين بن الأسود ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عمر بن حمزة ، حدثنى نافع يعنى ابن مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول ﷺ - : فذكره ...

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : حسين بن على بن الأسود العجلى ، قال أحمد : لا أعرفه . وقال أبو حاتم :صدوق . وقال ابن عدى : يسرق الحديث وأحاديثه لا يتابع عليها . وقال الأزدى : ضعيف جدًا ، يتكلمون فى حديثه .وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ربما أخطأ . كما « التهذيب » وغيره .

الثانية : عمر بن حمزة ، وهو ضعيف . وبه أعله البوصيرى فقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة .

الثالثة : أن ابن أبى حاتم ذكره فى العلل (٢/ ١٦ - ١٧) ح ١٨٥٧ عن أبيه من هذا الوجه ، ثم قال : سمعت أبى يقول : هذا خطأ إنما هو أبو سهيل عن مالك بن أنس عن النبى ﷺ مرسل .

ومن هنا تعلم أن قول الهيثمى فى « المجمع » (٧/ ٢٧٧) : رواه البزار وإسناده حسن لاشىء . إلا أنه ذكر للحديث شاهدًا أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » عن عائشة مرفوعًا بلفظ : لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير مابالوا ما انتقص من أمر دينهم فى أمر دنياهم فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم فى فلاح دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين ، وهذا لا شىء حيث إن فى إسناده عمرو بن عبد الغفار ، قال الذهبى فى « المغنى » هالك قال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : اتهم بالوضع . وقال الهيثمى نفسه : فيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك .

وللحديث شاهد آخر أخرجه البزار (٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩) من طريق عبد الله بن محمد بن=

عجلان عن أبيه عن جده عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ : لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم فى دنياهم إذا سلم لهم دينهم ، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم فى دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم .

قال الهيثمى : رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جدًا .

قلت : قال ابن حبان : لا يحل كتابة حديثه ، وهذا لا يصلح كذلك أن يكون شاهدًا يقوى ماقبله ، و الله تعالى أعلم .

وانظر الأحاديث الآتية فى شأن الدنيا مع أولياء الله تعالى .

ثم وقفت للحديث على شاهد آخر ، أخرجه ابن عدى فى الكامل (٢/ ٢١٤) من طريق محمد بن القاسم حدثنا أبو مطيع ، ثنا عمر بن ذر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ... وفيه ... ولا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتى إذا ما يبالوا مارزئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله ، قال الله عز وجل : كذبتم لستم بها بصادقين .

قلت : وإسناده ضعيف أيضًا ، و علته أبو مطيع هذا ، واسمه الحكم بن عبد الله ضعفه البخارى والنسائى وقال يحيى : ليس بشىء ، و قال ابن عدى : وأبو مطيع بيّن الضعف فى أحاديثه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وذكره فى « الميزان » (١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥) وقال : كان بصيرًا بالرأى علامة كبير الشأن ، ولكنه واهٍ فى ضبط الأثر .. قال أحمد لا ينبغى أن يُرْوَى عنه شىء . و قال أبو داود : تركوا حديثه وكان جهميًا ....

وأشار إلى هذا الحديث عنه ، وهذا لا يصلح كذلك لتقوية الحديث فيبقى على ضعفه ، والله تعالى أعلم .

[٨] أوحى الله إلى الدنيا : « أن اخدمى من خدمنى ، و أتعبى من خدمك »

---

[٨] حديث موضوع :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٨/ ٤٤) واللفظ له ، والحاكم فى « معرفة علوم الحديث » ص ١٠١ والديلمى فى « الفردوس » ح ٨١٢٣ ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٢/ ٣٢٥) ، كما فى « الإتحافات السنية » .

ولفظه : يادنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك .

من طرق عن الحسين بن داود بن معاذ البلخى ، قال : ثنا الفضيل بن عياض ، قال : ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ به

قال الخطيب : « تفرد بروايته الحسين عن الفضيل وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات سوى الحسين بن داود ولم يكن ثقة ، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرهم موضوع . »

قلت : وقد أورد الذهبى فى « المغنى » الحسين بن داود البلخى ، وقال : ليس ثقة ولا مأمون متهم ..

قلت : وله الحديث الآتى بنفس الإسناد فانظره .

وقد أخرج البيهقى فى « الزهد الكبير » (ص ٦٥) من طريق نصر بن داود بن طوق البغدادى ، ثنا داود بن نوح ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت أبا حازم يقول : أوحى الله عز وجل إلى الدنيا : من خدمك فأتعبيه ومن خدمنى فاخدميه .

وأخرجه أيضًا من طريق محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عمى محمد بن يوسف ، ثنا إسحاق الحنظلى عن سفيان عن أبى حازم مثله .

وقال أبو نعيم فى الحلية (٣/ ١٩٤) : حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ، ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبى عباد ، ثنا محمد بن بشرعن جعفر بن محمد قال : أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك .

وانظر الحديث الآتى . والله أعلم .

[٩] يقول الله تعالى للدنيا : يادنيا مُرّى على أو ليائى ، و لا تحلُولى لهم فتفتنيهم

---

[٩] حديث موضوع .

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى « طبقات الصوفية » ص ٨، ٩ ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٢/ ٣٢٥) ، و الديلمى فى « الفردوس » ح ٨١٢٤ بنفس الإسناد السابق ، إلا أن شيخ أبى عبد الرحمن السلمى فيه ، هو أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازى ، قال عنه الذهبى :

« لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل هو آفته » . قلت : والآفة الثانية :

الحسين بن داود البلخى ، وسبق بيان حاله و أنه متهم .

وهذا الحديث أخرجه أيضًا ابن الجوزى فى الموضوعات (٣/ ١٣٥ - ١٣٦) من طريق أبى عبد الرحمن السلمى به ، ولفظه عنده : يقول تبارك وتعالى للدنيا : مُرى على أوليائى وأحبائى لا تحليها فتفتنيهم ، و أكرمى من خدمنى ، و أتعبى من خدمك .

ثم أورد الحديث السابق بلفظ حديث الباب : ثم قال :

مدار الطريقين على الحسين بن داود . قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل ، وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات سواه .

و الله أعلم .

ورُوى نحو هذا الحديث عن قتادة بن النعمان مرفوعًا ، وفيه مجاهيل ، وهو الآتى ..

[١٠] أنزل الله إلىّ جبريل فى أحسن ما كان يأتينى صورة ، فقال :

إن اللهعز وجل يقرئك السلام يا محمد ويقول لك :

إنى أوحيت إلـى الدنيا أن تمردى وتكدرى وتضيقى وتشددى على أولـيائى كى يحبوا لقـائى ، و تسـهلى و توسـعى وتطيبى لأعدائـى ، حتى يكرهوا لـقائى ، فإنى خلقتها سجنًا لأوليائى ، وجنة لأعدائى .

---

[١٠] **حديث ضعيف :**

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/ ٧) ح ١١ .

وعنه ابن المرزبان فى « الفوائد » (١/ ٢) والبيهـقى فى « الشعب » وعنه ابن عساكر فى « التاريخ » (١٧ / ٤٠٩ / ١ - ٢) كما فى « السلسلة الضـعيفة » ح ٨٠٩ ، والديلمى فى « الفردوس » ح ٥٢٠ ، و أوله عنده : أوحى الله إلى جبريل : أن امض إلى محمد فأتانى فى أحسن ما كان يأتينى صورة ، فقال : السلام يقرئك السلام ويقول لك : فذكره .

وقال الطبرانى : حدثنا الوليـد بن حماد الرملى ، أنبأ أبو محمـد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى ، حدثنى أبى ، الفضل عن ابيه عاصم عن أبيه قتاده بن النعمان قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ....

وهذا الحديث ذكره السيوطى فى اللآلئ (٢/ ٣٢١) شـاهداً للحديث قبل الماضى ، وقال : أخرجه البيهقى فى « الشعب » ، وقال لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيه مجاهيل .

قلت : لهذا قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ٢٨٩) : فيه جماعة لم أعرفهم .

والحديث ذكره أيضًا الحافظ ابن حجر فى « اللسان » فى ترجمة الوليد بن حماد الرملى ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وعلى ذلك يكون مجهولاً .

وقال : أخرجه الطبرانى عن الوليد ، وقد أشار العلائى فى « الموشى » إلى أن عبد الله وأباه لا يعرفان . اهـ والله أعلم .

وانظر الحديثين التاليين عقوبة عدم الرضا بالقضاء ، و الصبر على البلاء والله يتولانا وإياك برحمته وفضله .

[١١] قال الله تعالى : من لم يرضَ بقضائى ولم يصبر على بلائى فليطلب (فليلتمس) ربًّا سواى .

[١١] **حديث ضعيف جدًا** .

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ٣٢٠ - ٣٢١) ح ٨٠٧ ، وابن حبان فى « المجروحين » (١/ ٣٢٣) وأبو بكر الكلاباذى فى « مفتاح المعانى » (٣٧٦ / ١) ، والخطيب فى « التلخيص » (٣٩ / ٢) ، وابن عساكر (٧ / ١١٥ / ١ ، ١٢ / ٢٦٧ / ١ ، ١٥ / ٣٠٤ / ١) كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ٥٠٥ ، وأخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٤٤٨٤ .

كلهم من طريق سعيد بن زيّاد بن فائد بن زيّاد بن أبى هند الدارى عن أبيه زياد عن أبيه فائد عن أبيه زيّاد بن أبى هند عن أبيه أبى هند الدارى مرفوعًا :

قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/ ٢٠٧) رواه الطبرانى فى « الكبير » وفيه : سعيد بن زياد وهو متروك .

قلت : وفائد بن زياد وولده زياد ضعيفان كما فى « الإصابة» (٤/ ٢١٢) والحديث ذكره المناوى فى « الإتحافات » ح ١٥٥ ، ونسبه لأبى داود ، وتبعه فى ذلك - فيما أرى - الشيخ يونس السامرائى فى - الأحاديث القدسية - فلا أدرى هل هذا وهم فى العزو ؟ أم تصحيف فى النقل ؟ وقد فتشت عليه فى سنن أبى داود فلم أعثر عليه .
والله تعالى أعلم .

وقد روى نحو هذا الحديث عن أنس بن مالك مرفوعًا : وهو الحديث الآتى ...

[١٢] قال الله تعالى : « **من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربًا غيري** ».

---

[١٢] حديث ضعيف جداً :

أخرجه البيهقي في « الشعب » ح ١٩٦ ، و عنه ابن عساكر في « التجريد » (٤/ ١ - ٢) كما في « السلسلة الضعيفة » ح ٧٤٧ ، من طريق علي بن يزداد الجرجاني - وكان قد أتت عليه مائة وخمس وعشرون سنة - قال : سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي - من بني فزارة في البادية - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعًا .

قلت : وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في « اللسان » في ترجمة عصام بن الليث السدوسي من طريق الحاكم ثم قال : أخرجه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب (٢/ ١١٣ - ١١٤) وقال : « هذا إسناد مظلم لا أصل له » (٤/١٦٧ - ١٦٨) ، وقال الذهبي في « المغني » في ترجمة عصام بن الليث السدوسي عن أنس : لا يعرف . وعنه علي بن يزداد ، ولا يدرى من هو .

ثم قال في « الميزان » في ترجمة علي بن يزداد الجرجاني : شيخ لابن عدي ، متهم روى عن الثقات أوابد . فهذا إسناد ضعيف جداً فيه متهم ومجهول .

وأخرج الطبراني في «الصغير » « ص ٨٧ « والأوسط » .

ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٢٢٨) كما في « السلسلة الضعيفة » ح ٥٠٦ ، والخطيب في « التاريخ » (٢/ ٢٢٧) من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال :

« من لم يرض بقضاء الله ، و يؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلها غير الله »

وقال الطبراني : لم يروه عن خالد إلاسهيل .

قلت : وسهيل هذا هو ابن أبي حزم ، مهران أو عبد الله القطعي : ضعيف كما في التقريب ، وقال البخاري والنسائي : ليس بالقوي ، كما في « المغني » .

وذكره ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٣٤٩) وقال : ينفرد عن الثقات بما لايشبه حديث الأثبات . و الله تعالى أعلم

وأخرج الديلمي في « الفردوس » ح ٤٥٣٨ عن علي وابن عباس عن النبي ﷺ قال : قال رب لعزة جل جلاله : من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربًا غيري ، وعزاه المدني في « الإتحافات » ص ٥٦ للشيرازي في الألقاب عن علي وقال : فيه محمد بن عكاشة - قلت : وهو كذاب يضع الحديث ، كما قال الدارقطني وغيره .

و الله أعلم .

[١٣] قال ربكم عز وجل : لو أن عبادى أطاعونى لسقيتهم (لأسقيتهم) المطر بالليل ، و أطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتهم (صوت) الرعد .

---

[١٣] **حديث ضعيف** :

أخرجه أبو داود الطيالسى (٢٥٨٦) وعنه أحمد (٢/ ٣٥٩) والبزار ح ٦٦٤ كما فى « كشف الأستار » ، و أخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٤٥٣١ ، و الحاكم (٤/ ٢٥٦) من طريق صدقة بن موسى ، ثنا محمد بن واسع عن سُمير بن نهار عن أبى هريرة مرفوعًا ... وزاد البزار فيه : وقال رسول الله ﷺ « جددوا إيمانكم .

فقالوا : يارسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد . فتعقبه الذهبى قائلاً : قلت : صدقة ضعفوه . و أخرجه الحاكم أيضًا (٢/ ٣٤٩) وقال : صحيح الإسناد فقال الذهبى : بل صدقة واهٍ .

وقال الهيثمى فى « المجمع » رواه أحمد والبزار ..

ومن هذا الوجه أخرجه أيضًا البيهقى فى « الزهد الكبير » ح ٧١٩ ، وعبد بن حميد فى المنتخب ح ١٤٢٢ ، وفيه علتان :

الأولى : صدقة بن موسى السلمى الدقيقى ، قال فى الميزان :

ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بالقوى ، ثم ساق له ثلاثة أحاديث مما أنكر عليه ، هذا أحدها وفى « التقريب » فى ترجمة صدقة هذا، قال الحافظ : صدوق له أوهام .

الثانية: سمير بن نهار ويقال : شتير ، روى عنه محمد بن واسع ، و أبو بصيرة . ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، و قال الذهبى : فيه نكرة كذا فى « التعجيل » وانظر السلسلة الضعيفة ح ٨٨٣ . و الله تعالى أعلم .

ثم وجدت الحديث عند البيهقى فى « الزهد » ح ٧١٨ ، من طريق عبد المؤمن ابن عبد السلام ، يعنى ابن حرب عن محمد بن واسع عن نهار العبدى عن أبى سعيد مرفوعًا : يقول الله تبارك وتعالى : لو أطاعونى عبادى لأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولأمطرت عليهم المطر بالليل ، ولما أسمعتهم صوت الرعد .

وأورده ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٢ / ٧٩١) و قال : قال الدارقطنى : الحديث غيرثابت .

[١٤] أوحى الله إلى عيسى - عليه السلام - : يا عيسى ، آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ماخلقت آدم ، ولولا محمد ماخلقت الجنة ولا النار ، ولقد خلقت العرش على الماء ، فاضطرب فكتبت عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فسكن .

---

[١٤] لا أصل له مرفوعًا :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٦١٤ - ٦١٥) من طريق عمرو بن أوس الأنصارى ، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، قال : فذكره .

وقال الحاكم بعده : صحيح الإسناد . كذا قال .

وتعقبه الذهبى قائلاً : أظنه موضوعًا على سعيد يعنى ابن أبى عروبة ثم ذكر هذا الحديث فى « الميزان » فى ترجمة عمرو بن أوس الأنصارى ، وقال : يُجهل حاله ، و أتى بخبر منكر .. وأظنه موضوعًا .

يعنى هذا الحديث . وأقره الحافظ ابن حجر فى « اللسان » .

وانظر الحديث الآتى .

[١٥] الله يقول : إن كنت اتخذت إبراهيم خليلاً ، فقد اتخذتك من قبل حبيباً ، و إن كلمت موسى فى الأرض ، فقد كلمتك وأنت معى فى السماء ، والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس ، فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفى سنة ، ولقد وطئت فى السماء موطئاً لم يطأه أحد قبلك ، ولا يطؤه أحد بعدك ، وإن كنت اصطفيت آدم ، فقد ختمت الأنبياء ، ولقد خلقت مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى ماخلقت خلقًا أكرم على منك ، من يكون أكرم علىّ منك ؟ ولقد أعطيتك الحوض والشفاعة ، والناقة والقضيب والميزان ، والوجه الأقمر والجمل الأحمر ، والتاج والهراوة والحج والعمرة والقرآن ، وفضل شهر رمضان ، والشفاعة ، كلها لك حتى ظل عرشى فى القيامة على رأسك ممدود ، وتاج الملك على رأسك معقود ، ولقد قرنت اسمك مع اسمى فلا أذكر فى موضع حتى تذكر معى ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها ، لأعرفهم كرامتك علىّ ، ومنزلتك عندى ، ولولاك يا محمد ماخلقت الدنيا .

[١٥] حديث موضوع :

أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩) ، من طريق محمد بن عيسى بن حيان ، المداينى المعروف بأبى السكين ، قال حدثنا محمد بن الصباح ، قال أنبانا على بن الحسن الكوفى عن إبراهيم بن اليسع عن أبى العباس الضرير عن الخليل بن مرة عن يحيى البصرى عن زازان عن سلمان ، قال : حضرت النبى ﷺ - ذات يوم ، فإذا بأعرابى - [جاف] - راجل بدوى ، قدوقف علينا فسلم ، فرددنا عليه السلام ، فقال : ياقوم أيكم محمد رسول الله ؟ فقال النبى ﷺ - : أنا محمد رسول الله ، فقال الأعرابى : لقد أيقنت بك قبل أن أراك ، و أحببتك من قبل أن ألقاك ، وصدقت بك قبل أن أرى وجهك ، ولكنى أريد أن أسالك عن خصال . قال : سل عما بدا لك .

فقال : فداك أبى وأمى ، أليس الله عز وجل كلم موسى ؟ قال :بلى . قال وخلق عيسى من روح القدس ؟ قال بلى .

قال واتخذ إبراهيم خليلاً ؟ واصطفى آدم ؟ قال : بلى . قال : يأبى أنت وأمى أى شيء أعطيت من الفضل ؟ فأطرق النبى - ﷺ - فهبط عليه جبريل فقال : الله يقرئك السلام ، وهو يسألك عما هو أعلم به منك ، فيقول : ياحبيبى لم أطرقت ارفع رأسك ، ورد على الأعرابى جوابه قال : أقول ماذا يا جبريل ؟قال : الله يقول : فذكره ... =

=ثم قال ابن الجوزى رحمه الله تعالى : هذا حديث موضوع لا شك فيه وفى إسناده مجهولون وضعفاء ، والضعفاء ، أبو السكين ، وإبراهيم بن اليسع قال الدارقطنى : أبو السكين ضعيف ، و إبراهيم ويحيى البصرى متروكان . وقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث يحيى البصرى وقال الفلاس كان كذابًا يحدث أحاديث موضوعة .

وقال الدارقطنى : متروك

قلت : وقال الذهبى فى « المغنى » عن محمد بن عيسى بن حيان ، قال الدارقطنى : ضعيف متروك . وقال غيره : كان مغفلاً ، وقال الحاكم : متروك ، والخليل بن مرة : ضعيف .

وقد وافق السيوطى فى « اللآلئ » (٢٧٢/١) ابن الجوزى فى الحكم على الحديث بالوضع ، والعجيب أن يعترض الشيخ القارى على حكم الصغانى فى الأحاديث الموضوعة ص ٧ ، على حديث [لولاك لما خلقت الأفلاك]

بالوضع ، قائلا : بل معناه صحيح مستدلاً بهذه الرواية ، حيث قال : وفى رواية ابن عساكر [لولاك ما خلقت الدنيا] وهى الجملة الأخيرة من هذا الحديث الطويل ، وبما رواه الديلمى ح ٨٠٩٥ عن ابن عباس مرفوعًا : أتانى جبريل فقال : يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ، ولولاك ما خلقت النار .

ولم أقف على هذا إسناد الديلمى بعد ، ولا أشك فى ضعفه إذ لم يذكر أحد من الحفاظ فيما أعلم حتى الشيخ القارى نفسه لم يذكر أنه صحيح أو حسن .

وانظر « الأسرار المرفوعة » ح ٧٥٤ وفيه ، ٧٥٥ ، وكشف الخفاء (٢٣٢/٢) وفيه قول « العجلونى » على حديث [لولاك لو لاك ما خلقت الأفلاك] قال الصغانى موضوع ؛ وأقول : لكن معناه صحيح وإن لم يكن حديثًا .

قلت : ولا أدرى كيف جزم بصحة معناه هو الآخر ، ولم يقم على ذلك دليل صحيح ، وهذا ما أوقع كثيرًا من الجهال فى إطراء النبى ﷺ – كما فعلت النصارى بعيسى بن مريم – عليه الصلاة والسلام – مع تحذيره ﷺ – من ذلك فإلى الله المشتكى والله المستعان .

وقد ورد حديث آخر بمعنى الجملة الأولى من هذا الحديث وهو الحديث التالى ...

ويشهد لقوله فى هذا الحديث : ولقد قرنت اسمك مع اسمى ، فلا أذكر حتى تذكر معى ، الحديث بعد الآتى فانظرهما . والحديث الذى بعدهما فى دعاء آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ– فيه شبه من قوله فى حديث الباب :

ولقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفى سنة متمثلا فى رؤية آدم لاسمه على قوائم العرش ، وقوله فى آخره : ولولا محمد ما خلقت نحو قوة هنا ، ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا . وهذا كله مما يدندن به مدعومحبته – ﷺ وهم أبعد الناس عنها نسأل الله العفو والعافية .والله أعلم .

[٢٧/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[١٦] اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى نجيًا ، واتخذنى حبيبًا ، ثم قال : وعزتى [وجلالى] لأوثرن حبيبى على خليلى ونجيى .

---

[١٦] حديث منكر :

أخرجه الواحدى فى « أسباب النزول » ص ١٣٦ ، والديلمى فى « الفردوس » ح ١٧٢. ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/٢٩٠) ، والبيهقى فى « الشعب » كما فى « اللآلئ » (٢٧٢/١) ، من طريق مسلمة) (وهو ابن على الخشنى) حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن نجيد (كذا عند الواحدى والديلمى ، وعند ابن الجوزى : القاسم ابن مخيمرة) عن أبى هريرة مرفوعًا به .

والحديث رواه أيضًا البيهقى فى « البعث » والحكيم وابن عساكر من هذا الوجه ، وضعفه البيهقى ، كما فى « الفيض » (١/١٠٩) وغيره .

قلت: هذا إسناد واهٍ جدًا ، من أجل مسلمة هذا ، فقد ذكره ابن حبان فى « المجروحين » (٣٣/٣) ، وقال : كان ممن يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهمًا ، فلما فحش ذلك منه ، بطل الاحتجاج به ..

وفى « الميزان » قال دحيم : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به وقال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن عدى : عامة أحاديثه غير معروفة .

والقاسم هذا إن كان ابن نجيد فلم أعرفه ، وإن كان ابن مخيمرة ، فهو ثقة فاضل ، لكنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما قال ابن معين . وعلى ذلك يكون الحديث مع ضعفه منقطعًا أيضًا .

وقال المناوى : حكم ابن الجوزى بوضعه وقال ، : تفرد به مسلمة الخشنى وهو متروك ، والحمل فيه عليه ، ونوزع بأن مجرد الضعف أو الترك لا يوجب الحكم بالوضع . وقال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (١/٣٣٣) : ..

والخشنى وإن ضعف فلم يجرح بكذب . قلت : بل اتهمه الحاكم – على تساهله – بالوضع ، فقال : روى عن الأوزاعى والزبيدى المناكير والموضوعات ، ولم يعقب السيوطى على فعل ابن الجوزى بإيراده فى « الموضوعات » بأكثر من قوله :أخرجه البيهقى فى « الشعب » ، ومسلمة من رجاله ابن ماجة . قلت : وهذا لا شىء ، إلا أن يقصد بذلك أن البيهقى لم يخرج فى « الشعب » حديثًا موضوعًا ، وهذا مردود أيضًا وقد خالف مسلمة هذا رواية الثقات بأن محمدًا – ﷺ – خليل الرحمن أيضا ، ففى صحيح مسلم » ح (٢٢٨٣) عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال : لو كنت متخذا خليلا =

....

= لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا ، وأخرجه أيضًا الترمذي ح (٣٧٣٥) ، وأحمد ح ٣٥٨٠ .

وفي صحيح مسلم أيضا ح ٣٢ ٥ عن جندب بن عبد الله مرفوعًا : إني لأبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا .. الحديث .

وهذان الحديثان يبطلان قول من قال : الخلة لإبراهيم ، والمحبة لمحمد - ﷺ - فكلاهما خليل الرحمن . وأورد ابن الجوزي أيضًا حديثًا طويلا جدًا (١/٢٨٥ - ٢٨٨) . في فضله - ﷺ - على الأنبياء من طريق أبي عبد الله غلام خليل ، قال حدثنا علي بن حماد البزار عن محمد بن جابر اليمامي ، قال : حدثنا هبيرة بن عبد الله بن أبي إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس ، فذكر قصة طويلة فيها قول اليهود : آدم خير منك ونوح خير منك وموسى خير منك وعيسى خير منك ، وسليمان خير منك ، وذكروا أسباب ذلك فرد النبي - ﷺ قولهم بمقارنة ما حدث له مقابل ما حدث لهؤلاء ، وهم (أعني اليهود) يقولون : صدقت يا محمد ها هوذا مكتوب في التوراة .. الحديث .

ثم قال ابن الجوزي بعده : هذا حديث لا يشك في وضعه ، فما أجهل واضعه و ما أرك لفظه وأبرده ولولا أني أتهم به غلام خليل ، فإنه عامي كذاب ، لقلت : إن واضعه قصد شين الإسلام بهذا الحديث .

وفي إسناده محمد بن جابر ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا من هو شر منه ، وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل إلى وضع مثل هذا ، وما هو إلا من عمل غلام خليل ..

وانظر نص الحديث عند وفي « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي (١/٢٦٩ - ٢٧١) وانظر الحديث الآتي فيما جرى له ليلة المعراج ، وليس معنى هذا أنه - ﷺ - غير مفضل على الأنبياء وإن كان نهى عن المفاضلة بينهم كما عند البخاري ح ١٤ ٣٤ ومسلم ح ٧٣ ٢٣ : لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فقد أخرج مسلم في صحيحه ح ٥٢٣ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدًا وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون . ونحوه حديث : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ...الحديث .

[١٧] أتانى جبريل فقال : إن ربى وربك يقول لك : تدرى كيف رفعت لك ذكرك ؟ قلت : الله أعلم قال : لا أذكر إلا ذكرت معى .

---

[١٧] **حديث ضعيف :**

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » ، وابن حبان (١٧٧٢) ، وابن أبى حاتم فى تفسيره ، كما فى تفسير ابن كثير (٥٢٤/٤) وابن جرير فى تفسيره (٢٣٥/٣٠) ، وأبو بكر النجاد الفقيه فى « الرد على من يقول : القرآن مخلوق » (ق /١/٩٦) ، وابن النجاد فى « ذيل التاريخ » (٢/٢٩/١٠) كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ١٧٤٦ من طريق دراج - أبى السمح - عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ، وأخرجه أيضًا الديلمى فى « الفردوس » ح ٧٣٧٩ قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل درّاج هذا ، فقد ذكره الذهبى فى « المغنى » وقال : قال أحمد وغيره : أحاديثه مناكير ، ووثقه ابن معين وتركه الدارقطنى .

وقال الحافظ فى « التقريب » صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ضعيف . فدراج هذا ضعيف خاصة فى روايته عن أبى الهيثم وهذا منها .

ويغنى عن هذا الحديث ما أخرجه ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير (٥٢٥/٤) ، والطبرانى فى « الكبير» ح ١٢٢٨٩ ، من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ : سألت ربى مسألة وددت أنى لم أسأله ، قلت يا رب ، كانت قبلى رسل منهم من سخرت لهم الرياح ومنهم من كان يحيى الموتى ، قال : ألم أجدك يتيمًا فآويتك ؟ ألم أجدك ضا لا فهديتك ؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك ؟ ألم أشرح لك صدرك ؟ ووضعت عنك وزرك ؟ قال : قلت : بلى يارب .

وحماد بن زيد حدّث عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط ،كما فى الكواكب النيرات (ص٦٢) فثبت هذا الحديث ولله الحمد والمنة . ثم وجدت فى «فتح القدير » (ص٤٦٣) ، وعزاه لأبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان ابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل .

من هذا الطريق أيضا .

والله أعلم

[١٨] لما اقترف آدم الخطيئة ، قال يا رب أسألك بحق محمد لِمَ غفرت لى ؟ فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه ؟ قال : يارب لما خلقتنى بيدك ونفخت فىّ من روحك ، رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ؛ فقال الله : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلىّ ، ادعنى بحقه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك .

---

[١٨] حديث موضوع :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٦١٥/٢) وعنه ابن عساكر (٢/٣٢٣/٢) ، والبيهقى فى « الدلائل » باب ما جاء فيما تحدّث به - ﷺ - بنعمة ربه ، من طريق عبد الله بن مسلم الفهرى ، حدثنا إسماعيل بن مسلمة ، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به .. وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى هذا الكتاب وتعقبه الذهبى قائلا : بل موضوع وعبد الرحمن واهٍ وعبد الله بن مسلم الفهرى لا أدرى من هو .

قلت : ومن العجيب أن يصحح الحاكم - رحمه الله - هذا الحديث ، وقد قال فى كتاب « المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم » : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة ، لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه . ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية فى « القاعدة الجليلة» ص ؟ ونقاه مختصراً الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » ونحوه لأبى نعيم ، وقال الساجى : منكر الحديث وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفًا جداً ، وقال ابن خزيمة : ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه ،قال ا بن حبان : كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل ، وإسناد الموقوف فاستحق الترك ، وقال البخارى وأبو حاتم : ضعفه على بن المدينى جداً ، وقال الدورى عن ابن معين : ليس حديثه بشىء وأحسن ما قيل فيه ، قول ابن عدى : له أحاديث حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه .

وقال الحافظ ابن عبد الهادى فى « الصارم المنكى » ص ٦١ : حديث غير صحيح ولا ثابت ، بل هو حديث ضعيف الإسناد جداً ، وقد حكم عليه بعض الأئمة بالوضع ، وليس إسناده من الحاكم إلى عبد الرحمن بن زيد بصحيح ، بل هو مفتعل على عبد الرحمن كما سنبينه ولو كان صحيحًا إلى عبد الرحمن لكان ضعيفًا غير محتج به ؛ لأن عبد الرحمن فى طريقه وقد أخطأ الحاكم فى تصحيحه وتناقض تناقضًا فاحشًا كما عرف له ذلك فى مواضع فإنه قال فى كتاب

= « الضعفاء » بعد أن ذكر عبد الرحمن منهم : ... إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه .
قال فى آخر هذا الكتاب : فهؤلاء الذين قدمت ذكرهم قد ظهر عندى جرحهم ، لأن الجرح لا يثبت إلا ببينة فهم الذين أبين جرحهم لمن طالبنى به فإن الجرح لا أستحله تقليداً والذى أختاره لطالب هذا الشأن أن لا يكتب حديث واحد من هؤلاء الذين سميتهم فالراوى لحديثهم داخل قى قوله- ﷺ - : « من حدث عنى بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » .
فهذا - كما ترى حال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عند الحاكم نفسه .
وقد ذكر الذهبى فى « الميزان » هذا الحديث ، إشارة فى ترجمة عبد الله بن مسلم الفهرى وقال خبر باطل رواه البيهقى فى « دلائل النبوة » وقال البيهقى : تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وأقره الحافظ فى « اللسان » على قوله ، : خبر باطل وقال فى الفهرى هذا لا أستبعد أن يكون هو الذى قبله فإنه من طبقته ، يعنى عبد الله بن مسلم بن رشيد ، وهذا أورده ابن حبان فى « المجروحين » (٤٤/٢) ، وقال : يروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة ومالك ، ويضع عليهم الحديث ، أخبرنا عنه جماعة بنيسا بور لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره ... وهو الذى روى عن أبى هدية (إبراهبم ين هدية) نسخة كلها معلولة .
وللحديث طريق أخرى عن عبد الرحمن بن زيد ، أخرجها الطبرانى فى « الصغير » (٢٠٧) ثم قال : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .
وقاله الهيثمى فى المجمع (٢٥٣/٨) : رواه الطبرانى فى « الأوسط » و« الصغير » وفيه من لم أعرفهم . ولم يذكر عبد الرحمن بن زيد وهو علة الحديث مع جهالة الإسناد إليه . وقد روى الآجرى فى « الشريعة » ص ٤٢٧ هذا الحديث من طريق عبد الله بن إسماعيل بن أبى مريم عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر موقوفًا عليه . وعبد الله بن إسماعيل هذا لم أقف على حاله .
وقال الشيخ أبو شهبة فى « الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير » ص ٢٥٣ : ومن الروايات التى لا تثبت ما ذكره فى السيوطى فى « الدرالمنثور » قال : أخرج الطبرانى فى « المعجم الصغير » والحاكم وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى « الدلائل » وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله - ﷺ - لما أذنب آدم الذنب ...
فذكر نحو حديث الباب .. ثم قال : وأخرج الديلمى فى مسند « الفردوس » ح ٤٢٨٨ =

....

= بسند واهٍ عن على قال : سألت النبى - ﷺ - عن قول الله ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ فقال : إن الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وإبليس ببيسان والحية بأصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله إليه جبريل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدى ؟ ألم أنفخ فيك من روحى ؟ ألم أسجد لك ملائكتى ؟ ألم أزوجك حواء أمتى ؟ قال بلى . قال : فما هذا البكاء ؟ قال : وما يمنعنى من البكاء ، وقد أخرجت من جوار الرحمن ؟ قال : فعليك بهذه الكلمات فعليك بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل : اللهم إنى أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوءا وظلمت نفسى ، فاغفر لى إنك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إنى أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوءا وظلمت نفسى فتب على إنك أنت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التى تلقى آدم » ولا أدرى ما دام سنده واهيًا لم ذكره ؟! ومثل هذا عليه أمارات الوضع والاختلاق ... والصحيح فى الكلمات هو ما روى من طرق عدة : أنها قوله تعالى ﴿ **ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** ﴾ وقد رواه السيوطى فى الدر (١/٥٨ - ٦١) من طرق عدة ولكنه خلط عملاً صالحًا وآخر سيئا وقد أفاض ابن جرير فى تفسيره ، فى ترجيح هذا القول وإن ذكر غيره من الأقوال التى هى بعيدة عن الحق والصواب .

قلت وأخرج الحاكم فى المستدرك » (٢/٥٤٥) عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات** .. ﴾ قال : أى رب ألم تخلقنى بيدك ؟ قال : بلى قال : ألم تنفخ فى من روحك ؟ قال : بلى . قال : أى رب ، ألم تسكننى جنتك ؟ قال بلى . قال : ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال بلى . قال : أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعنى أنت إلى الجنة ؟ قال بلى . قال فهو قوله ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات** ﴾ وقال الحاكم صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى وهو كما قا لا والله تعالى أعلى وأعلم .

[١٩] هبط عليّ جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول : يا حبيبي إني كسوت حسن [وجه] يوسف من نور الكرسي ، وكسوت حسن وجهك من نور عرشي [وما خلقت خلقًا أحسن منك يا محمد] .

[١٩] **حديث موضوع :**

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥/٤٣٩) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٢٩١) من ثلاث طرق ، مدارها على محمد بن عبد الله ، أبي بكر الأشناني ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا وكيع عن شعبة عن محارب عن جابر مرفوعًا به .

وقال مرة ثانية : حدثنا علي بن الجعد عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن أبي هريرة مرفوعًا به .

وقال مرة ثالثة : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا الفضل بن موسى عن سليمان الطويل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن غالب عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به .

وأخرجه من هذا الوجه - أيضًا - الديلمي في « الفردوس » ح ٢٤ ٧٢ .

وقال الخطيب (٥/٤٣٩) : روى أحاديث باطلة وكان كذابًا يضع الحديث . يعني محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني .

وقال أيضًا (٥/٤٤٢) : وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره ، فقال : كان يضع الحديث .

وأنا أقول : إنه كان يضع ما لا يحسنه ، غير أنه - والله أعلم - أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا . أ هـ .

وقال الدارقطني : الأشناني كذاب دجال .

ولهذا قال ابن الجوزي - بعد ذكره لطرق هذا الحديث - وكل ذلك من عمله . وقال الشوكاني في « الفوائد » ص ٣٢٣ رواه الخطيب عن جابر مرفوعًا وهو موضوع . والله تعالى أعلم .

[٢٠] إن الله تعالى فضل المرسلين على المقربين ، فلما بلغت السماء السابعة لقينى ملك من نور على سرير من نور ، فسلمت عليه فرد علىّ السلام ، فأوحى الله إليه : يسلم عليك صفيى ونبيى فلم تقم إليه !

وعزتى وجلالى لتقومنّ فلا تقعد إلى يوم القيامة .

---

[٢٠] **حديث باطل موضوع :**

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٣٠٦/٣ – ٣٠٧) ، ومن طريقه أورده ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٩٢/١) عن محمد بن مسلمة الواسطى حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن ابن عباس قال : قال رسول الله – ﷺ – فذكره وقال الخطيب بعده : هذا الحديث باطل موضوع ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة ... رأيت هبة الله بن الحسن الطبرى يضعف محمد بن مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً . أ هـ .

وقال الذهبى فى « المغنى » : ضعفه أبوالقاسم اللالكائى . قلت : (الذهبى) محمد بن مسلمة الواسطى أتى بخبر باطل الحمل فيه عليه .

قلت : وهل يعقل أن يُحدث النبى – ﷺ – بذلك – بل ويجعله دليلا لتفضيل المرسلين على الملائكة – وقد كان يكره القيام له . ففى « الأدب المفرد » للبخارى (٩٤٦) ، والترمذى ح (٢٩٠٢) ، والطحاوى فى « المشكل » (٣٩/٢) وأحمد (١٣٢/٣) من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله – ﷺ – وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك ، واللفظ للترمذى ، وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : إسناده صحيح على شرط مسلم رحمه الله . بل شدد النبى – ﷺ فى حب الداخل على الناس قيامهم له ، وجعله سبباً لدخول النار ، فقال : من أحب (وفى رواية من سره) أن يتمثل له الناس (أو الرجال فى رواية) قياماً فليتبوأ مقعده من النار .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (٩٧٧) ، وأبو داود ح (٥٢٩) والترمذى ح ٣ ٢٩٠ وغيرهم ، وانظر تعليق الشيخ الألبانى – حفظه الله – على هذين الحديثين فى السلسلة الصحيحة ح ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وقد وردت أحاديث أخرى لا تصح فى تفضيل صالحى البشر على الملائكة ، أو مساواتهم بهم ، فانظرها فى الأحاديث التالية . والله المستعان .

[٢١] إن الملائكة قالت : يا ربنا أعطيت بنى آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة .

قال : لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له كن فكان .

[**٢١**] **حديث ضعيف** :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (كما فى المجمع ٨٢/١) وتفسير ابن كثير (٥١/٣) ، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خارجة المصيصى ،حدثنا حجاج بن محمد حدثنا محمد ابن مطرف عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو عن النبى - ﷺ - قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً وآفته إبراهيم بن عبد الله المصيصى فإنه متروك متهم كما فى « المغنى » ولهذا قال الهيثمى فى « المجمع » (٨٢/١) رواه الطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى ، وهو كذاب متروك . وفى إسناد « الأوسط » طلحة بن زيد وهو كذاب أيضًا ، والحديث ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى فى تفسيره (٥١/٣) عند قوله تعالى :

﴿ **ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر** ..﴾ الآية [٧٠] من سورة الإسراء .

وعزاه لابن عساكر من طريق محمد بن أيوب الرازى ،حدثنا الحسن بن على بن خلف الصيدلانى ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن حصن بن عبيدة بن علاق سمعت عروة بن رويم اللخمى ، حدثنا أنس بن مالك عن رسول الله - ﷺ- قال : فذكره ، وزاد فيه « ويتزوجون النساء ويركبون الدواب ينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ». الحديث .

وهذا الإسناد فيه جماعة لم أقف لهم على ترجمة ، ثم وجدت الشيخ الألبانى - حفظه الله - قال فى تعليقه على « شرح العقيدة الطحاوية » ص ٣٠٨ : أورده ابن عساكر (١٥/٦٦/١-٢) من طريق محمد بن أيوب بن الحسن الصيدلانى ، وفى ترجمته ساق الحديث ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا ، ودونه جماعة لم أجد من ترجمهم ، ثم ذكر له طريقًا أخرى عند ابن عساكر أيضًا (٢/٤٠٧/٩) ، من طريق هشام بن عمار نا عبد ربه بن صالح القرشى قال : سمعت عروة بن رويم ، يحدث عن جابر بن عبد الله الأنصارى مرفوعًا به .

والقرشى هذا لم أجد له ترجمة وهشام بن عمار وإن أخرج له البخارى فهو متكلم فيه أيضًا ، قال الحافظ فى « التقريب » : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن . أ هـ .=

....

= قلت : وأخرج من هذا الوجه أيضًا الديلمي في « الفردوس » ح ٢٩ ٥٣ ، وقد احتج البخاري بهشام بن عمار في حديثين توبع عليهما ، كما في « هدى السارى » ص ٤٧١ .

وقال في « المغنى » : هشام بن عمار ، خطيب دمشق و مقرئها ، ثقة مكثر له منا كير .

قال أبو حاتم :صدوق قد تغير ، وكان كلما لقنه تلقن . وقال أبو داود :حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها . وقال ابن معين : « ثقة » وقال مرة : كيِّس كيِّس وقال النسائي : لا بأس به .

وقال الدارقطني صدوق كبير المحل . وقال صالح جزرة كان يأخذ على الرواية .

وهذا الحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على كتاب « السنة » عن أبيه ص ١٤٨ ، بإسناد حسن ، عن عروة بن رويم ولم يذكر فيه اسم الصحابي وإنما قال : أخبرني الأنصاري عن النبي – ﷺ – .. به .

وجهالة الأنصاري هنا تضعف هذا الإسناد ، ولا يصح أن يقال إنه أنس بن مالك ، أو جابر لضعف الروايتين المصرح فيها باسم الصحابي عند ابن عساكر ، كما بيناه سابقا . ولهذا قال الشيخ الألباني – حفظه الله تعالى – : وجملة القول أن حديث ابن رويم هذا ضعيف لجهالة الأنصاري واضطراب الروايتين الآخيرتين في تعيينه ؛ فأولاهما : تقول : إنه أنس ، والأخرى تقول : إنه جابر .

واعترض الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – على تضعيف الحديث وإعلا له بما رواه الإمام عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب « الرد على المريسي » (ص ٣٤) بإسناد صحيح مطولا : رواه عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهذا إسناد لا مغمز فيه . و قد أشار إليه الحافظ ابن كثير في التاريخ (٥٥/١) مختصرا من رواية عثمان بن سعيد ، وأشار إلى صحته .كذا قال .

ولي على هذا القول تعقيبان :

التعقيب الأول : قوله : وهذا إسناد لا مغمز فيه – وقوله : بإسناد صحيح . وليس كذلك فإن عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث متكلم فيه من قبل حفظه ، قال عنه الحافظ الذهبي في « المغني » : مكثر صالح الحديث ، له مناكير ، والصحيح أن البخاري روى عنه في الصحيح وروى عنه بان معين ، قال أبو زرعة:كان حسن الحديث ، وقال الفضل الشعراني : ما رأيته إلا يحدث أو يسبح . وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث ، وله أغاليط =

= وقال أبو حاتم : لم يكن ممن يكذب . وأما الحافظ جزرة ، فقال : كان يكذب . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال غيره ضعيف وقد آلف الحافظ ابن حجر بين هذه الأقوال في عبد الله بن صالح فقال كما في « هدى السارى » ص ٤٣٤ : وظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط ، فمقتضى ذلك أن ما يجيء عن روايته من أهل الحذق كيحيى بن معين ، والبخارى وأبى زرعة وأبى حاتم فهو من صحيح حديثه . وما يجيء من رواية الشيوخ فيتوقف فيه أ هـ .

قلت : وفي القليب شيء من نسبة هذا الحديث إلى الليث بن سعد ، ولعلة مما أدخل على عبد الله بن صالح من قبل جاره الكذاب ، فقد قال ابن حبان في « المجروحين » في ترجمة عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً يروى عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة ...

وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء .

سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره . أ هـ .

التعقيب الثاني : قوله أشار الحافظ ابن كثير إلى صحته غير مسلم به .

فقد رجعت إلى كتاب البداية والنهاية (١ /٥٥) فوجدته يقول (أعنى الحافظ ابن كثير) : وأحسن ما يستدل به في هذه المسألة [يعنى تفضيل الملائكة على البشر أو العكس] ما رواه عثمان بن سعيد الدارمى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً وهو أصح ، قال لما خلق الله الجنة قالت الملائكة : يا ربنا اجعل لنا هذه نأكل منها ونشرب ، فإنك خلقت الدنيا لبنى آدم فقال الله : لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له كن فكان أ هـ .

قلت : فقوله : وهذا أصح لا يعنى أبداً أنه صحيح مطلقاً وإنما هذا تصحيح نسبى لا ينافى الضعف ، وكثيراً ما يقول الإمام الترمذى - رحمه الله تعالى - : وهذا أصح شيء في الباب ومع البحث تراه ضعيفاً ، فلا يعنى قول الحافظ ابن كثير : وهو أصح .أنه صحيح والله أعلم ، ثم وجدت الشيخ الألبانى حفظه الله تعقبه بنحو ما سبق فلله الحمد والمنة وما أحسن ما قاله الشيخ الألبانى تعليقا على هذا الحديث : حيث قال : ويحتمل أن يكون أصل الحديث من =

= الإسرائيليات التى كان يحدث بها بعض الذين أسلموا من أهل الكتاب ، ثم أخطأ بعض الراوة فرفعه إلى النبي - ﷺ - كما صنعوا بقصة هاروت وماروت . والله أعلم . أهـ .

قلت : ولعل ما يؤيد ذلك أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن زيد بن أسلم ، قال : قالت الملائكة : يا ربنا إنك أعطيت بنى آدم الدنيا ... فذكر نحوه ، كما فى « تفسير ابن كثير » (٥١/٣) والله تعالى أعلم .

وقد روى فى تفضيل ا لعبد المؤمن على الملائكة حديث آخر أشد ضعفًا من هذا وهو الحديث الآتى فانظره والله يتولانا بفضله ورحمته .

[٢٢] قال الله – عز وجل – : عبدى المؤمن أحب إلى من بعض ملائكتى .

---

[٢٢] حديث ضعيف جدًا :

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » (٨٢/١) والديلمى فى « الفردوس » ح ٤٤٨٥ بهذا اللفظ : ح ٤٥١٨ بلفظ المؤمن أحب إلىّ ..

من طريق أبى المهزم –يزيد بن سفيان عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا به .

وقال فى المجمع : ... فيه أبو المهزم وهو متروك . قلت : أبو المهزم هذا مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه فقيل : يزيد وقيل : عبد الرحمن بن سفيان ، ضعفه ابن معين مرة ، وقال مرة : لا شىء وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال البخارى : تركه شعبة وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال مسلم بن إبراهيم عن شعبة رأيت أبا المهزم ولواعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثًا.

وقال على بن الجنيد : شبه المتروك وقال الدارقطنى : ضعيف ، أساء القول فيه شعبة يترك وقال ابن عدى : عامة مايرويه ينكر عليه كذا فى « التهذيب » (٢/ ٢٧٢ -٢٧٣) ، والميزان (٤/ ٤٢٦) ، وقال ابن حبان فى « المجروحين » (٣/ ٩٩) : كان شيخًا صالحا لم يكن العلم صناعته ، كان ممن يهم ويخطىء فيما يروى ، فلما كثر فى روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة ، قد تركه شعبة .

وقال : هو الذى روى عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ :

يقول : « المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده .

قلت : أخرجه كذلك ابن ماجه فى « سننه » ح ٣٩٤٧ ، وجعله حديثًا نبويًا وليس قدسيًا ، بلفظ « المؤمن أكرم على الله عز وجل من بعض ملائكته » وسواء هذا أو ذاك فمداره على أبى المهزم هذا ، وقد علمت حاله والله أعلم .

وقال العراقى فى « تخريج الإحياء » (٤/ ١٥٠) أخرجه ابن ماجة من رواية أبى المهزم ، يزيد بن سفيان عن أبى هريرة .. وأبو المهزم تركه شعبة ، و ضعفه ابن معين ، ورواه ابن حبان فى « الضعفاء » ، والبيهقى فى « الشعب » من هذا الوجه بلفظ المصنف .

قلت : ولفظ المصنف (الغزالى) : المؤمن أكرم على الله من الملائكة .

و الله تعالى أعلم .

وقد روى نحو هذا الحديث ، فى فضل الشاب العابد المتبذل ، وهو الحديث الآتى فانظره وبالله تعالى التوفيق .

[٢٣] قال الله تعالى : أيها الشاب التارك شهوته لى ، المتبذل شبابه من أجلى ، أنت عندى كبعض ملائكتى ، ولك عندى بكل يوم وليلة أجر صديق .

[**٢٣**] **حديث منكر** :

أخرجه بهذا اللفظ ابن عدى فى « الكامل » (٣/ ٣٥٧ - ٣٥٨) ، من طريق سعد بن سعيد الجرجانى عن الثورى عن منصور عن أبى الضحى ومسروق - كذا قال - عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعًا به .

قلت : وسعد بن سعيد هذا قال البخارى : لا يصح حديثه ، وقال ابن عدى : كان رجلاً صالحًا ، ولم تؤت أحاديثه التى لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف فى نفسه ، إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحين .

وأورد الغزالى فى « الإحياء » (١/ ٢٣١) حديث : إن الله تعالى . يباهى ملائكته بالشاب العابد فيقول : أيها الشاب التارك شهوته لأجلى ، المبذل شبابه لى ، أنت عندى كبعض ملائكتى . جازما بنسبته للنبى ﷺ - . وقال العراقى فى « تخريجه للإحياء » : أخرجه ابن عدى من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ، قلت : لفظ ابن عدى مغاير لهذا اللفظ ، كما ترى وليس فيه مباهاة الله الملائكة بالشاب العابد ، وذكره فى « الميزان » (٢/ ١٢١) وقال : هذا موضوع على الثورى وإنما رواه بنحو هذا اللفظ ابن السنى والديلمى ، كما فى « ضعيف الجامع » ح ١٦٨٢ ، وقال الألبانى رحمه‌الله -: موضوع . ولم أقف عليه عند ابن السنى فى اليوم والليلة فلعله فى الطب .

و الله تعالى أعلم .

[٢٤] لما خلق الله آدم - عليه السلام - وحواء تبخترا فى الجنة ، وقالا :

ما خلق الله خلقًا أحسن منا ، فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار ، على رأسها تاج ، وفى أذنيها قرطان ، فقالا يارب ، ماهذه الجارية ؟ قال :

صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك ، فقال : ما هذا التاج على رأسها؟ قال :هذا بعلها على بن أبى طالب ، قال : فما هذا القرطان ؟ قال : ابناها الحسن والحسين ، وُجد ذلك فى غامض علمى قبل أن أخلقك بألفى عام .

---

[٢٤] **حديث موضوع :**

رواه أبو الحسين بن المهتدى فى « فوائده » كما فى « اللآلئ » (١/ ٣٩٥) ، ومن طريقه أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٤١٤) ، عن أبى الفرج الحسن بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن مهران الحمال حدثنى الحسن بن صاحب العسكر ، حدثنى على بن محمد ، حدثنى أبى محمد بن على ، حدثنى أبى على بن موسى الرضا ، حدثنى أبى موسى بن جعفر ، حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن جابر بن عبد الله مرفوعًا به .

وقال ابن الجوزى (١/ ٤١٥) : هذا حديث موضوع ، والحسن بن على صاحب العسكر هو الحسن بن على بن محمد ابن موسى بن جعفر أبو محمد العسكرى آخر من تعتقد فيه الشيعة الإمامة ، روى هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء .

وحكم عليه بالوضع أيضًا الشوكانى فى « الفوائد » ص٣٩٠ ، وقال المعلمى - رحمه الله - بعد ماذكره من طريق ابن شاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن مهران الرازى بحضرة أبى خيثمة ، حدثنى مولاى الحسن بن على صاحب العسكر .. إلخ ، قال : العسكرى برىء منه ولابن شاذان ترجمة مختصرة فى « الميزان » « واللسان » و أحسبهما لم يعرفاه ، وهو مشهورموثق ، ترجمة فى « تاريخ بغداد » (١٢٨/١٠) وهو من شيوخ الدارقطنى ، وتوفى سنة ٣٥١ ، فعلى هذا لم يدرك أبا خيثمة بل صاحب العسكر نفسه كان عمره عند وفاة أبى خيثمة ثلاث سنوات فقط ، فالنظر فى الهمانى ، وله ترجمة فى « تاريخ بغداد » (٧/ ٢٧٧) رقم ٣٧٦٨ ، تدل على أنه غير مشهور ولم يذكر فيه الخطيب مدحًا ولا قدحًا ، وأرى البلاء منه .

قلت : الهمانى هذا هو الحسن بن أحمد بن على أبو الفرج الهمانى راوى الحديث عن ابن شاذان . الظاهر أنه مجهول الحال كما هو ظاهر من ترجمته فى « تاريخ بغداد » فهو أقرب أن يحمل عهدة الحديث من العسكرى . و الله تعالى أعلم .

[٢٥] لما استقر أهل الجنة ، قالت الجنة : يارب ، أليس وعدتنى أن تزيننى بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟

قال : فما ست الجنة ميسًا كما تميس العروس .

---

[٢٥] حديث موضوع :

روى من حديث عقبة بن عامر وعائشة وابن عباس وأنس - رضى الله عنهم - أما حديث عقبة فأخرجه الخطيب فى « تاريخه » (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩) من طريقين ، أحدهما: طريق الطبرانى ، وهذا فى « الاوسط » (٣٣٩ طحان) .

ومن طريق الخطيب الأولى ، أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٤٠٥) والسيوطى فى « اللآلىء المصنوعة » (١/ ٣٨٨) من الطريقين قال الطبرانى : حدثنا أحمد بن رشدين ، قال : حدثنى حميد بن على البجلى ، حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر الجهنى مرفوعًا به .

وزاد فى أوله : الحسن والحسين شنفا العرش ، وليسا بمعلقين .

وقال فى « المجمع » (٩ / ١٨٤) فيه حميد بن على ، وهو ضعيف .

وقال ابن الجوزى : لا يصح ، فيه حميد بن على ، قال يحيى : ليس حديثه بشىء ، وابن لهيعة ذاهب الحديث وابن رشدين قال ابن عدى كذبوه وأنكروا عليه أشياء .

وقال الخطيب : وروى عن ابن لهيعة عن أبى عشانة عن النبى ﷺ - مرسلاً ، وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة عن أبى عشانة قال : بلغنى ... فذكر هذا الحديث من غير أن يرفعه إلى النبى ﷺ .

وأما حديث عائشة : فأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٤٠٦) من طريق ابن حبان ، وهذا فى « المجروحين » (١/ ٢٣٩) .

وأخرجه أيضًا الديلمى فى « الفردوس » ح ٣٢٤٠ ، من طريق الحسن بن صابر الكسائى عن وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعًا ، بلفظ لما خلق الله - عز وجل - الفردوس قالت : رَبِّ ، زيِّنى ، فأوحى الله - عز وجل - إليها قد زينتك بالحسن والحسين ، هذا لفظ ابن حبان .

ولفظ الديلمى : سألت الفردوس ربَّها - عز وجل - فقالت : رَبِّ ، زينى فإن أصحابى وأهلى أتقياء أبرار فأوحى الله - عز وجل - إليها : أنا زينتك بالحسن والحسين .

وقال ابن حبان - فى ترجمة الحسن بن صابر هذا - منكر الرواية جدًا عن الأثبات ، ممن يأتى بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة .. وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه .

وأورد الذهبى هذا الخبر فى « الميزان » (١/ ٤٩٦) وقال : هذا كذب وأما حديث =

....

= وأما حديث ابن عباس : فأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٤٠٦) ، من طريق الأزدى ؛

قال : حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد ، حدثنا محمد بن أبى غسان ، حدثنا محمد بن عقبة بن هرم السدوسى ، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى عن الكلبى عن أبى صالح عنه مرفوعًا ، بلفظ : لما خلق الله الجنة قال لها : أما ترضين أن زينت ركنين منك بالحسن والحسين ، فماست الجنة برأسها موس العروس ليلة عرسها واهتزت ، فقال الله لها : لم عملت ذا ؟ قالت : شوقًا منى إليهما .

وأبو مخنف والكلبى كذابان .

وأما حديث أنس :

فأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « اللآلئ المصنوعة » (١/ ٣٨٩) ، قال الطبرانى : حدثنا محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا منير بن ميمون البصرى ، حدثنا عباد ابن صهيب ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن المختار بن فلفل عنه مرفوعًا ، بلفظ :

فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك . فقالت لها الجنة استفهاما : وممه قالت :لأن فى الجبابرة ونمروذ وفرعون فاسكنت النار[(كذا باللآلئ) ولعلها الجنة وهو أنسب] فأوحى الله إليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس إلى خدرها .

قال الطبرانى تفرد به عباد .

قلت : وعباد هذا تركه غير واحد وبعضهم رماه بالكذب . كما فى « المغنى » .

وقال السيوطى : وعباد أحد المتروكين .

وأورد الهيثمى هذا الخبر من هذا الوجه فى « المجمع » (٩/ ١٨٤) وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه عباد بن صهيب وهو متروك .

وقال الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٣٨٧ : رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر مرفوعًا ، وفى إسناده حميد بن على البجلى وليس بشىء وأحمد بن رشدين بن سعد وقد كذبوه ، و أورد هذا الحديث ابن الجوزى فى « الموضوعات » ، وتعقبه فى « اللآلئ » بأن ابن رشدين كان من حفاظ الحديث ، وأنكر عليه أشياء ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ، وقد رواه الأزدى بإسناد فيه كذابان ، ورواه ابن حبان ، وفى إسناده : الحسن بن صابر . قال فى « الميزان » فى ترجمته هذا الحديث كذب .

[٢٦] أتاني جبريل من ربي ، فقال لي : يا محمد ، إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : لست أجمعهما لك ، فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي - ﷺ - إلى إبراهيم ، فبكى ، ونظر إلى الحسين ، فبكى ، ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ، و متى مات لم يحزن عليه غيري ، و أم الحسين فاطمة و أبوه علي ابن عمي لحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي ، وحزن ابن عمي ، وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزني على حزنهما ، ياجبريل ، تقبض إبراهيم ، فديته بإبراهيم .

قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي - ﷺ - إذا رأى الحسين مقبلاً ، قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه ، وقال : فديت من فديته بابني إبراهيم .

[٢٦] حديث باطل موضوع:

أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/ ٤٠٧) من طريق الخطيب وهذا في تاريخه (٢/ ٢٠٤) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، قال : نبأنا محمد بن الحسن النقاش ، قال : نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط ، قال : نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان ، قال : نبأنا زيد بن الحباب ، قال : نبأنا سفيان الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن أبي العباس ، قال : كنت عند النبي - ﷺ - وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي ، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذهبط عليه جبريل - عليه السلام - بوحي من رب العالمين ، فلما سرى عنه قال : ... فذكره .

وقال الخطيب بعده : دلس النقاش ابن صاعد ، فقال : نايحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط ، وأقل مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث ، ويترك الاحتجاج به .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، قبح الله واضعه ، فما أفظعه ، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش ؛ فإنه دلس ابن صاعد فيه ، فقال يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط فتدليسه إياه دليل شر ، قال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب في الحديث ، وقال البرقاني : كل حديثه منكر .

وقال الدارقطني : هذا الحديث باطل ، و أحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به ، وقد وضعه في كتابه ، أو وُضع له على أبي محمد بن صاعد ، فظن أنه من صحيح حديثه فرواه ، فظن أنه سماعه من ابن صاعد .

وأورده الشوكاني في « الفوائد » ص ٣٨٧ ، وقال : رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعًا ، قال الدارقطني : الحديث باطل وقال المعلمي تعليقًا عليه : تفرد به محمد بن الحسن النقاش المقرئ المفسر الكذاب . وحاول الدارقطني الاعتذار عنه بلا جدوى مع جزمه بأن الحديث باطل . وقد ورد حديث آخر في قتل سبعين ألفًا بقتله ، وهو الحديث الآتي .

[٢٧] أوحى الله إلى محمد ﷺ - : إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا ، وإنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا .

---

[٢٧] **حديث منكر :**

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٢٩٠) ، (٢/ ٥٩٢) عن أبى بكر الشافعى وهذا فى « الغيلانيات » ، كما فى « اللآلئ » (١/ ٣٩١) ، ومن طريقه أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٤٠٩) .

عن محمد بن شداد المسمعى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وقال الحاكم (٢/ ٢٩٠) بعد قوله فى أوله « غريب الإسناد والمتن » :

قدكنت أحسب دهرًا أن المسمعى ينفرد بهذا الحديث عن أبى نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعى الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا حميد بن الربيع ، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه .

وقال الذهبى : عبد الله ثقة ، ولكن المتن منكر جدًا ، فأما محمد بن شداد فقال الدارقطنى : لايكتب حديثه ، و أما حميد فقال ابن عدى : كان يسرق الحديث .

قلت : فمتابعته لا تساوى شيئًا .

ثم أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٨) من طريق محمد بن شداد ، وحميد بن الربيع ، و كثير ابن محمد - أبى أنس الكوفى - ، و القاسم بن دينار ، وحسين بن عمرو العنقرى ، والقاسم بن إسماعيل العزرمى ، و محمد بن يزيد الآدمى ، كلهم عن أبى نعيم بالإسناد نفسه .

وقال الحاكم بعده : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وزاد الذهبى : على شرط مسلم .

وقال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح . قال الدارقطنى : محمد بن شداد لا يكتب حديثه - وقال البرقانى : ضعيف جدًا وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفى عن أبى نعيم ، وهو منكر الحديث . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث لا أصل له .

والحديث أورده الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » (ص ٣٨٧) ، وقال المعلمى تعليقًا عليه (ص ٣٨٨) : الثمانية - يعنى الذين رووه عن أبى نعيم - كلهم مابين كذاب ، ومتروك ، ومجهول ، أو فى السند إليه من هو كذلك ، و أبو نعيم بغاية الشهرة ، فكيف يكون هذا الخبر عنه ولا يوجد له سند واحد صحيح ؟ !

وقول الذهبى : على شرط مسلم أراد على فرض صحته عن أبى نعيم . اهـ =

....

= قلت : هـذا هو الصـواب ، وبذلك لا يثـبت الحـديث ، و لـوثبت لقلنـا : إنه من الإسرائيليات المأخوذة عن مـسلمى أهل الكتاب ، لنكـارة متنه . والله تعالى أعلم والحديث أخرجه الـديلمى فى « الفردوس » ٤٥٥٤٩ ، عن ابن عباس مـرفوعًا ، قال لى جبـريل : قال الله : فذكره .

[٤٧/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[٢٨] أوحى الله إلى إبراهيم : ياخليلى ، حسن خلقك ، ولو مع الكفار ، تدخل مداخل الأبرار ، فإن كلمتى سبقت لمنْ حسَّن خلقه ، أن أظله فى عرشى ، و أن أسكنه حظيرة قدسى ، و أن أدنيه من جوارى .

---

[٢٨] **حديث ضعيف** :

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » (٨/٢٠) ، والحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » ص ٢٧٤ ، و الديلمى فى « الفردوس » ح ٤٩٣ ، وقال محققه : قال فى « تسديد القوس » أسنده عن أبى هريرة .

وفى الهامش هو فى « المعجم الصغير » ، وأبو نعيم فى « أربعين التصوف » ، وعبد الرحمن السلمى فى « أربعين الصوفية » وسندهما ضعيف .

قلت : وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٦ / ٤٤٠) ، ترجمة مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس - أبو العباس الثقفى - ، ثنا أبو أمية يعلى (كذا بالأصل وفى « التهذيب » : أبو يعلى أمية) عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : - فذكره .

وقال بعده : وهذان الحديثان (هذا الحديث وحديث آخر) بهذا الإسناد لايرويهما عن أبى أمية بن يعلى ، و إن كان ضعيفًا غير مؤمل هذا .

قلت : ومؤمل هذا ذكره الذهبى فى « المغنى » (٢/ ٣٤١) وقال : قال أبو حاتم :ضعيف . وقال الحافظ فى « التقريب » : ضعيف .

وبه أعله الهيثمى فى « المجمع » (٨ / ٢٠) ، فقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » ، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ، وهو ضعيف .

قلت : وهذا إعلان قاصر لما علمت من ضعيف ابن عدى لأبى أمية يعلى شيخ مؤمل فى الحديث .

وأشار المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٣/ ٢٥٨) إلى تضعيفه ، ولم يعزه لغير الطبرانى .

و الله تعالى أعلم .

[٢٩] قال داود - ﷺ - : أسألك بحق آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، فقال : أما إبراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي ، وتلك بلية لم تنلك ، وأما إسحاق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي ، وتلك بلية لم تنلك ، وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك .

---

[٢٩] ضعيف جدًا:

قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٠٢) : رواه البزار عن العباس من رواية أبي سعيد عن على بن زيد ، وأبو سعيد لم أعرفه ، وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق .

قلت : وقد أخرج ابن جرير هذا الحديث أيضًا من طريق الحسن بن دينار عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب ، وعلى ذلك يكون أبو سعيد هو الحسن بن دينار وهو متروك كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٧) ، بعد أن قال : لم يصح سنده .

وقال الذهبي في « المغنى » الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي ، وقيل ابن واصل تركوه » على بن زيد بن جدعان ضعيف ، و الحسن مدلس وقد عنعنه ، وقال الحافظ ابن كثير : ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان به مرفوعًا ، ثم قال :

قد رواه مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأحنف عن العباس - رضى الله عنه - (يعنى موقوفًا) وهذا أشبه وأصح .

قلت : وقوله : أصح ليس تصحيحًا مطلقًا ، بل هو تصحيح نسبي ، يعنى بالنسبة للطريق السابقة ، فمبارك ابن فضالة أحسن حالاً من على بن زيد بن جدعان ، قال الحافظ عنه : صدوق يدلس ويسوى .

وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في « القاعدة الجليلة » على أنه من الإسرائيليات ، و إلى هذا ذهب الحافظ ابن كثير أيضًا ، فإنه قال بعد أن ذكر بعض الآثار عن عدد من الصحابة في أن الذبيح هو إسحاق عليه الصلاة والسلام :

وهذه الأقوال - والله أعلم - كلها مأخوذة عن كعب الأحبار ، فإنه لما أسلم في الدولة العمرية جعل يحدث عمر - رضى الله عنه - عن كتب قديمة ، فربما استمع له عمر - رضى الله عنه - فترخص الناس في استماع ما عنده ، و نقلوا ما عنده عنها ، غثها وسمينها ، وليس لهذه الأمة - والله أعلم - حاجة إلى حرف واحد مما عنده ، قلت : وقد صرح الحفاظ قلت : هذا هو الصواب ، وبذلك لا يثبت الحديث ، و لوثبت لقلنا : إنه =

= من إسماعيل - عليه الصلاة والسلام - وانظر « السلسلة الضعيفة » للشيخ الألبانى - حفظه الله تعالى - ح ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، وتفسير ابن كثير (١٧/٤ ، ٢٨ ، وانظر أيضا الحديث الآتى ، وتعليق ابن القيم - رحمه الله - على قول : إن الذبيح هو إسحاق عليه السلام .

[٣٠] قال نبىالله داود : يارب ، أسمع الناس يقولون : رب إسحاق ؟

قال : إن إسحاق جاد لى بنفسه .

---

[٣٠] **حديث ضعيف :**

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٥٥٦) من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعًا .

وقال بعده : هذا حديث صحيح ، رواه الناس عن على بن زيد بن جدعان تفرد به ، وسكت عليه الذهبى .

قلت : وقد تقدم أن علىَّ بن زيد ضعيف ، بل قال الحافظ ابن كثير : منكر الحديث .

وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - فى « الهدى » (١/ ٧١) : وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهًا ، و سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول : هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم ، فإن فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفى لفظ : وحيده ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده . والذى غَرَّ أصحاب هذا القول ؛ أن فى التوراة التى بأيديهم :

اذبح ابنك إسحاق ، قال : وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم ، لأنها تناقض قوله : اذبح بكرك ووحيدك .. إلى آخر ماذكر فراجعه إن شئت ، وبالله تعالى التوفيق .

[٣١] كان ليعقوب - عليه السلام - أخ مواخى ، فقال له ذات يوم :

يايعقوب ، ما الذى أذهب بصرك ؟ وما الذى قوس ظهرك ؟ فقال : أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف ، وأما الذى قوس ظهرى ، فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يايعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ، ويقول لك : أما تستحى أن تشكونى إلى غيرى ؟ فقال يعقوب : إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله فقال جبريل : الله أعلم بما تشكو يايعقوب .

ثم قال يعقوب عليه السلام : أى رب ، أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى ، فاردد علىّ ر يحانتى يوسف أشمه شمة قبل الموت ، ثم اصنع بى يارب ماشئت. فأتاه جبريل - ﷺ - فقال : يايعقوب إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك : أبشر وليفرح قلبك فوعزتى وجلالى لوكانا ميتين لنشرتهما لك ، فاصنع طعامًا للمساكين ، فإن أحب عبادى إلىّ المساكين أتدرى لم أذهبت بصرك ؟ وقوست ظهرك ؟ وصنع إخوة يوسف بيوسف ماصنعوا ؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم فلان المسكين وهو صائم فلم تطعموه منها .

قال : فكان يعقوب - عليه السلام - بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب ، فإذا كان صائمًا أمر مناديًا فنادى ألا من كان صائمًا من المساكين فليفطر مع يعقوب .

---

[٣١] حديث منكر :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك» (٢/ ٣٤٨) من طريق هشام بن بشر ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وابن أبى حاتم فى « تفسيره » ، كما فى تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٨) عن الحسن بن عرفة ، كلاهما (الحسن وأبو بكر) عن يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن حفص بن عمر بن الزبير - أو ابن أبى الزبير - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعًا به .

وقال الحاكم : هكذا فى سماعى بخط يد حفص بن عمر بن الزبير ، وأظن الزبير وهما من الراوى ، فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ابن أخى =

= أنس بن مالك ، فإن كان كذلك فالحديث صحيح .

قلت : ولا أدرى على أى أساس بنى الحاكم - رحمه الله - ظنه هذا ، وقد يكون اسم حفص بن عمر هذا اشتبه على بعض الرواة ، فقد رواه الطبرانى فى « الصغير » (٢/ ٣٣ - ٣٤) عن محمد بن أحمد الباهى المصرى ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن حصين بن عمر الأحمس عن أبى الزبير عن أنس مرفوعًا به . فيحتمل أن يكون بعض الرواة قال : حفص بن عمر بن أبى الزبير بدلاً من حصين بن عمر عن أبى الزبير وإن كنا لا نستطيع ترجيح هذا الآن لكثرة التصحيف فى « الصغير » وقد قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/ ٤٠) : رواه الطبرانى فى « الصغير » و « الأوسط » .

عن شيخه محمد بن أحمد الباهلى وهو ضعيف جدًا .

قلت : وهذا إعلال قاصر : وحصين بن عمر الأحمس متروك ، كما فى « التقريب » وأبو الزبير مدلس وقد عنعنة.

وقال الحافظ ابن كثير – رحمه الله - : وهذا حديث غريب فيه نكارة .

قلت : أخرجه - أيضًا - إسحاق بن راهوية فى « تفسيره» كما أشار إلى ذلك الحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٣٤٨) من طريق عمرو بن محمد القرشى ، حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس به .

وهذا منقطع ، فإن يحيى هذا لم يدرك أنساً . خاصة وقد أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب « الفرج بعد الشدة » من هذا الوجه أيضًا ح ٤٣ ، عن يحيى عن رجل عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

فذكر الواسطة بن يحيى وأنس إلا أنه لم يذكر اسمه فهو مبهم .

ولعل هذا من أوهام زافر بن سليمان ، فإنه صدوق ، كثير الأوهام ، كما فى « التقريب » فتارة رواه مرسلا وتارة أخرى أسقط الواسطة بين يحيى وأنس - رضى الله عنه - فصار كالموصول . ويحيى كما ذكرنا لم يدرك أنسا والله تعالى أعلم .

وفى الباب حديث آخر يأتى بعد هذا إن شاء الله تعالى فانظره .

و الله يتولانا وإياك برحمته وكرمه .

[٣٢] قال يعقوب إنما أشكو من وجدى إلى الله ، فأوحى الله تعالى (إليه) يايعقوب أتشكونى إلى خلقى ؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يذكر يوسف ، فبينما هو ساجد فى صلاته ، سمع صائحًا يصيح يايوسف ، فأنَّ فى سجوده ، فأوحى الله إليه يا يعقوب ، قد علمت ما تحت أنينك ، فوعزتى وجلالى لأجمعن بينك وبين حبيبك ، ولأجمعن بين كل حبيب وحبيبه إما فى الدنيا وإما فى الآخرة .

---

[٣٢] حديث باطل :

أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ١٩١) من طريق أبى بكر بن زياد النقاش ، حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو ، حدثنا جدى معاوية عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعاً به ، وقال : قال الخطيب : هذا حديث باطل لا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله - ﷺ - .. ، وأحاديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة . وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب .

وذكر هذا الحديث السيوطى فى « اللآلئ » (١/ ١٦٢ - ١٦٣ ناقلا قول الخطيب هذا الطريق هذا ، ولم يُعقب عليه .

قلت : أبو بكر النقاش هذا اسمه محمد بن الحسن بن زياد النقاش ترجمه الخطيب البغدادى فى » (٢/٢٠١) ، وذكر له حديثًا المذكور من هذا الطريق ، وهو حديث « سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه » ، وهو حديث موضوع ، فلما أنكره عليه أبو الحسن الدارقطنى ، قال : هو فى كتابى ولم أسمعه من أبى غالب ، ثم اعتذر عنه الدارقطنى - رحمه الله - باعتذار لا يشفع له فى رواية مثل هذه الأباطيل ، فانظر هذا الاعتذار عند الخطيب فى « التاريخ » (٢/٢٠٣) . والله أعلم .

[٣٣] لما أراد الله تعالى حبس يونس فى بطن الحوت ، أوحى الله إلى الحوت (أن خذه) ولا تخدش له لحماً ولا تكسر له عظماً ، فأخذه ، ثم أهوى به إلى مسكنه فى البحر ، فلما انتهى به إلى أسفل البحر ، سمع يونس حسًّا فقال فى نفسه ماهذا ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو فى بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب الأرض ، فسبح وهو فى بطن الحوت ، فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا : ربنا إنا نسمع صوتًا ضعيفًا بأرض غربةٍ فقال الله تبارك وتعالى : ذلك عبدى ونس ، عصانى فحبسته فى بطن الحوت فى البحر . فقالوا : العبد الصالح الذى كان يصعد إليك منه فى كل يوم وليلة عمل صالح ؟ قال : نعم : فشفعوا له عند ذلك ، فأمر الحوت فقذفه فى الساحل ، كما قال تبارك وتعالى ﴿**وهو سقيم**﴾ .

[**٣٣**] **حديث ضعيف :**

أخرجه البزار كما فى «كشف الأستار» ح ٢٢٥٤ ، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن رافع عن أبى هريرة مرفوعًا به .

وأخرجه أيضًا من هذا الوجه ابن جرير فى « تفسيره » (١٧ / ٦٥) إلا أنه قال : عن محمد بن إسحاق عمن حدثه عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة به .

وابن إسحاق مدلس ، فالظاهر أنه أسقط شيخه فى الإسناد الأول عند البزار .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/ ٩٨) رواه البزار عن بعض أصحابه ولم يسمعه ، وفيه ابن إسحاق مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

وللحديث شاهد أخرجه ابن أبى حاتم فى « تفسيره » كما فى تفسير ابن كثير (٣ / ١٩٢) « وقصص الأنبياء » له ص ٢٩٠ ، وابن مردويه فى التفسير ، كما فى « الدر المنثور » وابن أبى الدنيا فى كتاب « الفرج بعد الشدة » ح ٣٢ ، من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنى أبو صخر أن يزيد الرقاشى حدثه ، قال : سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنسًا يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ـ : أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو فى بطن الحوت ، فقال : « اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين » ، فأقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة : يارب هذا صوت ضعيف =

....

= معروف من بلاد غريبة فقال : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : لا يارب ، ومن هو ؟ قال عبدى يونس . قالوا عبدك يونس النبى لم يزل ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة ؟ قالوا : يارب ، أفلا ترحم ماكان يصنع فى الرخاء فتنجيه من البلاء . قال : بلى ، فأمر الحوت ، فطرحه بالعراء ... الحديث ، وفى إسناده يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف . والله أعلم .

[٣٤] بكى شعيب النبى - ﷺ - من حُبِّ الله عز وجل - حتى عَمِيَ فرد الله إليه بصره ، وأوحى إليه : ياشعيب ماهذا البكاء ؟! أشوقًا إلى الجنة أم خوفًا من النار ؟ قال : إلهى وسيدى أنت تعلم ، ما أبكى شوقًا إلى جنتك ، ولا خوفًا من النار ، ولكنى اعتقدت حبك بقلبى ، فإذا أنا نظرت إليك فما أبالى ما الذى صنع بى ، فأوحى الله عز وجل إليه :

ياشعيب إن يك ذلك حقًا فهنيئًا لك لقائى ياشعيب ! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمى .

[**٣٤**] **حديث منكر** :

رواه الخطيب فى « التاريخ » (٦ / ٣١٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/ ٤٣٢ / ٢) كما فى « السلسلة الضعيفة» ح ٩٩٨ .

قال الخطيب : أخبرنا أبو سعد - من حفظه - حدثنا أبى ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الرملى ، حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن شداد بن أوس مرفوعًا : به .

وقال الخطيب بعده : قدم علينا (يعنى أبو سعيد واسمه إسماعيل بن على بن الحسن بن بندار الواعظ) بغداد ، حاجاً ، وسمعت منه بها حديثًا واحدًا مسندًا منكرًا ، ولم يكن موثوقًا به فى الرواية ثم ساق له هذا الحديث .

قلت : وقد تابعه أبو الفتح محمد بن على الكوفى ، فقد قال ابن عساكر بعد الحديث :

رواه الواحدى عن أبى الفتح محمد بن على الكوفى عن على بن الحسن بن بندار ، كما رواه ابنه إسماعيل عنه ، فقد برئ من عهدته ، والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل ، ثم ساقه (٨ / ٣٥ / ١) بسنده عن الواحدى به ، كما فى « السلسلة الضعيفة » .

وعلى ذلك تبقى العلة فى أبى إسماعيل هذا ، وهو على بن الحسن بن بندار ، الاستراباذى . قال الذهبى :اتهمه محمد بن طاهر . وقال ابن النجار : ضعيف وقال أبومحمد عبد العزيز بن محمد النخشبى : روى عن الجارود الذى كان يروى عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته ، فروى على هذا عنه عن هشام بن عمار ، فكذب عليه مالم يكن هو يجترئ أن يقوله ، لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب !! وقال فى السلسلة الضعيفة ، ومحد بن إسحاق الرملى : أورده ابن عساكر (١٥/ ٣٥ / ١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا =

= تعديلا .

وقال الشيخ الألبانى حفظه الله : ومما ينكر فى هذا الحديث قوله : ما أبكى شوقا إلى جنتك ، ولا خوفًا من النار فإنها فلسفة صوفية اشتهرت بها رابعة العدوية ، إن صح ذلك عنها ، فقد ذكروا أنها كانت تقول : « رب ما عبدتك طمعا فى جنتك ولا خوفا من نارك » وهذا كلام لايصدر إلا ممن لم يعرف الله تبارك وتعالى حق معرفته ، ولا شعر بعظمته وجلاله ، ولا بجوده وكرمه وإلا لتعبده طمعًا فيما عنده من نعيم مقيم ، ومن ذلك رؤيته - تبارك وتعالى - وخوفًا مما أعده للعصاة و الكفار من الجحيم والعذاب الأليم ، ومن ذلك حرمانهم النظر إليه كما قال ﴿ **كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** ﴾ ولذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وهم العارفون بالله حقا - لا يناجونه بمثل هذه الكلمة الخيالية ، بل يعبدونه طمعًا فى جنته - وكيف لا وفيها أعلى ماتسمو إليه النفس المؤمنة ، وهو النظر إليه - سبحانه - ورهبة من ناره ، ولم لا وذلك يستلزم حرمانهم من ذلك ، و لهذا قال تعالى بعد أن ذكر نخبة من الأنبياء : ﴿ **إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهبًا وكانوا لنا خاشعين** ﴾ اهـ .

قلت : وقد أمر الله - وجل وعلا - عباده أن يدعوه خوفا وطمعًا ، فقال [(٧ : ١٥٤) ﴿ **وادعوه خوفا وطمعًا إن رحمه الله قريب من المحسنين** ﴾ ووصف من يدعونه خوفا وطمعًا بأنهم محسنون و الإحسان أسمى مراتب العبادة .

وقال الشيخ عبد الرحمن الوكيل - حفظه الله - فى كتابه « هذه هى الصوفية» ص/١٥١ : من أخص خصائص البشرية أنها ترغب وترهب حتى بشرية الأنبياء والرسل ، ترهب وهى أسمى مقاماتها ، ومن أصدق الدلائل على الحب المسيطر القاهر ، أن يمتلىء القلب رغبة فى المحبوب ورهبة منه ، رغبة فى رضاه ، ورهبة من غضبه أو جفاه ، فإذا لم تكن ثم رغبة فى نواله فقد سئمته ، وإذا لم تكن ثم رهبة من عقابه فقد احتقرته ، وكلما تسامى الحب قويت الرغبة فى نوال المحبوب واشتدت الرهبة من حرمانه ، الرغبة والرهبة جناحا الحب اللذان يحلّق بهما فوق الذرى ، فإذا تجردت منهما ، كان حبك كاذباً ، لا يقهر فيك شعوراً ولايوجه إرادة .. ثم قال : ثم اقرأ هذه الآية : (٦٦ :١١) ﴿ **وضرب لنا مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة** ﴾ هذه القديسة العظيمة التى طيب الله ذكرها وخلده، فى كتابه ، و ضربها مثلا للذين آمنوا ؛ أنها تضرع إلى الله ليبنى لها بيتا فى الجنة ، أمار رابعة التى لا تزن فى القيمة خاطرة من امرأة فرعون ، فتستعلى أن تطلب الجنة ، و اقرأ النور فى قوله سبحانه (٩ : ١١١) ﴿ **إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ..** ﴾ .

وعدكريم عظيم من الكريم القادر يشترى به نفس المؤمن وماله وما ذلك الوعد ؟ =

....

= أن تكون له الجنة ، وقد وصف وعده فى ختام الآية بقوله تعالى ﴿ وذلك هو الفوز العظيم ﴾ ولكن رابعة فى تعاليها الجاحد ، لا تراه فوزًا عظيمًا ، فتطلب غيره ، !!: أليس هذا اتهاما للكريم بالبخل ، أو بأنه لا يحسن الوعد ، ولا شراء نفس المؤمن وماله بالجنة ؟! انتهى .

ومن هنا تعلم بطلان هذه الدعوى التى افتتن بها كثير من الخاصة قبل العامة ، نسأل الله العفو و العافية .

والحديث أورده أبو القاسم القشيرى فى الرسالة (ص / ٦٣١) من قول أبى على الدقاق به . والله تعالى أعلم

[٥٩/ الأحاديث القدسية الضعيفة/ صحابة]

[٣٥] أوحى الله [عز وجل] إلى داود [النبى ﷺ] : [يا داود] وعزتى ما من عبد يعتصم بى دون خلقى ، أعرف ذلك من نيته، فتكيده السموات [والأرض] بمن فيها ، إلا جعلت له من بين ذلك مخرجًا ، وما من عبد يعتصم بمخلوق دونى ، أعرف ذلك من نيته ، إلا قطعت أسباب السماء بين يديه ، وأرسخت الهوى من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعنى إلا وأنا معطيه قبل أن يسألنى [ومستجيب له قبل أن يدعونى] وغافر له قبل أن يستغفرنى .

---

[٣٥] حديث موضوع :

أخرجه تمام الرازى فى « الفوائد» (٥/٥٨/٢) كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ٦٨٨ من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعًا .

وأخرجه أيضًا ابن عساكر كما فى « الجامع الصغير» للسيوطى والديلمى ح ٤٩٥ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته يوسف بن السفر هذا ، كان كاتبا للأوزاعى ، قال أبو زرعة وجماعة : متروك . وقال الدارقطنى : متروك يكذب .

وذكره ابن حبان فى « المجروحين » (٣/١٣٣) ، وقال : كان ممن يروى عن الأوزاعى ما ليس من أحاديثه ، من المناكير التى لايشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة ،لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال ابن عدى : روى بواطيل . وقال البيهقى : هو فى عداد من يضع الحديث . انظر « الميزان » . (٤/٤٦٦) « والتاريخ الكبير » (٨/٣٨٧) .

والله أعلم .

[٣٦] قال الله لداود : يا داود ، ابن لى فى الأرض بيتًا . فبنى داود بيتًا لنفسه قبل البيت الذى أمر به ، فأوحى الله إليه : يا داود ، بنيت بيتك قبل بيتى ؟ قال : أى رب ، هكذا قلت فيما قضيت : « من ملك استأثر ، ثم أخذ فى بناء المسجد فلما تم سور الحائط سقط فشكا ذلك إلى الله ، فأوحى الله إليه أنه لا يصح أن تبنى لى بيتًا ! قال : أى رب ، ولم ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء ، قال : أى رب ، أ ولم يكن ذلك فى هواك ؟ قال : بلى ، ولكنهم عبادى وإمائى ، وأنا أرحمهم ، فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه : لاتحزن ، فإنى سأقضى بناءه على يد ابنك سليمان ... فذكر حديثا طويلا .

---

[٣٦] حديث موضوع :

أخرجه الطبرانى في « الكبير » (ح٤٤٧٧) . ،مسند الشاميين (٥٣) ، وأورده ابن حبان فى « المجروحين » (٣٠٠/٢) ، ومن طريق ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٠٠/١) ، قال ان حبان : أخبرناه ابن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير ، قال : سمعت النبى - ﷺ - يقول : فذكره .

وقال ابن الجوزى بعده : وهو حديث موضوع ، محال تنزه الأنبياء عن مثله ، ويقبحُ أن يُقال أبيح له قتل قوم أو أمر بذلك ، ثم أبعد بذلك عن الرضاء ، كيف وقد قال تعالى فى حق العصاة ﴿ لا تأخذكم بهم رأفة فى دين الله ﴾ (النور /٢) .

قال ابن حبان : ومحمد بن أيوب يروى الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به .

قلت وهو كما قال ، وقد كان أبو زرعة يقول هذا الشيخ أدخل فى كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طرى ، وكان يُحدّث بها . قاله ابن حبان فى « المجروحين » .

وأما أبوه : أيوب بن سويد ، فقد ضعفه أحمد وجماعة ، وتركه النسائى .

قاله الذهبي فى « المغنى » ، وقال ابن المبارك : وأما أيوب فارم به . وقال يحيى ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة . كما فى « الميزان » ، « الموضوعات » لابن الجوزى (٤٢/٣) . وقال عنه الحافظ فى التقريب : صدوق يخطئ .

والحديث أورده الهيثمى فى « المجمع » (٧/٤ - ٨) بتمامه ، ثم قال : رواه الطبرانى فى « الكبير » وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملى ، وهو متهم بالوضع .

قلت : والحديث أخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٤٤٥٧ ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٤٦/٥) ، وتمامه كما عند الديلمى وغيره : فلما مات داود أخذ سليمان فى بنائه ، فلما تم قرب القرابين ، وذبح الذبائح ، وجمع بنى إسرائيل فأوحى الله إليه : أرى سرورك ببنيان =

= بيتى ، فسلنى أعطك قال : أسألك ثلاث خصال : حكمًا يصادف حكمك ، وملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال رسول الله - ﷺ - فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة .

وقال السيوطى - رحمه الله - فى اللآلئ (١/١٧٠) أخرجه الطبرانى ، وابن مردويه فى التفسير وقد وافق صاحب « الميزان » على أنه موضوع .. والموضوع منه قصة داود ، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فورد من طرق أخرى . وانظر « الميزان » (٣/٤٨٧) .

قلت : وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فقد رواه الإمام أحمد - (ح٦٦٤٤) مطولاً ، والنسائى ، وابن ماجة (ح ١٤٠٨) ، وابن خزيمة (ح١١٣٤) ، وابن حبان (١٠٤٢) والحاكم (١/٣٠ - ٣١) ، (٢/٤٣٤) وقال صحيح على شرطهما .

والله تعالى أعلم .

[٦٢/ الأحاديث القدسية الضعيفة/ صحابة]

[٣٧] سألت ربى فيما اختلف فيه أصحابى من بعدى ، فأوحى الله إلىّ : يا محمد إن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء ، بعضها أضوأ من بعض ، فمن أخذ بشىء مما هم عليه من اختلافهم ، فهو عندى على هدى .

---

[٣٧] **حديث موضوع :**

قال فى « السلسلة الضعيفة » ح ٦٠ .

رواه ابن بطة فى « الإبانة » (٤/١١/ ٢) ، والخطيب أيضًا ونظام الملك فى « الأمالى » (١٣ /٢) والضياء فى « المنتقى عن مسموعاته بمرو » (٢/١١٦) ، وكذا ابن عساكر (١/٣٠٣/٦) من طريق نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعًا . أهـ .

قلت : والحديث رواه أيضًا الديلمى فى « الفردوس » ح ٣٢١٩ .

وأورده السيوطى فى « الجامع الصغير » ونسبه للسجزى في « الإبانة » وابن عساكر عن عمر .

وهذا إسناد موضوع ، فيه ثلاث علل :

الأولى : نعيم بن حماد فإنه ضعيف من قبل حفظه ، قال عنه النسائى : ليس بثقة .وقال الدارقطنى : كثير الوهم . ووثقه أحمد وابن معين فى رواية ، وقال فى رواية أخرى : يُشبَّه له فيروى ما لا أصل له . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال أبو زرعة الدمشقى : وصل أحاديث يوقفها الناس ... كذا فى « المغنى » ولهذا قال عنه الحافظ فى « التقريب » : صدوق يخطئ كثيراً ..

الثانية : عبد الرحيم بن زيد العمى : كذبه ابن معين وغيره ، وقال البخارى : تركوه . وقال أبو زرعة : واه ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يترك حديثه ، منكر الحديث ، كان يفسد أباه ، يحدث عنه بالطامات . وقال أبو داود : ضعيف . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال مرةً : ليس بثقة ولا مأمون ، ولا يكتب حديثه كما فى « التهذيب » .

الثالثة : زيد بن الحوارى : أبو الحوارى العمى والد عبد الرحيم ، ضعيف كما فى « التقريب » ، وقال فى « المغنى » مقارب الحال . قال ابن عدى : لعل شعبة لم يرو عن أحد أضعف منه . لأجل ذلك قال الذهبى فى « الميزان » هذا الحديث باطل .

قال ابن الجوزى في « العلل » هذا لا يصح ، نعيم مجروح ، وعبد الرحيم قال ابن معين : كذاب .

قاله المناوى فى « فيض القدير» ، ثم نقل قول ابن عساكر عقب هذا الحديث :قال ابن سعد : زيد العمى أبو الحوارى كان ضعيفاً فى الحديث . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاء . ورواه عن عمر أيضًا البيهقى . قال الذهبى : وإسناده واهٍ والله تعالى أعلم .

[٣٨] سألت الله عز وجل أن يجعل حساب أمتي إليّ لئلا تفتضح عند الأمم ، فأوحى الله إليّ : يا محمد ، بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم شيء سترته عليك لا يفتضح به عبدي .

---

[٣٨] حديث موضوع :

أخرجه الديلمي في « الفردوس » ح ٣٢٢٨ ، ومن طريقه أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص١٨٩) ، من طريق أبي بكر النقاش عن الحسن بن الصقر عن يوسف بن كثير عن داود بن المنذر عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به .

وقال السيوطي : النقاش متهم .ثم رأيته قد ذكر الحديث في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي عن أبي هريرة مرفوعًا ، ولم يتكلم عليه المناوي في « الفيض » إلا أنه قال : ورواه ابن شادني وغيره . ثم ذكر السيوطي - رحمه الله - نحوه من رواية ابن النجار عن أنس بن مالك وفيه محمد بن أيوب الرقي .

قال ابن حبان في « المجروحين » (٢/٢٩٧) : محمد بن أيوب ، شيخ يضع الحديث على مالك .

والحديث أورده أيضًا ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/٤٠٠) ، (١/ ٣٣٦) .

[٣٩] يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها ، ويبقى منبرى لا أجلس عليه – أو قال – لا أقعد عليه – قائمًا بين يدى ربى ، مخافة أن يبعث بى إلى الجنة وتبقى أمتى بعدى ؛ فأقول : يارب أمتى ، أمتى فيقول الله – عز وجل – يا محمد ، ماتريد أن أصنع بأمتك ؟ فأقول : يا رب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون؛ فمنهم من يدخل الجنة برحمته ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتى ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى أن مالكا خازن النار ليقول : يا محمد ماتركت لغضب ربك فى أمتك من نقمة .

---

[٣٩] **حديث ضعيف :**

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ح١٠٧٧١) ، و« الأوسط » (٤٧٠) ، « مجمع البحرين » والبيهقى فى « البعث » كما فى « الترغيب والترهيب » (٤/٢٢٠) .

من طريق عبد الواحد بن واصل – أبو عبيدة الحداد – ثنا محمد بن ثابت البنانى عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا :

قال فى « المجمع » (١٠/٣٨٠) فيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف .

وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٤/٢٢٠) ، بعدما أشار إلى ضعفه ، قال : وليس فى إسنادهما من ترك .

والصكاك – جمع صك وهو الكتاب –

قلت : محمد بن ثابت قال فيه البخارى : فيه نظر . وهذا جرح شديد عند البخارى – رحمه الله – وقال النسائى : ضعيف . كما فى « المغنى » .

وعبيد الله بن عبد الله بن الحارث يقال له عبد الله مكبرًا وهو ثقة كما فى التقريب .

[٤٠] أتانى جبريل ، فقال : يا محمد ! ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول : إن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ، ولو أفقرته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ، ولو أغنيته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لكفر ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لكفر .

---

[٤٠] حديث ضعيف :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٥/٦) من طريق أبى محمد أحمد بن محمد بن حبيب ، حدثنا محمد بن أبى محمد المروزى ، حدثنا ابن عيسى الرملى - يعنى يحيى - حدثنا سفيان بن سعيد الثورى ، حدثنا حماد بن زيد عن أبى قلابة عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب مرفوعًا .

وذكره ابن الجوزى من طريق الخطيب فى « العلل المتناهية » (٤٤/١) ، وأخرجه الديلمى ح ٨١٥١ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن محمد بن حبيب ، ومحمد بن أبى محمد المروزى لم أجد من ترجم لهما فى كتب الرجال التى بين يدى الآن . ويحيى بن عيسى الرملى . أورده الذهبى فى « المغنى » وقال : مشهور ضعفه ابن معين . وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال الحافظ فى « التقريب » صدوق يخطئ ورمى بالتشيع .

ويشهد له الجزء الأخير من الحديث الآتى وان كان إسناده ضعيفًا جداً . فانظره ...

وقال ابن الجوزى فى « العلل » (٤٥/١) هذا حديث لا يصح ، فيه يحيى بن عيسى الرملى .

قال يحيى : ما هو بشىء . وقال ابن حبان : ساء حفظه فكثر وهمه فبطل الاحتجاج به .

والله تعالى أعلم .

[٤١] قال الله تبارك وتعالى : من أهان لى وَلَيًا فقد بارزنى بالمحاربة ، ما ترددت فى شىء أنا فاعله ؛ ما ترددت فى قبض المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ، ولابُدَّ له منه ، ما تقرب عبدى بمثل أداء ما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى المؤمن يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبَّه ، ومن أحببته ، كنت له سمعًا وبصراً ويداً ومؤيّداً ، دعانى فأجبته ، وسألنى فأعطيته ، ونصح لى فنصحت له ، وإن من عبادى لمن يريد الباب من العبادة ، فأكفه عنها لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين ، لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، إنى أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم . إنى عليم خبير .

[٤١] حديث ضعيف جدًا بهذا السياق :

رواه البيهقى فى « الأسماء والصفات » ص ١٢١ ، والبغوى فى « شرح السنة » ( ) وعزاه فى « السلسلة الضعيفة » لأبى صالح الحرمى فى « الفوائد العوالى » (١٧ /٢/٢) ، وأبى بكر الكلاباذى فى « مفتاح المعانى » (- ١٩٠ -١٩١) والضياء فى « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٧٦ -٧٧) ، عن الحسن بن يحيى الخشنى ، قال : ثنا صدقة بن عبد الله عن هشام الكتانى عن أنس بن مالك عن النبى - ﷺ - عن جبريل عليه السلام - عن ربه - تبارك وتعالى - قال: فذكره .

ورواه - أيضًا - من هذا الوجه محمد بن سليمان الربعى فى « جزء من حديثه » (ق ٢١٦/ ٢) ، كما فى « السلسلة الضعيفة » (١٨٩/٤) وأبو القاسم القشيرى فى « الرسالة » (ص ٦١٠) قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه :

أولا : هشام الكتانى هذا لم أعرفه ولا أعلم هشاماً يروى عن أنس بن مالك ، غير هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى ، وهو من رجال الجماعة فلعله هو .

ثانيا صدقة بن عبد الله وهو أبو معاوية السمين ، ويقال : أبو محمد الدمشقى .

قال الإمام أحمد : ضعيف جداً ، ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر . وقال مرة : ليس بشىء ضعيف الحديث . وقال ابن معين ، والبخارى ، وأبوزرعة والنسائى : ضعيف .

وقال مسلم : منكر الحديث . وقال الدارقطنى : متروك . وقال عثمان الدارمى عن دحيم : ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقى عن دحيم مضطرب الحديث ضعيف ، وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم : صدقة من شيوخنا لا بأس به كما فى « التهذيب » وهكذا اضطربت أقوال دحيم فيه ، فثبت ضعفه ، كما صرح بذلك الذهبى والحافظ ابن حجر - رحمهما الله تعالى .

ثالثًا : الحسن بن يحيى الخشنى : قال الحافظ : صدوق كثير الغلط . كما فى « التقريب » =

= وقال الذهبى فى « المغني » : واهٍ ، تركه الدارقطنى وغيره . قلت : لكنه متابع فقد تابعه عمر بن سعيد الدمشقى ، نا صدقة بن عبد الله به ، وزاد بعد قوله : ، بارزنى بالمحاربة . . وإنى لأغضب لأوليائى كما يغضب الليث الحرِدُ . رواه البغوى أيضًا .

وعمر بن سعيد هذا ، ذكره الذهبى فى « المغنى » قائلاً تركوه . فلا يعتد بمثله وخالفهما سلامة بن بشر فأدخل بين صدقة بن عبد الله وهشام الكتانى ، إبراهيم بن أبى كريمة .

أخرجه ا بن عساكر (٢/٢٤٥ /١) ، وقال : كما فى « السلسلة الضعيفة » رواه الحسن بن يحيى الخشنى عن صدقة عن هشام ولم يذكر فيه إبراهيم بن أبى كريمة أ هـ .

قلت : وسلامة بن بشر هذا أحسن حالا من مخالفيه ، فطريقه أثبت إلا إن إبراهيم بن أبى كريمة هذا لم أعرفه ، فهو علة أخرى للحديث . والله تعالى أعلم .

ويشهد للجزء الأول من هذا الحديث ما أخرجه البخارى فى « صحيحه » ح ٦٥٠٢ ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - « إن الله قال : من عاد لى وليًا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلىّ عبدى بشىء أحب إلىّ مما افترضته عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذ بى لأعيذنه ، وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن ؛ يكره الموت وأنا أكره مساء ته » .

وهذا الحديث من الأحاديث القليلة المنتقدة على الإمام البخارى - رحمه الله تعالى - لأن فى إسنادة خالد بن مخلد له مناكير ، قال الذهبى فى « الميزان » بعد أن ذكر أقوال بعض أهل العلم فى خالد هذا : هذا حديث غريب جدًا لولا هيبة الصحيح لعدوه فى منكرات خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ ، ولم يرد هذا المتن إلا بهذا الإسناد ولا خرجة من عدا البخارى ، ولا أظنه فى مسند أحمد وقد اختلف فى عطاء فقيل هو ابن أبى رباح والصحيح أنه عطاء بن يسار . أ هـ .

ولكن الحافظ - رحمه الله - ذكر لهذا الحديث من الشواهد المجملة كثيراً ، تراها عند تعليقه على هذا الحديث فى « الفتح » ، وقد فصلها فضيلة الشيخ « الألبانى » فى « سلسلة الأحاديث الصحيحة » مبينا من خرّجها وأوجه الضعف والقوة فيها بما لا تراه فى كتاب آخر ، **فعليك به** ح ١٦٤٠ . والله يتولانا وإياك بفضله وكرمه . والله المستعان . وانظر الحديث الآتى :

[٤٢] قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي ، وعلوي وبهائي ، وجمالي وارتفاع مكاني ، (وكبريائي) لا يؤثر عبدي هواي على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند بصره ، وضمنت (له) السموات والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

---

[٤٢] حديث منكر :

أخرجه الطبراني في « الكبير » ح ١٢٧١٩ ، حدثنا عبيد بن كثير التمار ، ثنا محمد بن الجنيد ، ثنا عياض بن سعيد الثمالي عن عيسى بن مسلم القرشي عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - يقول الله عز وجل :

من عاد لي وليًا فقد ناصبني بالمحاربة ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت ، وأكره مساء ته ، وربما سألني وليي المؤمن الغنى ، فأصرفه من الغنى إلى الفقر ، ولو صرفته إلى الغنى لكان شرًا له ، إن الله عز وجل قال : فذكره .

وأخرجه مختصرا كما هنا الديلمي في « الفردوس » ح ٤٤٩٠ .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٧٠) ... وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره الحافظ في « الفتح » (٣٤٩/١١) عند التعليق على حديث : من عاد لي وليًا ... عند البخاري ح ٦٥٠٢ .

وقال : وعن ابن عباس وسنده ضعيف .

وكذا ضعفه الحافظ ابن رجب الجنبلي في « جامع العلوم والحكم » ص ٣١٤ .

وذكره الشيخ الألباني في « السلسلة الصحيحة » (١٨٨/٤) ، وقال : وفي متنه زيادة منكرة يعني هذه الزيادة المذكورة في حديث الباب .

قلت : ومع ما في الإسناد من مجاهيل كما قال الهيثمي ؛ فإن عبيد بن كثير التمار شيخ الطبراني في الحديث متروك . كما قال الأزدي والدارقطني ، ذكره الذهبي في « المغني » (٥٩٥/١) فيكون الإسناد ضعيفًا جداً .

والله أعلم .

[٤٣] إن ربكم يقول :**أنا الله لا إله إلا أنا ، ملك الملوك ومالك الملوك ، قلوب الملوك بيدى ، فإن العباد أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وإن العباد عصونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة ، فساموهم سوء العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والضرع أكفكم ملوككم .**

---

[٤٣] حديث ضعيف جداً :

رواه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » (٢٤٩/٥) وعنه أبو نعيم فى « الحلية » (٣٨٩/٢) ، وأخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (٧٦/٣) وتمام الرازى (١/٧٧/٦) من مجموع الظاهرية رقم ٩٥) كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ٦٠٢ ، من طريق إبراهيم بن سليمان الحوتكى (كما عند ابن حبان) والمقدام بن داود (كما عند الباقين كلاهما عن على بن معبد ، قال : حدثنا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبى الدرداء مرفوعًا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا فيه ثلاث علل .

الأولى : وهب بن راشد الرقى ، قال ابن عدى ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : شيخ يروى عن مالك بن دينار العجائب ، لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .

وقال فى « المجمع » : ... فيه إبراهيم (كذا بالأصل وهو خطأ والصواب وهب) ابن راشد وهو متروك .

الثانية : المقدام بن داود الرعينى ، مثله فى الضعف ، قال ابن أبى حاتم : تكلموا فيه . وقال النسائى : ليس بثقة . وقد تابعه إبراهيم بن سليمان الحوتكى ولم أعرفه .

الثالثة : الانقطاع بين خلاس بن عمرو وأبى الدرداء - رضى الله عنه - .

قال الإمام أحمد : خلاس لم يسمع من حذيفة .وحذيفة مات (٣٦) بعد أبى الدرداء بقليل ، ونفى الدارقطنى رواية خلاس عن عثمان وعلى ووفاة أبى الدرداء فى آخر خلافة عثمان ، فأحرى به ألا يكون سمع منه ومع أن هذه علة ظاهرة ، فلم أر الشيخ الألبانى ـ حفظه الله - نبه عليها ، فإن كان يثبت سماع خلاس من أبى الدرداء فهذا بعيد كما ترى ، وإن كان سها عنها فسبحان من لا يسهو . وبذلك يكون إعلال الهيثمى - رحمه الله - لهذا الحديث بوهب بن راشد فقط إعلال قاصر كذلك .

ثم رأيت الديلمى فى « الفردوس » أخرج نحو هذا الحديث عن أنس مرفوعًا ح ٨٠٩٦ إلا أنه قال فى آخره : فإذا رأيتم منهم ما تكرهون ، فلا تميلوا إليهم بالمعصية ، ولكن توبوا إلى الله =

....

= أعطف بقلوبهم عليكم . ولم أقف على إسناده ولا أراه يثبت وعندى أن هذا المتن من قول مالك بن دينار ، حكاية عن الإسرائيليات .

ومما يدل على ذلك أن أبا نعيم - رحمه الله - أخرج فى « الحلية » (٣٧٨/٢) من طريق موسى بن خلف ، (١٧٢/٦) من طريق صالح المرى كلاهما عن مالك بن دينار ، قال : قرأت فى بعض الحكمة : إنى أنا الله مالك الملوك ، قلوب العباد بيدى ، فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة لا تشاغلوا بسب الملوك ، ولكن توبوا إلىّ أعطفهم عليكم .

وإسناده من الوجه الأول حسن ، أما الإسناد الثانى ففيه صالح المرى وهو ضعيف ، بل تركه أبو داود والنسائى ، وهذا لا يضر ، فإنه متابع كما ترى من التخريج فثبت بذلك أن هذا قول مالك بن دينار فأخطأ هؤلاء الضعفاء أو أحدهم فى رفع هذا الحديث إلى النبى - ﷺ - . والله أعلم .

وثبت هذا القول أيضًا من قول مالك بن مغول رحمه الله .

ففى المصنف لابن أبى شيبة (١٨٧/١٣ ، ٢٠٣) عن ابن نمير عنه ، قال : كان فى زبور داود : إنى أنا الله لا إله إلا أنا ملك الملوك ، قلوب الملوك بيدى فأيما قوم كانوا على طاعة ، جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وأيما قوم كانوا على معصية ، جعلت الملوك عليهم نقمة ، لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، ولا تتوبوا إليهم ، توبوا إلىّ أعطف قلوب الملوك عليكم .

وإسناده صحيح إلى مالك بن مغول - رحمه الله - وهو من أتباع التابعين .

والله تعالى أعلم .

والحديث ذكره الدارقطنى فى العلل (٢٠٥/٦ - ٢٠٦) ، وقال : يرويه وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبى الدرداء ، ووهب بن راشد ضعيف جداً ، متروك ، ولا يصح هذا الحديث مرفوعًا .

ورواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه قرأ فى بعض الكتب هذا الكلام وهو أشبه بالصواب . قلت : وهو الصواب كما قدمنا .

والله أعلم .

[٤٤] قلت يا جبريل أيصلى ربك ؟ قال : نعم . قلت : ما صلاته ؟

قال : سبوح قدوس ، سبقت رحمتى غضبى ، سبقت رحمتى غضبى .

---

[٤٤] حديث ضعيف جداً .

رواه الطبرانى فى « الصغير » ص (١٠) ، و « الأوسط » كما فى « المجمع » (١٠ /٢١٣) من طريق عمرو بن عثمان ، قال : ثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة مرفوعًا به .

وقال الطبرانى : لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم .

قلت : وهذا إسناد واهٍ فيه ثلاثة علل :

الأولى عمرو بن عثمان ذكره الذهبى فى « الميزان » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقال ابن حبان : فى « الثقات » (٨/٤٨٤) ، ربما خالف .

الثانية : أبو مسلم ، قائد الأعمش ، قال البخارى : فيه نظر . وقال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه ، ثم ذكره فى الثقات (٧ /١٤٧) وقال : يخطئ .

الثالثة : عنعنة الأعمش ؛ فإنه معروف بالتدليس .

وقد أورد ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/١١٩) ، من طريق أبى بكر محمد بن يحيى الحفار ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى - الأموى - قال : حدثنى أبى عن ابن جريج عن عطاء قال : لما أسرى بالنبى - ﷺ - إلى السماء السابعة قال له جبريل : رويداً ؛ فإن ربك يصلى . قال : وهو يصلى ؟ قال : نعم . قال : وما يقول ؟ قال : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى . وأخرجه بهذا اللفظ أيضًا الديلمى فى « الفردوس » ح ٥٣٦٢ وقال بعده : وهذا إسناد كل رجاله ثقات ، إلا أنه موقوف على عطاء ؛ فلعله سمعه ممن لا يوثق به ولا يثبت مثل هذا بهذا .

وتعقبه السيوطى فى « اللآلئ » (١/٢٢) قائلا : قلت : قال فى « الميزان » : محمد بن يحيى الحفار ، لا يدرى من ذا.

و أورد له هذا الحديث ، وقال : هذا منكر. انتهى . لكن رأيت له طريقًا آخر ثم ساقه من رواية ابن نصر بإسناد صحيح عن ابن جريج عن عطاء ، بلغنى أن النبى - ﷺ - لما أسرى به . - فذكر نحوه وليس فيه ذكر الصلاة . قلت : وهذا مع إرساله فإن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقال الشيخ الألبانى فى « السلسلة الضعيفة » (٣/٥٧١) ، وأنا أقول : إن إعلال الحديث بعنعنة ابن جريج أولى من إعلاله بإرسال عطاء له ، ذلك لأن الإرسال وإن كان علة قائمة بنفسها كافية.

= فى تضعيف الحديث ، فإن ا بن جريج كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين ، وبذلك قال الإمام أحمد : بعض هذه الأحاديث التى كان يرسلها ابن جريج ، أحاديث موضوعة ، كان ابن جريج لا يبالى من أين يأخذها ، كما سبق نقله مراراً . أ هـ

قلت : وهذا من أوهام الشيخ -حفظه الله - أو من تناقضاته . فإنه يصحح رواية ابن جريج عن عطاء ، وإن لم يصرح بالتحديث لقول ابن جريج إذا قلت :قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت ورجح التساوى بين قال عطاء ، وعن عطاء ، كما فى « السلسلة الصحيحة » (٤ /٣٥٢ / ح ١٧٥٧) ، « والإرواء » (٩٧/٣) ، والحق عندى إنها عله قادحة ، وسبحان من لا يسهو .

وقد روى نحو هذا الحديث عن أبى هريرة موفوعًا بإسناد أحسن حالا من سابقيه ، وهو الحديث الآتى : -

وقد صح من الحديث قوله : سبقت رحمتى غضبى .

فأخرج الإمام مسلم فى « صحيحه » ص ٢١٠٨ ، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقى عن أبى هريرة عن النبى - ﷺ - قال :

قال الله ـ عز وجل - : سبقت رحمتى غضبى .

وعند البخارى ح ٣١٩٤ ، ٧٤٠٤ ، ٧٤٢٢ ، ٧٤٥٣ ، ٧٥٥٤ ، وصحيح مسلم ح ٢٧٥١ وغيرهما بلفظ « لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتى غلبت غضبى » .

وانظر « السلسلة الصحيحة » ح ١٦٢٩ .

[٧٣/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[٤٥] قـال بنو إسرائيل لموسى : هل يصلـى ربك ؟ فتكابد مـوسى لذلك ، فقـال الله تعالى : **ما قـالوا لك يا موسى ؟ فقـال الذى سمعـت ، قال : فأخبرهم أنى أصلى ، وأن صلاتى تطفئ غضبى .**

---

[٤٥] حديث ضعيف :

أخـرجه ابن عـساكـر فى « تاريخ دمشق » (١٧/١٩٠/١) ، كـمـا فى « السلسلة الضعيفـة » (٥٧٢/٣) ، الديلمى فى « الفـردوس » (ح٤٥٨٩) من طريق قـتادة عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعًا .

وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنـة الحسن البصرى ، فإنه مدلس ، وفى سـماعه من أبى هريرة خلاف .

وهذا الحديث ذكـره السيوطى فى « اللآلئ » (٢٢/١) وشـاهدًا للحديث المذكـور فى التعليق الذى قبله ، ولم يذكر من خرجه إلا أنه نقل عن الفيروزابادى صاحب « القاموس » أنه قال :

وإسناده جيـد ، ورجاله ثقـات يحتج بهم فى الصحـيحين ، وليس فـيه علة ، غيـر أن الحسن رواه عن أبى هريرة ، ولم يسمع منه عند الأكثرين .

كـذا قـال : وأظهـر له هو العلـة ومع ذلك جـوّد الإسناد وإن سلم من هذه العـلة فـلا يسلم من الثانيـة وهى تدليس الحسـن إلا إذا صرح بالتحـديث وهذا مالم نره عنـد من خرّجه. والله تـعالى أعلم .

[٤٦] إن العبد إذا قام إلى [وفى رواية : فى] الصلاة ، فإنما هو بين يدى الرحمن [وفى رواية : فإنه بين عينى الرحمن] فإذا التفت يقول [له الرب] تبارك وتعالى : [**يا ابن آدم إلى من تلتفت ؟! إلى [من هو] خير [لك] منى ؟ ! [ابن آدم] أقبل إلىّ وفى رواية : أقبل على صلاتك] فأنا خير لك ممن تلتفت إليه .**

---

[٤٦] **حديث ضعيف جدًا :**

أخرجه البزار كما فى « كشف الأستار » ح ٥٥٣ ، والعقيلى فى « الضعفاء » ص ٢٤ ، من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزى عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعًا به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، لأجل إبراهيم بن يزيد الخوزى قال ابن معين : ليس بشىء . وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال أحمد والنسائى : متروك الحديث . كما رواه العقيلى عنهم ، وقال الحافظ : متروك الحديث كما فى « التقريب » وأشار المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (١٩١/١) إلى تضعيفه .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (٨٠/٢) فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو ضعيف .

وأخرج البزار أيضًا نحوه ح ٥٥٢ من رواية الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر .

والفضل : منكر الحديث أيضًا .

وقد ثبت النهى عن الالتفات فى الصلاة فى حديث الكلمات التى أمر الله بها يحيى بن زكريا عليهما السلام ... وفيه : « وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده فى صلاته مالم يلتفت » أخرجه الترمذى ح ٢٨٦٣ ، وعزاه المزى فى « الأطراف » للنسائى وعن عائشة – رضى الله عنها – قالت : سألت رسول الله – ﷺ – عن التفات الرجل فى الصلاة : فقال : « هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » أخرجه البخارى ح ٧٥١ ، وأبو داود ح ٩١٠ ، وغيرهما .

والله أعلم .

[٤٧] إذا نام العبد فى سجوده باهى الله – عز وجل – به ملائكته ، قال :

انظروا إلى عبدى ، روحه عندى ، وجسده فى طاعتى .

---

[٤٧] **حديث ضعيف :**

رُوِىَ من حديث أنس وأبى هريرة ومرسل الحسن وهو الصحيح أما حديث أنس رضى الله عنه فله عنه طريقان :

الأول : طريق داود بن الزبرقان عن سليمان التيمى عنه مرفوعًا .

رواه تمام فى « الفوائد » (ق٢٦٣ /٢) وعنه ابن عساكر (١١/٤٤٤/١) كما فى« السلسلة الضعيفة » ح ٩٥٣ ، وعزاه فى « التلخيص » (٢٩/١) للبيهقى فى « الخلافيات » وأخرجه الديلمى فى « الفردوس » ح ١١٤٩ .

قلت وهذا إسناد ضعيف جدًا لأجل داود بن الزبرقان ؛ فإنه متروك ، وقد كذبه الأزدى ، كما فى « التقريب » ، وفى « المغنى » تركه أبو داود ، وقال الجوزجانى : كذاب ، وقال البخارى : حديثه مقارب .

وروى من وجه آخر عن أبان عن أنس ، كما فى « التلخيص » .

وأبان هذا هو ابن أبى عياش ، قال عنه أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، ترك الناس حديثه منذ دهر وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء وقال مرة : ضعيف . وقال مرة : متروك . وكذا قال النسائى والدارقطنى ، وسئل أبوزرعة عنه ، فقال : ترك حديثه .. فقيل له كان يتعمد الكذب قال : لا كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميز بينهم وقال ابن حبان فى « المجروحين » : سمع من أنس بن مالك أحاديث ، وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه ، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله عن أنس عن النبى – ﷺ – وهو لا يعلم . قلت : ولعل هذا منها خاصة وقد حدث به الحسن كما سيأتى .

وأما حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

فأخرجه ابن سمعون فى « الأمالى » (١٧٢ /١) كما فى « السلسلة » وابن شاهين فى « الناسخ والمنسوخ » كما فى « التلخيص » ، من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن عنه مرفوعًا :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه المبارك بن فضالة : قال فى « التقريب » : صدوق ، يدلس ويسوى والراوى عنه عند ابن سمعون: حجاج بن نصير وكان ضعيفًا يقبل التلقين ، كما فى « التقريب » والحسن البصرى : مدلس وقد عنعنه ، وقال الحافظ : وذكره الدارقطنى فى « العلل » من حديث عباد بن راشد كلاهما (يعنى المبارك بن فضالة ، وعباد) عن الحسن عن أبى =

....

= هريرة ، قال الدارقطني : وقيل عن الحسن : بلغنا عن النبى ﷺ قال : والحسن لم يسمع من أبى هريرة .

قلت : على ذلك يكون عباد قد تابع المبارك ، ولكن يبقى تدليس الحسن البصرى ، وهو علة الحديث الظاهرة .

أما مرسل الحسن - رحمه الله - فأخرجه أحمد فى « الزهد » ص ٢٦٧ ، حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام ، قال : سمعت الحسن يقول : إذا نام العبد ساجداً باهى الله به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدى ، يعبدنى وروحه عندى وهو ساجد .

وهذا إسناد صحيح ، وقال الحافظ : وروى ابن شاهين عن أبى سعيد معناه وإسناده ضعيف .

وجملة القول أن الحديث ضعيف لا يحتج به .

قال الصنعانى فى « سبل السلام » (١/ ٩٦) : رواه البيهقى وغيره ، وقد ضعف . وانظر فقه المسألة : أعنى نقض الوضوء بالنوم من عدمه عنده (١/ ٩٥ - ٩٧) . وبالله تعالى التوفيق .

[٤٨] قال الله تبارك وتعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ، ولم يستطل بها على خلقى ، ولم يبت مصراً على معصيتى ، وقطع نهارهُ فى ذكرى ، ورحم المسكين ، وابن السبيل ، والأرملة ، ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس ، أكلؤه بعزتى ، وأستحفظه ملائكتى ، وأجعل له فى الظلمة نوراً ، وفى الجهالة حلمًا ، ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة .

---

[٤٨] **حديث ضعيف** :

أخرجه البزار كما فى « كشف الأستار » ح ٣٤٨ ، وابن عدى فى « الكامل » (٢/ ٤٢١) ، وابن حبان فى « المجروحين » (٢/ ٣١) ، فى ترجمة عبد الله بن واقد الحرانى عن حنظلة بن أبى سفيان عن طاوس عن ابن عباس مرفوعًا .

وقال البزار بعده : لا نعلمه مرفوعًا بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد ، وعبد الله بن واقد لم يكن بالحافظ ، حدث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم ، وكان حرانيا متفقها على قول أبى حنيفة ، وكان يغلط ولا يرجع إلى الصواب ...

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١/ ١٤٧) : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن واقد الحرانى ، ضعفه النسائى والبخارى وإبراهيم الجوزجانى وابن معين فى رواية ووثقه فى رواية [أخرى] ، ووثقه أحمد ، وقال : كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم فيه ، وأثنى عليه خيرًا ، و بقية رجاله ثقات .

وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (١/ ١٨٦) رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحرانى وبقية رواته ثقات .

قلت : وعبد الله بن واقد هذا ذكره الذهبى فى « المغنى » قائلاً : مشهور بالحديث والزهد .

قال أبو حاتم : ذهب حديثه . وقال الدارقطنى وغيره : ضعيف وأما أحمد فقال : مابه بأس ، وربما أخطأ ،قال البخارى : تركوه .

وتابعه محمد بن كثير البصرى عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا ، أخرجه الحسن بن على الجوهرى فى « مجلس من الأمالى » (ق ٦٩ / ٢) كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ٩٥٠ من طريق ابن نُمير به .

قلت : ومحمد بن كثير هذا ، قال ابن المدينى عنه : ذاهب الحديث وقال الدارقطنى وغيره : ضعيف وقال البخارى والساجى : منكر الحديث ، فلا يعتد به . ورُوى نحو هذا الحديث عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، أخرجه ابن عساكر فى « مدح التواضع » (ق ٩٠ / ١ - ٢) كما فى « السلسلة » وقال : قال الدارقطنى : غريب تفرد به الدِّيَنَورى . =

....

= قلت : والدينورى هذا هو محمد بن عبد العزيز الدينورى ، شيخ صاحب المجالسة ، منكر الحديث ، ضعيف . كما فى « المغنى » للذهبى .

والحديث ذكره المناوى أيضًا فى « الإتحافات السنية » ح ١٣٠ بلفظ :

« ليس كل مصل يصلى ، إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتى ، وكف شهواته عن محارمى ، ولم يُصر على معصيتى وآوى الغريب كل ذلك لى ، وعزتى وجلالى إن نور وجهه لأضوأ عندى من نور الشمس ، علىّ أن أجعل الجهالة له علمًا والظلمة نورًا ، يدعونى فألبيه ، ويسألنى فأعطيه ، ويقسم علىّ فأبره ، أكلؤه بقوتى ، وأستحفظه ملائكتى ، مثله عندى كمثل الفردوس لا يتسنى ثمرها ، ولا يتغير حالها .ثم قال : رواه الديلمى عن حارثة بن وهب .

قلت : هو عنده ح ٤٤٦٩ ولم أقف بعد على إسناده . والله أعلم .

[٤٩] إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى وآيتين من آل عمران :

﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إن الدين عند الله الإسلام ﴾ و ﴿ قل اللهم مالك الملك .. - إلى قوله - وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ [هن مشفعات ، ما بينهن وبين الله حجاب] (وفى رواية : معلقات بالعرش) تعلن يارب تهبطنا إلى أرضك [و] إلى من يعصيك ؟ قال الله عز وجل : « بى حلفت لايقرأ كن أحد من عبادى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه ، (وفى رواية : مأواه) [على ما كان فيه] و إلا أسكنته حظيرة القدس . (وفى رواية : الفردوس) [وإلا نظرت له بعينى المكنون - وفى رواية بعين مكنونة] كل يوم تسعين نظرة ، و إلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، [وإلا نصرته من كل عدو وأعذته منه] » .

---

[٤٩] **حديث موضوع :**

رواه ابن حبان فى « المجروحين » (١/ ٢٢٣) ، وابن السنى (ح ٣٢٢) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ٢٤٥) ، وعزاه فى « السلسلة الضعيفة » ح ٦٩٨ لعبد الخالق الشحامى فى « الأربعين » (٢٦ / ٢) من طريق محمد بن زنبور .

وابن الجوزى فى « الموضوعات » بعد هذا الطريق من طريق محمد بن جعفر المكى عن الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ - رضى الله عنه - مرفوعًا : به ، ومحمد بن زنبور هو محمد بن جعفر لئلا يُظن أنها متابعة ، وقال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع ، تفرد به الحارث بن عمير . قال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث ممن يروى عن الأثبات الموضوعات ، روى هذا الحديث ولا أصل له ، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث .

قلت : والحارث هذا وثقه ابن معين ، وأبو حاتم والنسائى ، وقال أبو زرعة : ثقة رجل صالح . وقال البرقانى عن الدارقطنى : ثقة . وكذا قال العجلى ، وقال الأزدى : ضعيف منكر الحديث . وقال الحاكم : روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة .

ذكره الحافظ فى « التهذيب » مع هذا الحديث ، ثم قال : وقد وقع لى هذا الحديث =

= عاليًا جدًا ، قرأته على أبى الفرج بن الغزى أخبركم يونس بن أبى إسحاق إجازة إن لم يكن سماعًا ثم ظهر سماعه عن أبى الحسن بن الحسين البغدادى أنا جعفر العباسى فى كتابه أنا الحسين بن عبد الرحمن الشافعى ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن إبراهيم الديبلى ، ثنا محمد بن أبى الأزهر ، ثنا الحارث فذكره ... والذى يظهر لى أن العلة فيه ممن دون الحارث . اهـ . كذا قال ، ومال إليه المعلمى رحمه الله تعالى فى التنكيل (٢/ ٢٢٣) .

قلت : ومن دونه أحسن حالاً منه فمحمد بن زنبور راوى الحديث عنه قال عنه الحافظ نفسه : صدوق له أوهام ومحمد بن زنبور هو محمد بن أبى الأزهر جعفر ، ولقبه زنبور . والحاكم كما فى « الميزان » وفى « المغنى » مثل هذا وزاد : وأنا أتعجب كيف خرج له النسائى ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال : قال ابن حبان : موضوع لا أصل له . وأقره الحافظ فى « التهذيب » . والله أعلم .

وانظر تعليق السيوطى - رحمه الله - فى « اللآلئ » (١/ ٢٢٩) على هذا الحديث .

[تنبيه] قال ابن الجوزى - رحمه الله تعالى - عقب هذا الحديث :

كنت قد سمعت هذا الحديث فى زمن الصبا فاستعملته نحواً - من ثلاثين سنة لحسن ظنى بالرواة ، فلما علمت أنه موضوع تركته ، فقال لى قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت : استعمال الخير ينبغى أن يكون مشروعًا ، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية قلت : رحم الله ابن الجوزى رحمة واسعة ، فقد نبهنا إلى ضرورة الرجوع إلى الحق متى ظهر دون ممانعة أو مدافعة أو منازعة . كالقول بأنه يستعمل الضعيف فى فضائل الأعمال ، ونحو ذلك مما درج عليه الكثيرون . وبالله تعالى التوفيق .

وما أحسن ما قاله الشيخ الألبانى - حفظه الله - تعقيبًا على قول ابن الجوزى هذا حيث قال : أقول : وإذا خرج عن المشروعية فليس من الخير فى شىء فإنه لو كان خيرًا لبلغه - صلى الله عليه وسلم - أمته ، ولو بلغه لرواه الثقات ، ولم يتفرد بروايته من يروى الطامات عن الأثبات ، وإن فيما حكاه ابن الجوزى عن نفسه لعبرة بالغة ، فإنها حال أكثر علماء هذا الزمان ومن قبله ، من الذين يتعبدون الله بكل حديث يسمعونه من مشايخهم ، دون أى تحقق منهم بصحته ، وإنما هو مجرد حسن الظن بهم ، فرحم الله امرأً رأى العبرة بغيره فاعتبر .

قلت : وقد روى نحو هذا الحديث عن أبى أيوب مرفوعًا : وهو : .

[٥٠] لمّا نزلت ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ ، و آية (الكرسى) و ﴿ **شهد الله** ﴾ و ﴿ **قل اللهم مالك الملك** ﴾ إلى ﴿ **بغير حساب** ﴾ ، تعلقن بالعرش ، وقلن : أنزلتنا على قوم يعملون بمعاصيك ؟ فقال : وعزتى وجلالى ، وارتفاع مكانى ، لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة ، إلا غفرت له ما كان فيه ، و أسكنته جنة الفردوس ، ونظرت إليه كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ، أدناها المغفرة .

---

[٥٠] **حديث موضوع :**

رواه الديلمى فى « الفردوس » ، كما فى « اللآلئ » (١/ ٢٢٩ - ٢٣٠) ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسحاق بن أسيد عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن يزيد الخطمى عن أبى أيوب مرفوعًا : به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ وآفته محمد بن عبد الرحمن بن ريسان ، فقد قال عنه الذهبى : اتهمه ابن عدى ، وقال ابن يونس : ليس بثقة وقال أبو بكر الخطيب : كذاب . اهـ

و قد ذكره ابن حبان فى « المجروحين » (٢/ ٢٦٠) ، وقال : كان ينفرد بالمعضلات عن الثقات ، ويأتى بالمناكير عن المشاهير كذا قال الشيخ الألبانى فى « السلسلة الضعيفة » ح ٦٩٩ (٢/ ١٤٠) ، و بالرجوع إلى المصدر المشار إليه لم أجده كما قال !! وإنما عثرت على هذا القول عند ابن حبان أيضًا (٢/ ٢٦٣) فى ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن مُجبر) وليس ابن بحير بن ريسان .

والأخير ليست له ترجمة فى نسختى « للمجروحين » . والله أعلم .

ثم إن هذا الحديث أورده السيوطى فى « اللآلئ » (١/ ٢٢٩ - ٢٣٠) شاهدًا للحديث الذى قبله ، ولم يتكلم عليه ، وكان حرىٌ به أن يبين حال ابن ريسان هذا وأنه لا يحتج بمثله .

وانظر الحديث الآتى فى فضل آية الكرسى و الحديث بعده فى فضل « آية شهد الله .. » والله المستعان .

[٥١] أوحى الله عز وجل إلى موسى : اقرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة ؛ فإنه من قرأها (يقرؤها) أجعل له قلب الشاكرين ، ولسان الذاكرين ، وثواب النبيين ، وأعمال الصديقين ، ولا يواظب على ذلك إلا نبى أو صديق أوشهيد .

[**٥١**] **حديث منكر .**

أخرجه الديلمى فى « الفردوس » ح ٥٠٧ .

أنبأنا أبى أنبأنا يوسف بن محمد بن يوسف ، أنبأنا أبو سهل المروزى ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا يحيى بن ساسويه ، حدثنا زياد النميرى ، حدثنا أبو حمزة عن المثنى بن الصباح عن قتادة عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله - ﷺ - : فذكره .

كما فى « اللآلئ » (١/ ٢٣٣) . وهذا إسناد مظلم ، فيه جماعة لم أقف على حالهم فى كتب الرجال التى بين يدى الآن ، بالإضافة إلى ضعف المثنى بن الصباح ، وعنعنة قتادة والحسن البصرى فإنهما مدلسان .

وأخرج الحكيم الترمذى نحوه ، كما فى « اللآلئ » (١/ / ٢٣٢) ،حدثنا عتيق بن محمد ، حدثنا ابن أبى فديك عن أبى سليمان الحرشى عن إبان عن أنس ، يرفع الحديث إلى رسول الله - ﷺ - قال : أوحى الله إلى موسى - عليه السلام - : من داوم على قراءة آية الكرسى دبركل صلاة أعطيته قلوب الشاكرين ، وأجر النبين ، وأعمال الصديقين ، وبسطت عليه يمينى بالرحمة ، ولم أمنعه أن أدخله الجنة ، إلا أن يأتيه ملك الموت ، قال : ماسمع بهذا أحد إلا داوم عليه ، قال : لا أعطيه من عبادى الأنبياء أو صديقًا أو رجلاً أحبه أو رجلاً أريد قتله فى سبيلى .

وقال السيوطى - بعده - أخرجه الثعلبى فى « تفسيره » من حديث أبى يحيى البزار ، حدثنا عتيق بن محمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن أبى سلمان عن الحوشبى عن أنس وجابر ، رفعا الحديث فذكره بمثله سواء . ومن هذا الطريق أورده الدمياطى فى « جزئه » .

قلت : إسناد الحكيم فيه أبان بن أبى عياش راويه عن أنس ، متروك ولم أعرف فى الإسناد بعده غير محمد بن إسماعيل بن أبى فديك وهو ثقة .

والحديث أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره (١/ ٣٠٧ - ٣٠٨) ، وعزاه لابن مردويه فى « تفسيره » من طريق محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى ابن درستويه المروزى ، أخبرنا زياد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو حمزة السكرى بإسناد الديلمى المذكور عاليه ، وقال: =

....

= : وهذا حديث منكر جداً .

وأخرج الحكيم أيضًا عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم العامرى ،حدثنا زكريابن حازم ، حدثنا الربيع ابن الربيع بن أنس عن أبى بن كعب ، قال : قال الله لموسى : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة أعطيته ثواب الأنبياء .

فجعله عن أبى موقوفًا ، ورجاله كذلك لم أعرفهم .

وعزاه فى « اللآلئ » لابن النجار ، عن النبى ﷺ قوله .

وفيه من لم أعرفهم أيضًا .

وسواء هذا أو ذاك فالمتن منكر جدًا ، كما صرح بذلك الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - إذ لا يمكن لأحد أبدًا - مهما كان عمله - أن يبلغ ثواب النبيين ، والثابت فى هذا الباب ، قوله - ﷺ :

« من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٧٢) .

ثم وجدت للحديث طريقًا أخرى عند ابن عدى فى « الكامل » (٣/ ٤١) ، من طريق أبى الجنيد الضرير ، ثنا حماد الربعى عن أبى الزبير عن جابر مرفوعًا بلفظ : أوحى الله إلى موسى : ياموسى ، إنه من داوم على قراءة الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة ، أعطيته أجور النبيين ، وأعمال الصديقين ، وثواب الشاكرين ، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن ينزل ملك الموت فيقبض روحه . فقال موسى : يارب من يداوم على ذلك ؟

قال : يا موسى ، يداوم على ذلك نبى أو صديق أو عبد قد رضيت عنه ، أو عبد أريد أن أقتله فى سبيلى .

وقال ابن عدى فى ترجمة أبى الجنيد الضرير هذا - : وعامة حديثه عن الضعفاء ، أو قوم لا يعرفون ، فإذا كان سبيله هذا السبيل إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه أومن غيره لا منه .

وحكى عن ابن معين قال : أبو الجنيد الضرير ليس بثقة .

والله تعالى أعلم .

[٨٤/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[٥٢] يجاء بصاحبها [يعنى هذه الآية : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام** ﴾ ، يوم القيامة ، فيقول الله - عز وجل - : عبدى عهد إلىّ وأنا أحق من وفىّ بالعهد أدخلوا عبدى الجنة.

---

[٥٢] **حديث منكر** :

أخرجه أبو القاسم الطبرانى فى « الكبير » ح ١٠٤٥٣ ، حدثنا عبدان بن أحمد وعلى بن سعيد الرازى ، قالا : حدثنا عمار بن عمر بن المختار ، حدثنى أبى ، حدثنى غالب القطان ، قال : أتيت الكوفة فى تجارة ، فنزلت قريبًا من الأعمش ، فلما كانت ليلة أردت أن أنحدر ، قام فتهجد من الليل ، فمر بهذه الآية :

﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام** ﴾ [آل عمران / ١٨ ، ١٩] ثم قال الأعمش :

وأنا أشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة ، وهى لى عند الله وديعة :

﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قالها مرارًا ، قلت : لقد سمع فيها شيئًا ، فغدوت إليه فودعته ، ثم قلت : يا أبا محمد ، إنى سمعتك تردد هذه الآية ، قال : أما بلغك مافيها ؟ قلت : أنا عندك منذ شهر لم تحدثنى قال : والله لا أحدثك بها إلى سنة ، فأقمت سنة ، فكنت على بابه ، فلما مضت السنة قلت : يا أبا محمد قد مضت السنة ، قال : حدثنى أبو وائل عن عبد الله ، قال :

قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وأخرجه من هذا الوجه ابن عبد البر فى « الجامع » (١/ ٩٩) وقال فى « المجمع » (٦/ ٣٢٦) ، فيه عمر بن المختار وهو ضعيف .

قلت : قال فى « المغنى » عمر بن المختار البصرى : قال ابن عدى : روى الأباطيل عن يونس بن عبيد .

وقد أشار ابن عدى فى « الكامل » (٦ / ٧) إلى هذا الحديث ، فقال : والغالب غير ماذكرت وفى حديثه بعض النكرة ، وقد روى عن الأعمش عن أبى وائل حديث: [شهد الله] ، حديث معضل ، رواه عنه عمر بن المختار بصرى ، ورواه عن عمر عمار بن عمر ابنه وغالب الضعف على حديثه بين ، كذا قال ، وقد خالفه الأئمة ، فقال أحمد : ثقة ثقة و قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات ونقل الحافظ فى « التهذيب » كلام ابن عدى السابق ثم قال : وأورد له حديثًا منكرًا ، الحمل فيه على الراوى عنه عمر بن المختار ، وقال الذهبى : لعل الذى ضعفه ابن عدى آخر .

[٥٣] إن آدم - ﷺ - لما أهبطه الله تعالى ، إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب ، اتجعل فيها من يفسدفيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال : إنى أعلم مالا تعلمون .

قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم ، قال الله تعالى للملائكة :

هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما (نهبطهما) إلى الأرض .

فننظر كيف يعملان ؟ . قالوا : ربنا ، هاروت وماروت ، فأهبطا إلى الأرض ، ومثّلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، فجاءتهما فسألاها نفسها ! فقالت : لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الإشراك !

فقالا : والله لا نشرك بالله (شيئًا) أبدًا . فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبى تحمله فسألاها نفسها ! فقالت : لا والله حتى تقتلا هذا الصبى !

فقالا : لا والله لا نقتله أبدًا . فذهبت ، ثم رجعت بقدح خمر تحمله ، فسألاها نفسها فقالت : لا والله حتى تشربا هذا الخمر ! فشربا ، فسكرا فوقعا عليها ، وقتلا الصبى ، فلما أفاقا ، قالت المرأة : والله ماتركتما شيئًا مما أبيتماه علىّ إلا فعلتماه حين سكرتما ، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا .

[**٥٣**] **حديث منكر** :

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٣٤) ح ٦١٧٨ ، وعبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » ح ٧٨٥ والبزار ح ٢٩٣٨ ، كما فى « كشف الأستار » ، وابن حبان فى « صحيحه » كما فى « تفسير ابن كثير » (١/ ١٣٨) والبيهقى فى « الشعب » (ح ١٦٠) من طريق زهيربن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر مرفوعًا به .

وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - فى « تفسير ه » (١/ ١٣٨) ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، و رجاله كلهم ثقات ، من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا ، وهو الأنصارى السلمى مولاهم المدينى الحذاء ، روى عن ابن عباس ، وأبى أمامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبد الله بن كعب بن مالك ، روى عنه ابنه عبد السلام ، وبكر بن مضر، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبد الله لهيعة وعمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ، وروى له أبو داود وابن ماجه، وذكره ابن أبى حاتم فى كتاب « الجرح والتعديل » =

....

= ولم يحك فيه شيئًا من هذا ولا هذا (يعنى من الجرح أو التعديل) فهو مستور الحال ، وقد تفرد به عن نافع عن ابن عمر عن النبى - ﷺ - ثم ذكر له شاهدًا عند ابن مردويه ، و شاهدًا آخر عند ابن جرير - رحمه الله - فى « تفسيره » وهو الحديث الآتى ، ثم قال : وهذان أيضًا غريبان جدًا وأقرب مايكون فى هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار ، لا عن النبى - ﷺ - ، ثم روى نحوًا من ذلك من تفسير عبد الرزاق من روايته عن الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار ، ثم قال : رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق ورواه ابن أبى حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به . ثم أشار إلى أن ابن جرير رواه بنحوه من طريق المعلى بن أسد عن موسى بن عقبة ، حدثنى سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار ، فذكره .. ثم قال - رحمه الله - : فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين ، وسالم أثبت فى أبيه مولاه نافع ، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بنى إسرائيل .

وقال الشيخ رشيد رضا تعليقًا على هذا الكلام : من المحقق أن هذه القصة لم تذكر فى كتبهم المقدسة ، فإن لم تكن وضعت فى زمن روايتها ، فهى من كتبهم الخرافية ، ورحم الله ابن كثير الذى بين لنا أن الحكاية خرافية إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لا يثبت .

وأشار الحافظ ابن كثير أيضًا فى « البداية والنهاية » (١/ ٣٧ - ٣٨) إلى هذا الحديث قائلاً : وأما مايذكره كثير من المفسرين فى قصة هاروت وماروت ، من أن الزهرة كانت امرأة فراودها عن نفسها فأبت إلا أن يعلماها الاسم الأعظم ، فعلماها فقالته فرفعت كوكبًا إلى السماء ، فهذا أظنه من وضع الإسرائيليين ، وإن كان قد أخرجه كعب الأحبار ، وتلقاه عنه طائفة من السلف فذكروه على سبيل الحكاية ، والتحديث عن بنى إسرائيل ، ثم أشار إلى هذا الحديث ، وإلى رواية عبد الرزاق الموقوفة على كعب الأحبار ، وقال : وهذا أصح وأثبت ، ثم أشار بعد ذلك إلى رواية الحاكم من حديث ابن عباس ، ثم إلى حديث آخر رواه البزار من حديث ابن عمر مرفوعًا وفيه أن سهيلاً كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهاباً وبين أنه فيه مبشر بن عبيد القرشى ، ضعفة الجميع وقال أحمد والدارقطنى ، كان يضع الحديث ويكذب .

وإبراهيم بن يزيد الخوزى ضعيف باتفاقهم ، ثم قال : ومثل هذا الإسناد لايثبت به شىء بالكلية ، وإذا أحسنا الظن قلنا : هذا من أخبار بنى إسرائيل ، كما تقدم من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار ، ويكون من خرافاتهم التى لا يعول عليها . والله أعلم .

وذكر نحوًا من هذا أيضًا فى « البداية والنهاية » (١/ ٤٨) . =

= قلت : موسى بن جبير راوى هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ، قال فى « التهذيب » ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال : كان يخطيئ ويخالف وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

قلت : ترجم له البخارى فى « التاريخ الكبير » (٤/ ١/ ٢٨١) ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولهذا قال فى « التقريب » مستور . والراوى عنه زهير بن محمد التميمى ، قال عنه ابن عدى :

ولعل أهل الشام أخطأ واعليه ، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فراويتهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لا يأس به وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ويخالف . وقال الساجى : صدوق منكر الحديث .ووثقه أحمد مرة ، و ضعفه ابن معين ، وقال البخارى : روى أهل الشام عنه مناكير . قلت الراوى عنه يحيى بن أبى بكير وهو عراقى .

وأما الشاهد الذى ذكره الحافظ ابن كثير عند ابن مردويه ، من طريق عبد الله بن رجاء عن سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : فهو شاهد ضعيف أيضًا ، وذلك لما يأتى حيث فى إسناده :

أولاً : عبد الله بن رجاء الغُدانى كان كثير الغلط والتصحيف ، كما قال ابن معين وأبو حفص الفلاس ، وإن كان فى نفسه صدوقًا ، ولهذا قال الحافظ فى « التقريب » : صدوق يهم قليلاً .

ثانيًا :شيخ سعيد بن سلمةبن أبى الحسام مثله، قال الحافظ :صدوق صحيح الكتاب ،يخطئ من حفظه قلت : ضعفه النسائى ، وترجم له البخارى فى « الكبير »(٢/ ١ / ٤٣٨) ، وقال أبوحاتم سألت ابن معين عنه فلم يعرفه حق معرفته .

ثالثا : شيخه موسى بن سرجس ، قال الحافظ : مستور .

فهذا إسناد أسوأحالاً من سابقه . والله أعلم . وبهذا لا يصلح لتقويته ، خاصة وأن فى هذه القصة مخالفة للقرآن الكريم ، من ناحية أن الملائكة قالت فى هذه الرواية « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .. »

بعد إهباط آدم إلى الأرض ، و الذى فى القرآن أن قولهم هذا كان قبل خلق آدم ، وقبل أمرهم بالسجود له ، وكان إهباطه وزوجه بعد ذلك ، بعدما أكلامن الشجرة وبذلك يبطل قول من قال بصحة هذه القصة ، خاصة وأن الشاهد الثالث لها أختلف لفظه مع هذا ، وفيه مخالفة واضحة العقل لا من جهة عصمة الملائكة فحسب ، بل من ناحية أن الكوكب الذى نراه صغيراً فى عين الناظر قد يكون حجمه أضعاف حجم الكرة الأرضية ، بالآلاف =

....

= المؤلفة من الأضعاف ، فأنى يكون جسم المرأة الصغيرة إلى هذه الأجرام الفلكية الهائلة . انتهى من تعليق الشيخ شاكر على هذا الحديث من كتاب ، « عمدة التفسير » ونزيد : إن الله خلق هذا الكوكب قطعًا يوم خلق السماوات والأرض صنع الله الذى أتقن كل شىء ، وأن وجود هذا الكوكب قبل إهباط آدم إلى الأرض ، والعلم عند الله تعالى ، وانظر اللفظ الثانى للحديث فى الحديث الآتى : وبالله التوفيق .

[٥٤] إن الملائكة قالت : يارب كيف صبرك على بنى آدم فى الخطايا والذنوب ؟

قال : إنى ابتليتهم وعافيتكم ، قالوا لو كنا مكانهم ماعصيناك قال :

فاختاروا ملكين منكم ، فلم يألوا أن يختاروا ، فاختاروا هاروت وماروت ؛ فنزلا فألقى الله تعالى عليهما الشَّبق ، قلت : وما الشبق ؟ قال : الشهوة ، قال : فنزلا فجاءت امرأة يقال لها الزُّهرة ، فوقعت فى قلوبهما ، فجعل كل واحد منهما يخفى عن صاحبه مافى نفسه ، فرجع إليها ، ثم جاء الآخر فقال : هل وقع فى نفسك ماوقع فى قلبى ؟

قال : نعم ، فطلباها نفسها ، فقالت : لا أمكنكما حتى تعلمانى الاسم الذى تعرجان به إلى السماء ، وتهبطان ، فأبيا ، ثم سألاها أيضا فأبت ففعلا ، فلما استطيرت ، طمسها الله كوكبا وقطع أجنحتها ، ثم سألا التوبة من ربهما ، فخيرهما فقال : إن شئتما رددتكم إلى ماكنتما عليه ، فإذا كان يوم القيامةعذبتكما ، وإن شئتماً عذبتكما فى الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ماكنتما عليه ، فقال أحدهما لصاحبه : إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختار ا عذاب الدنيا على الآخرة ، فاوحى الله إليهما أن ائتيا بابل فخسف بهما ، فمنها منكو سان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة .

---

[٥٤] **حديث باطل** :

رواه الخطيب فى « التاريخ » (٨ / ٤٢ - ٤٣) ، وابن جرير فى « تفسيره » (١/ ٣٦٤ - ٣٦٥) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ١٨٦) ، من طريق سنيد بن داود ، حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال :

سافرت مع ابن عمر، فلما كان آخر الليل ، قال : يانافع طلعت الحمراء ؟ قلت : لا(مرتين أو ثلاثة) ثم قلت قد طلعت ، قال : لا مرحباً بها ولا أهلاً ،

قلت : سبحان الله نجم سامع مطيع ؟ قال : ماقلت لك إلا ما سمعت من رسول الله - ﷺ - قال لى رسول ﷺ - فذكره وقال ابن الجوزى : هذا حديث لايصح ، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية =

....

= بالأسانيد الصحيحة ، لايحل بالاحتجاج به ، وأما سنيد فقد ضعفه أبو داود ، وقال النسائي : ليس بثقة .

قلت : الفرج وسنيد ضعيفان كما فى « التقريب » وهذا يؤكد صحة ماذهب إليه الحافظ ابن كثير رحمه الله - فى كون الحديث من روايات كعب ، فأخطأ هؤلاء الضعفاء فى رفعها ، ومما يؤكد صحة ذلك أيضًا ما أخرجه ابن أبى حاتم بسند صحيح عن مجاهد قال : كنت نازلا على عبد الله بن عمر فى سفر ، فلما كان ذات ليلة ، قال لغلامه : انظر هل طلعت الحمراء؟ لامرحبا بها ولا أهلاً ولا حباها الله ، هى صاحبة الملكين ، قالت الملائكة : يارب كيف تدع عصاة بنى آدم وهم يسفكون الدم الحرام ، وينتهكون محارمك ، ويفسدون فى الأرض ؟ قال إنى ابتليتهم ، فلعل إن ابتليتكم بمثل الذى ابتليتهم به فعلتم كالذى يفعلون ، قالوا : لا ، قال : فاختا روا من خياركم اثنين ، فاختار روا هاروات وماروت .. الحديث نحو هذا ..

كما فى تفسير ابن كثير (١/ ١٣٩) وقال ابن كثير : وهذا إسناد جيد إلى عبد الله بن عمر ثم قال ابن كثير - رحمه - وقد روى فى قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين ، كمجاهد والسدى والحسن البصرى وقتادة وأبى العالية والزهرى و الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع فى تفصيلها إلى أخبار بنى إسرائيل ، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح ، متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها ، فنحن نؤمن بما ورد فى القرآن على ما أراده الله تعالى ، والله أعلم بحقيقة الحال .

وأخرج ابن جرير فى تفسيره (١/ ٣٦٦ - ٣٦٧) أثرًا غريبًا فيه أن امرأة من أهل دومة الجندل ، زعمت أنها رأتهما معلقين بأرجلهما ببابل ، فقالا : ماجاء بك ؟ قالت :نتعلم السحر ، فقالا : إنما نحن فتنة فلا تكفرى . ثم تعلمت منهما السحر ، فى قصة طويلة ، و إسنادها إلى عائشة - رضى الله عنه - حسن ولكن المرأة مجهولة لا يوثق بخبرها ، ولهذا قال الحافظ ابن كثير (١/ ١٤١) « إنه أثر غريب وسياق عجيب » .

ولحديث ابن عمر هذا طريق آخر أشد ضعفًا من سابقية وإن كان فى سياقه خلاف ، وهو ما أخرجه الحاكم فى « مستدركه » (٤/ ٦٠٧ - ٦٠٨) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعًا مطولاً ، وقال الحاكم بعده : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وترك يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات =

= التى يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة، فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث ينفرد بها عنه وتعقبه الذهبى بتضعيف يحيى هذا، فقال: قال النسائى: متروك.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث. قلت: ضعفه البخارى جداً بل قال فى «التاريخ» الأوسط منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشىء وقال ابن حبان فى «المجروجين» منكر الحديث جداً لا يحتج به.

ولهذا قال الحافظ فى «القريب»: متروك.

ومن الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع، ما أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٤٨)، من طريق جابر بن يزيد الجعفى عن على - رضى الله عنه - مرفوعا: لعن الله الزهرة فإنها هى التى فتنت الملكين هاروت وماروت.

وقال ابن كثير - رحمه الله -: لايصح، وهو منكر جداً.

قلت: آفته جابر الجعفى، فإنه متهم بالكذب، وكان يؤمن برجعة على - رضى الله عنه - ويقول: إنه دابة الأرض المذكورة فى القرآن.

والحديث عزاه فى الدر المنثور (١/ ٩٧) لابن مندة وابن راهوية.

وخلاصة القول: أن الحديث من قصص كعب الأحبار الإسرائيلية، وأنه ليس مرفوعًا إلى النبى ﷺ - وأن من رفعه فقد أخطأ أو وهم، لأن الذين رووه من قصص كعب الأحبار أحفظ وأوثق ممن رووه مرفوعًا.

أما قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فى القول المسدد ص ٣٩: وله (يعنى الحديث) طرق كثيرة جمعتها فى جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع وقوع هذه القصة، لكثرة الطرق الواردة فيها، وقوة مخارج أكثرها فمردود بما بيناه من ضعف هذه الطرق، ومخالفتها الواضحة للقرآن الكريم و للعقل أيضًا، وقد قال الشيخ أبو شهبة - رحمه الله - فى «الإسرائيليات» ص ٢٢٧: ... ولا ينبغى أن يشك مسلم عاقل - فضلاً عن طالب حديث - فى أن هذا موضوع على النبى ﷺ - مهما بلغت أسانيده من الثبوت، فما بالك إذا كانت أسانيدها واهية ساقطة، ولا تخلو من وضاع أو ضعيف أو مجهول ؟!! ونص على وضعه أئمة الحديث، وقد حكم بوضع هذه القصة الإمام، أبو الفرج بن الجوزى، ونص الشهاب العراقى على أن من اعتقد فى هاروت وماروت أنهما ملكان يعذبان على خطيئتهما، فهو كافر بالله العظيم.

وقال الإمام القاضى عياض فى «الشفا» وما ذكره أهل الأخبار ونقله المفسرون فى =

= قصة هاروت وماروت : لم يرد فيه شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله ـ ﷺ ـ ، وليس هو شيئًا يؤخذ بالقياس وكذلك حكم بوضع المرفوع من هذه القصة ، الحافظ ، عماد الدين ابن كثير .. ، وكذا ردها المحققون من المفسرين الذين مهروا فى معرفة أصول الدين ، وأبت عقولهم أن تقبل هذه الخرافات ، كالإمام الرازى ، وأبى حيان وأبى السعود والألوسى .. ثم رد هذه القصة من ناحية العقل .. ثم قال بعد ذلك .. وإذا كان بعض العلماء المحدثين مال إلى ثبوت مثل هذه الروايات ، التى لا نشك فى كذبها ، فهذا منه تشدد فى التمسك بالقواعد ، من غير نظر إلى ما يلزم من الحكم ثبوت ذلك من المحظورات ، و أنا لا أنكر أن بعض أسانيدها صحيحة أوحسنة إلى بعض الصحابة أو التابعين ، ولكن مرجعها ومخرجها من إسرائيليات بنى إسرائيل وخرافاتهم ، و الراوى قد يغلط و بخاصة فى رفع الموقوف .. وأن كونها صحيحة فى نسبتها لاينا فى كونها باطلة فى ذاتها ، ولو أن الانتصار لمثل الأباطل يترتب عليه فائدة ما لغضضنا الطرف عن مثل ذلك ، ولما بذلنا غاية الجهد فى التنبيه إلى بطلانها ولكنها فتحت على المسلمين باب شر كبير يجب أن يغلق ..

ثم عقب ذلك بشرح الآية ، فقال : وليس فى الآية [وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ... (البقرة /١٠٢] مايدل ـ ولومن بعد ـ على هذه القصة المنكرة ، وليس السبب فى نزول الآية ذلك ، و إنما السبب : أن الشياطين فى ذلك الزمن السحيق كانوا يسترقون السمع من السماء ، ثم يضمون إلى ماسمعوا أكاذيب يلفقونها ، ويلقونها إلى كهنة اليهود وأحبارهم ، وقد دونها هؤلاء فى كتب يقرؤونها ويعلمونها الناس ، وفشا ذلك فى زمن سليمان عليه السلام حتى قالوا ، هذا علم سليمان ، وماتم لسليمان ملكه إلابهذا العلم ، وبه يسخر الإنس والجن والريح التى تجرى بأمره ، وهذا من افتراءات اليهود على الأنبياء ، فكذبهم الله بقوله : ﴿ **وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** ﴾ ثم عطف عليه : ﴿ **وما أنزل على الملكين** .. ﴾ فالمراد بما أنزل هو علم السحر الذى نزلا ليعلماه الناس ، حتى يحذروا منه .

فالسبب فى نزولهما هو : تعليم الناس أبوابا من السحر ، حتى يعلم الناس الفرق بين السحر والنبوة ، وان سليمان لم يكن ساحرًا و إنما كان نبيًا مرسلاً من ربه ، وقد احتاط الملكان ـ عليهما السلام ـ غاية الاحتياط ، فما كانا يعلمان أحدًا شيئًا من السحرحتى يحذراه ، ويقولا له : إنما نحن فتنة ، أى بلاء واختبار ، فلا تكفربتعلمه والعمل به... إلخ والله تعالى أعلم .

[٥٥] لما خلق الله العقل ، قال له : قم ، فقام ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له: أقبل فأقبل ، ثم قال ، أقعد فقعد ، فقال : (وعزتى) ماخلقت خلقًا هو خير منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك ولا أكرم منك ، بك آخذ ، وبك أعطى وبك أعرف ، وبك أعاقب ، لك الثواب وعليك العقاب .

---

[٥٥] **حديث باطل :**

روى من حديث أبى هريرة ، وأبى أمامة ، وعائشة ، مرفوعًا .

ومن حديث الحسن مرفوعًا وموقوفا ، ولا يصح فى ذلك شىء .

أما حديث أبى هريرة رضى الله عنه ـ:

فأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٦/ ١٤) ، ومن طريقه البيهقى فى « الشعب » كما فى « اللآلئ المصنوعة » (١/ ١٢٩) « والفوائد المجموعة » ص ٤٧٨ ومن طريق ابن عدى أيضا أخرجه ابن الجوزى فى «الموضوعات » (١/ ١٧٤) ، وأخرجه أيضا الطبرانى فى « الأوسط » ح ١٨٦٦ ، كلهم من طريق حفص بن عمر حدثنا الفضل بن عيس الرقاشى عن أبى عثمان النهدى عنه مرفوعًا وأخرجه عن أبى هريرة أيضًا الديلمى فى « الفردوس » جـ ٤ والحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » ص ٢٤٠ ، ولم يذكر اسم راويه عن النبى ﷺ ـ كذا قلت ، ثم وجدته فى « اللآلئ » عن الحسن ، حدثنى عدة من أصحاب النبى ﷺ وسيأتى . قال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال يحيى بن مغين الفضل رجل سوء ، وحفص بن عمر ، قال ابن حبان (فى المجروحين) ١/ ٢٥٩ شيخ يروى عن هشام بن حسان والثقات الأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

وروى عن أبى هريرة أيضا من طريق آخر ، أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات» (١/ ١٧٤) أيضا من طريق الدارقطنى .

وفى إسناده سيف بن محمد وهو كذاب .

وأما حديث أبى أمامة ـ رضى الله عنه .

فأخرجه العقيلى كما فى « اللآلئ » (١/ ١٢٩) ، ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ١٧٥) من طريق سعيد بن الفضل القرشى ،حدثنا عمر بن أبى صالح العتكى عن أبى غالب عنه مرفوعًا به .

وقال العقيلى : هذا حديث منكر ، عمر وسعيد الراوى عنه مجهولان جميعًا بالنقل ولا يتابع على حديثه ولا يثبت .

وقال ابن الجوزى : سعد وعمر و أبو غالب مجهولون منكر و الحديث . =

= قلت : تجهيله لأبى غالب فيه نظربل لا يصح ، فهو معروف ، روى عنه جماعة من الثقات ، كسفيان ابن عيينة والأعمش وحماد بن سلمة وغيرهم ، وقال ابن معين صالح الحديث وقال أبو حاتم : ليس بالقوى وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطنى : ثقة. ووثقه موسى بن هارون وحسن له الترمذى بعض أحاديثه ، و صحح بعضها ، ولهذا قال الحافظ فى « التقريب » صدوق يخطئ .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها -

فأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٧/ ٣١٨) من طريق سهل بن المرزبان ، حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الزهرى عن عائشة مرفوعًا به ، وفيه زيادة فى آخره .

وقال أبو نعيم غريب من حديث سفيان ومنصور عن الزهرى لا أعلم له راويًا عن الحميدى إلا سهلاً ، و أراه واهما فيه .

وأما حديث الحسن : فروى مرفوعًا موصولاً ومرسلاً وروى موقوفًا أيضًا أما المرفوع الموصول فأخرجه الحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » ص ٢٤٠ .

ونقلت إسناده من « اللآلئ » (١/ ١٣٠) ، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب ، حدثنا داود بن محبر بن محذم البصرى ، حدثنا الحسن بن دينار ، سمعت الحسن يقول : حدثنى عدة من أصحاب رسول الله - ﷺ - عن رسول ﷺ به .

قلت : داود بن محبر متهم بوضع كتاب « العقل » .

وأما المرفوع المرسل ، فأخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد » ، حدثنا على بن مسلم ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن يرفعه . فذكره .

وهذا علاوة على إرساله فإنه من طريق سيار بن حاتم ، قال العقيلى : أحاديثه مناكير .

وأما الموقوف على الحسن :

فأورده البيهقى فى الشعب ، بعد حديث أبى هريرة المتقدم ، من طريق الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا عبيد الله بن محمد العائش ، حدثنا صالح المرى عن الحسن به قوله .

قلت : صالح المرى ضعيف ، وبذلك لا يثبت فى هذا المتن شىء والله تعالى أعلم .

وانظر « تنزيه الشريعة » (١/ ٢٠٣ - ٢٠٤) ، و « الفوائد المجموعة » (ص ٤٧٨) .

وأحاديث القصاص ص ٧٢ . وبالله تعالى التوفيق . وروى نحو هذا الحديث فانظره فى الحديث الآتى فى فضل العقل أيضًا .

[٥٦] أول ما خلق الله القلم ، ثم خلق النون وهى الدواة ، وذلك فى قول الله : ﴿ نَ . والقلم وما يسطرون ﴾ ثم قال له : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : ما كان وماهو كائن من عمل أوأجل أو أثر فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم ختم على فى القلم فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل ، فقال الجبار : ما خلقت خلقا أعجب إلى منك وعزتى لأكملنك فيمن أحببت ، ولأنقصنك فيمن أبغضت ، ثم قال - ﷺ - فأكملهم عقلا أطوعهم لله ، و أعملهم بطاعته ، و أنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته .

---

[٥٦] حديث باطل منكر :

رواه ابن عدى فى « الكامل » (٦/ ٢٢٩) ترجمة محمد بن وهب بن عطية القرشى ، وابن عساكر فى « التاريخ » فى ترجمة محمد بن وهب بن مسلم القرشى قال : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مالك بن أنس عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعا به وقال ابن عدى : وهذا الإسناد باطل منكر .

وقال الذهبى : وصدق ابن عدى فى أن الحديث باطل .

وقال الحافظ فى « التهذيب » فى ترجمة محمد بن وهب بن عطية وأورد الدارقطنى الحديث الذى أنكره ابن عدى [يقصد هذا الحديث] فى غرائب مالك ، ثم قال : ومحمد بن وهب ومن دونه ليس به بأس ، و أخاف أن يكون دخل لبعضهم حديث فى حديث . ثم قال (الحافظ) فى ترجمة محمد بن وهب بن مسلم القرشى :

قال ابن عدى : له غير حديث منكر . وقال ابن عساكر : ذاهب الحديث ، وأورد له ابن عدى حديثه عن الوليد عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : أول ، ماخلق الله تعالى القلم ، ثم خلق النون ، وهو الدواة ...ثم خلق العقل ..وذكرهذا الحديث . قال ابن عدى : هذا باطل لكن ظن ابن عدى أنه الأول ،فقال : هو محمد بن وهب بن عطية ، وليس كما ظن ، وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأجاب .

من هنا نعلم أن آفة هذا الحديث هو محمد بن وهب بن مسلم القرشى ، وهو ذاهب الحديث كما قال ابن عساكر - رحمه الله تعالى . وثم علة أخرى وهى أن الوليد بن مسلم شيخه هنا يدلس تدليس التسوية ، فلابد له من التصريح بالتحديث أو السماع فى جميع طبقات السند وهذا مالم يحدث .وللحديث شاهد أشد ضعفا من هذا ، أخرجه الواحدى فى « تفسيره » (٤/ ١٥٧ / ٢) ، وابن عساكر فى « التاريخ » (١٧ / ٢٤٧ / ١) كما فى « السلسلة الضعيفة » (٣/ ٤١٠) من طريق الحسن بن يحيى الخشنى عن أبى عبد الله مولى بنى أمية عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا .

....

دون قوله - ﷺ -: فأكملهم عقلا ... إلى آخره .

* ومن هذا الوجه ، أخرجه أيضًا الحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول » ص ٢٤٠ ، وذكره السيوطى فى « اللآلئ » (١/١٣١) ولم يتكلم عليه ، فلم يحسن ، حيث إن إسناده واهٍ فيه الحسن بن يحيى الخشنى ، قال فى « المغنى » واهٍ تركه الدارقطنى وغيره .

وأما الحافظ ابن حجر فأحسن فيه القول ، حيث وصفه بقوله : صدوق كثير الغلط .

وأبو عبد الله مولى بنى أمية هذا لم أعرفه والظاهر أن الحافظ ابن كثير - رحمه الله - أعل الحديث به ، حيث أورده من روايته فى « التفسير » (٤/٤٠٠) ولم يتكلم عليه ، ثم رأيت للحديث شاهدا عند الخطيب البغدادى ، كما فى « اللآلئ » (١/١٣١ - ١٣٢) قال الخطيب : أخبرنى على بن أحمد الرزاز ، أنبأنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن الأصبهانى ، أخبرنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر القاضى ،حدثنى محمد بن الحسن الرقى ، حدثنى موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن على بن أبى طالب ، حدثتنى فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أمية الجهنى عن أبيها عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن على مرفوعًا نحوه .

وهذا الإسناد فيه علل :

أولاً : أبو الفرج الأصبهانى ؛ ترجم له الخطيب فى « التاريخ » (١١ / ٣٩٨) رقم (٦٢٧٨) ونقل عن الحسن بن الحسين النوبختى قوله : كان أبو الفرج الأصبهانى أكذب الناس ،كان يدخل سوق الوراقين وهى عامرة ، والدكاكين مملوءة بالكتب ، فيشترى شيئًا كثيراً من الصحف ويحملها إلى بيته ، ثم تكون رواياته كلها منها .

وقال أبو الحسن البتى : لم يكن أحد أوثق من أبى الفرج الأصبهانى .

قلت : الجرح المفسر مقدم على التعديل .

وقال فى « المغنى » : شيعى يأتى بأعاجيب ، يحتمل لسعة اطلاعه . قال ابن أبى الفوارس : خلط قبل موته .

ثانياً : موسى بن عبد الله ، قال فى «المغنى » : رآه ابن معين ووثقه . وقال البخارى : فيه نظر .

وفاطمة بنت سعيد بن عقبة ، لم أعرفها .

أما أبوها سعيد بن عقبة ، فقال ابن عدى : مجهول غير ثقة .

وقد صح من الحديث طرفه الأول ، بلفظ مقارب ، أخرجه أبو داود ح (٤٧٠٠) ، وأحمد (٥/ ٣١٧) ، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا : إن أول ماخلق الله القلم ، فقال له : اكتب =

....

= قال : رب ، وماذا أكتب . قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة . وله شاهد عند أبي يعلى (٤/ ٢١٧) ، والبيهقي (٩/٣) من حديث ابن عباس بلفظ : إن أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره فكتب كل شيء .

وهذا يرد مازعمه كثير من المتصوفة من أن أول ما خلق الله نور النبي - ﷺ - ويستدلون على ذلك بحديث : « أول ما خلق الله نور نبيك ياجابر » ، وهذا حديث لايثبت ، وقد حكم عليه بالوضع غير واحد من الحفاظ - رحمهم الله -.

وانظر الحديث الآتي في مجازاة الله العباد على قدر عقولهم ...

وهو لا يثبت أيضاً . والله أعلم .

[٥٧] تعبد رجل فى صو معته ، فمطرت السماء ، و أعشبت الأرض ، فرأى حماراً يرعى ، فقال : يارب ! لو كان لك حمار رعيته مع حمارى ، فبلغ ذلك نبيًا من أنبياء بنى إسرائيل ، فأراد أن يدعو عليه ، فأوحى الله تعالى إليه : إنما أجزى العباد على قدر عقولهم .

---

[٥٧] **حديث منكر** :

رواه ابن عدى فى « الكامل » (١/ ١٦٥) ، ومن طريقه أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ١٧٤ - ١٧٥) ، و أخرجه البيهقى فى « الشعب » كما فى « اللآلئ » (١/ ١٣٢) من طريق أحمد بن بشير،حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعًا به .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر لايرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير .

وقال يحيى بن معين : أحمد بن بشير متروك .

وقال فى « اللآلئ » : هو من رجال الصحيح ، أخرج له البخارى فى «صحيحه » وقال أبو زرعة : صدوق . وقال الدار قطنى : ضعيف يعتبر بحديثه .

قلت : أخرج له البخارى حديثاً واحداً ، متابعة لمروان بن معاوية وأبى أسامة فالاعتماد عليهما دونه ، أما خبره هذا فمنكر ، كما قال ابن عدى - رحمه الله - .

واضطرب فيه أحمد بن بشير فرفعه مرة ، كما ترى من التخريج عاليه ، ووقفه على جابر رضى الله عنه - قوله .

أخرجه البيهقى فى « الشعب » أيضًا - من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا محمد بن الصلت عن أحمد بن بشير بالإسناد السابق عن جابر مرفوعًا ، قال : كان رجل فى بنى إسرائيل له حمار ، فقال : اللهم إنك تعلم أنه ليس لى إلاحمار واحد ، فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حمارى ، فهم به نبيهم ، فأوحى الله تعالى إليه أن دعه ؛ فإنى أثيب كل إنسان على قدر عقله كذا فى « اللآلئ » (١/ ١٣٢ - ١٣٣) . والله أعلم .

[٥٨] إن الله – عز وجل – لما قضى خلقه استلقى ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ، وقال : لاينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا .

---

[٥٨] **حديث منكر** :

أخرجه الطبراني في « الكبير » ، كما في « المجمع » (٨ / ١٠٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٥٥ .

وقال في « السلسلة الضعيفة » ح (٧٥٥) :رواه أبو نصر الغازي في جزء من « الأمالي » (٧٧/ ١) ، من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي : ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين ، قال : بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان ـ رضي الله عنه ـ فقال : انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى ، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد ، فوجدناه مستلقيا ، رافعًا رجله اليمنى على اليسرى ، فسلمنا وجلسنا ، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة ، فقال أبو سعيد : سبحان الله يابن أم ، أو جعتني ! فقال له : ذلك أردت إن رسول الله ﷺ ـ قال : فذكره ..

فقال أبو سعيد : لا جرم والله لا أفعله أبدًا .

وقال : قال الإمام أبو موسى (يعني المديني الحافظ): رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة ، ورواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنين ويسر بن سعيد كلاهما عن قتادة ، ورواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين وأبي الحباب وبسر بن سعيد ـ عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة . ورواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن المصفي ومحمد بن المبارك الصوري وجعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين وأحمد ابن داود المكي وابن الأصفر وغيرهم . وحدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن جنبل ، وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني ، وروى عن شداد بن أوس أيضًا مرفوعًا .

وروى عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة ـ رضي الله عنهما موقوفا ، وكعب الأحبار أيضًا ، وروى عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – في قوله تعالى ﴿ **الرحمن على العرش استوى** ﴾ هذا المعنى ، ورواه هذا الحديث من طريق قتادة وشداد عامتهم من رجال الصحيح وذلك كله بعد قوله تعالى ﴿ **أفمن يخلق كمن لا يخلق** ﴾ إنما يوافق الاسم الاسم ولا تشبه الصفةُ الصفة . اهـ .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٠٠) : ... رجاله رجال الصحيح . =

= قلت : وهو كما قالا : ولايمنع كون رجاله رجال الصحيح أن يكون في الحديث نكارة أو ضعفًا من ناحية رجال الصحيح المتكلم فيهم ، كفليح بن سليمان هذا وابنه محمد .

أما فليح بن سليمان : فقال ابن معين في رواية : ضعيف ، وقال في رواية أخرى : ليس بالقوى ، ولايحتج بحديثه ، وهو دون الدراوردى . ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى .

وقال النسائي : ضعيف .، وقال مرة : ليس بالقوى . ، وقال ابن عدى والدارقطنى : لا بأس به . وقال الساجي : هو من أهل الصدق ، ويهم ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه على بن المديني ، وقال أبو داود : ليس بشيء .. كما في التهذيب وغيره ، وقال الحافظ في « هدى الساري » ص ٤٥٧ : .. لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب ، وبعضها في الرقاق . قلت : وهذه الأحاديث يتساهل فيها غير أحاديث الأحكام فضلا عن أحاديث الاعتقاد . وقد قال الحافظ في « التقريب » : صدوق كثير الخطأ .

وأما ابنه محمد : فقال الذهبي : ثقة ، قال أبو حاتم : ليس بذاك القوى .

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين : ليس بثقة ولا أبوه .

وقال الحافظ : صدوق يهم ، أخرج له البخاري نسخة توبع على أكثرها في صحيحه ، ونسخة أخرى توبع عليها أيضًا ، كما في « التقريب » ، « وهدى السارى » .

ولعل هذا الحديث من الإسرائيليات التي وهم فيها محمد بن فليح أو أبوه ، فرفعها إلى النبي ﷺ - يشهد لذلك ما أخرجه الطحاوى في « شرح معاني الآثار » (٢/ ٣٦١) أنه قيل للحسن البصري : قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ؟ فقال : ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود ، وإسناده حسن .

وذكر البيهقي - رحمه الله تعالى - لهذا الحديث علة دقيقة ، حيث قال بعد الحديث :

فهذا حديث منكر ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه ، و فليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم ، فلم يخرجا حديثه هذا في « الصحيح » ، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به ... فإذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفٌ فيه في جواز الاحتجاج به عند الحافظ ، لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم . [وفيه علة أخرى] ، وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمربن الخطاب - رضي الله عنه وصلى عليه عمر ، وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة ، وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي ، وابن بكير ، فتكون روايته عن قتادة منقطعة ، وقول الراوي : وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد ، لايرجع إلى عبيد بن حنين ، وإنما يرجع إلى من أرسله عنه ، ونحن لا نعرفه ، فلا تقبل المراسيل في الأحكام ، فكيف في هذا الأمر العظيم ؟ ! =

....

= قلت : ولو أن النبى ﷺ حدث بهذا الحديث ، فكيف يتسنى له مخالفته ؟!

فقد أخرج البخارى ح (٤٧٥) عن عباد بن تميم عن عمه ، أنه رأى رسول الله ﷺ - مستلقيا فى المسجد ، واضعًا إحدى رجليه على الأخرى .

وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر وعثمان يفعلان ذلك .

وأخرجه أيضًا مسلم ح(٢١٠٠) ، وأبو داودح (٤٨٦٦)،والنسائيح (٧٢١) ، والترمذى ح (٢٩١٥) ، والدارمى ح (٦٥٦) ومالك ص ( ) وأحمد (٤/ ٣٩) ، ولايعارض هذا ثبوت النهى عن الاستلقاء ، ووضع الرجل على الآخرى ، كما عند مسلم ص (١٦٦١) وأبو داود ح (٤٨٦٥) ، والترمذى ح (٢٩١٦) ، فقد ذكر العلماء للجمع بين الحديثين وجهين :

الأول : ادعاء نسخ النهى ، وأن الاستلقاء جائز .

الثانى : وهو مارجحه الحافظ فى « الفتح » (١/ ٦٧) : حمل النهى حيث يخشى أن تبدو العورة ، والجواز حيث يؤمن ذلك .

وهذا التعليل يرد الحديث المذكور ، وكذلك فعله - ﷺ – وصحابته من بعده ، دليل على أنه حديث لا يثبت . والله تعالى أعلم .

وقد قال الحافظ : والظاهر أن فعله - ﷺ - كان لبيان الجواز ، كان ذلك فى وقت الاستراحة ، لا عند مجتمع الناس ، لما عرف من عادته من الجلوس بينهم بالوقار التام - ﷺ -:

[٥٩] إن الله عز وجل خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذرية . فقال : خلقت هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون . فقال رجل : يارسول الله ، ففيم العمل ؟ !

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة ، استعمله بعمل أهل الجنة ، حتى يموت على عمل من عمل أهل الجنة ، فيدخل به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ، فيدخله به النار .

---

[٥٩] حديث إسناده ضعيف :

أخرجه مالك في الموطأ (ص ٨٩٨ ـ ٨٩٩) كتاب القدر ، وأحمد (١/ ٤٤ ـ ٤٥) وأبو داود (ح ٤٧٠٣) ، والترمذي (ح ٥٠٧١) ط . دار الفكر .

والحاكم (٢٧/١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، وابن جرير (٩ / ٧٧) ، وابن حبان ، كما قال ابن كثير ، كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عن مسلم بن يسار ، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين** ﴾ [الأعراف / ١٧٢] فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ ـ يُسال عنها ، فقال رسول الله ﷺ ـ: فذكره .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر .

وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً ، كذا قاله أبو حاتم ، وأبو زرعة زاد أبو حاتم وبينهما نعيم بن ربيعة .

وما قاله أبو حاتم رواه أيضًا أبو داود ح (٤٧٠٤) ، حدثنا محمد بن المصفى ، حدثنا بقية ، قال : حدثني عمر ابن جعثم القرشي ، قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث ، قلت ونعيم هذا لا ايعرف ، كما في « المغني » وقال الحافظ : مقبول .

وقال الحافظ الدارقطني ـ رحمه الله ـ وقد تابع عمر بن جعثم بن زيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وقولهما أولى بالصواب من قول مالك ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى (٢٦٣/٢) : الظاهر أن الإمام مالكًا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدًا لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث =

= ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، و لهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيرًا من الموصولات . والله أعلم .

قلت : وعلى كل حال فالحديث مداره على مسلم بن يسار الجهنى ، وهو لا يعرف ، كما قال الذهبى فى « المغنى » ، نقلاً عن ابن معين ، وإن وثقه العجلى وابن حبان فهما معروفان بتوثيق المجاهيل ! وقول الحافظ فى « التقريب » عنه : مقبول ، يعنى عند المتابعة وإلا فلين ، كما صرح هو فى مقدمة كتابه المذكور ، ص (٥) ، غير أن معنى الحديث صحيح ، ثابت من قول النبى - ﷺ - من غير وجه ، كحديث عبد الرحمن بن قتادة السلمى مرفوعًا ، بلفظ : إن الله عز وجل - خلق آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، وقال : هؤلاء فى الجنة ولا أبالى و هؤلاء فى النار ولا أبالى » أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٨٦) وإسناده حسن .

ونحوه من حديث أبى الدرداء مرفوعًا ، أخرجه أحمد أيضًا (٦ / ٤٤١) والبزار كما فى كشف الأستار ح (٢١٤٤) ثم ذكر - أعنى البزار - عدة أحاديث فى كل منها مقال ، عن هشام بن حكيم بن حزام ، وابن عمر وأبى سعيد الخدرى ، وأبى موسى ، وانظر « الصحيح المسند من الأحاديث القدسية » لشيخنا مصطفى بن العدوى - حفظة الله - ص (٢٧٦) باب فى القدر والجامع الصحيح فى القدر لشيخه مقبل بن هادى - حفظه الله - . وبالله تعالى التوفيق .

[٦٠] إن الله عزوجل لما خلق الجنة قال لها : تزيّنى ، فتزينت ، ثم قال لها : تكلمى ، فتكلمت ، فقال : طوبى لمن رضيت عنه .

---

[٦٠] **حديث موضوع :**

أخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (١/ ٢٨٩) فى ترجمة داود بن عفان بن حبيب عن أنس بن مالك مرفوعًا .

وقال : داود بن عفان بن حبيب : شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع أنس بن مالك ، ويروى عنه ويضع عليه ، وليس حديثه عند أصحاب الحديث . وإنما كتب أصحاب الرأى والكرامية عنه ، ولكنى ذكرته لئلا يغتر به عوام أصحاب الحديث بشىء من روايته ، روى عن أنس نسخة موضوعة ... لايحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

وقال الذهبى فى « المغنى » متهم بالكذب .

وقال فى « المغنى عن حمل الأسفار » (٣/ ١٥٥) : وذكر صاحب الفردوس من حديث ابن عباس :لماخلق الله الجنة ، قال لها : تكلمى تزينى ، فتزينت ، فقالت :طوبى لمن دخلنى ، ورضى عنه إلهى .

فقال الله عز وجل : لا سكنك مخنث ولا نائحة .

قلت : وهو عند الديلمى ح (٥٣٣٦) من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بهذا اللفظ ، و ليس من حديث ابن عباس ، ولم أقف على إسناده . والله أعلم

وقد روى هذا الحديث بلفظ آخر وهو :

[٦١] خلق الله جنة عدن ، وغرس أشجارها بيده ، فقال لها : تكلمي .

فقالت : قد أفلح المؤمنون .

حديث ضعيف :

أخرجه الحاكم (٢/٣٩٢) ، وعنه البيهقى فى « الأسماء والصفات » (٢٣٣) من طريق العباس بن محمد الدورى ، وابن عدى فى الكامل (٥/١٩٣) ترجمة (على بن عاصم) من طريق العلاء بن مسلمة ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٠/١١٨) من طريق أبى سالم المعلى بن مسلمة الرؤاس ، ثلاثتهم عن على بن عاصم : أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبى بقوله : قلت : بل ضعيف .

وأورد الذهبى هذا الحديث فى « الميزان » ترجمة على بن عاصم ، وقال : وهذا حديث باطل ، ولقد أساء ابن عدى فى إيراده هذا فى ترجمة على ، فالعلاء متهم بالكذب .

قلت : نعم العلاء متهم ولكنه متابع فقد تابعه العباس بن محمد الدورى ، والمعلى بن مسلمة كما فى التخريج ، فبقى الحمل على علىّ بن عاصم .

قال فى « المغنى » : حافظ مشهور ضعفوه ، وكان مكثرًا ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ ويصر ورمى بالتشيع .

وفى «التهذيب » : قال ابن المدينى : كان كثير الغلط ، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع .

وقال ابن محرز عن يحيى بن معين : كذاب ليس بشىء وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى : ليس بشىء ولايحتج به . قلت : ما أنكرت منه ، قال : الخطأ والغلط ، ليس ممن يكتب حديثه .

وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . وقال مرة : يتكلمون فيه وقال الدارقطنى كان يغلط ويثبت على غلطه . وذكره العجلى فقال : كان ثقة معروفًا بالحديث ، والناس يظلمونه فى أحاديث ، يسألونه أن يدعها فلم يفعل . ا هـ مختصرًا .

وقد روى هذا الحديث بلفظ أخر ، وفيه أن الله تعالى هو الذى قال : ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ وهو الحديث الآتى :ـ

وأخرج نحوه الطبرانى فى « الكبير » ح (١١٤٣٩) « والأوسط » (٧٤٢) طحان . وأبو نعيم فى صفة الجنة () وابن عساكر (٥/٣٤٠/١) ، (١٥/٧٠/١) من طريق هشام بن خالد ، ثنا بقية بن الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ : لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر .ثم قال لها تكلمى : =

....

= فقالت : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل بقية بن الوليد ، فإنه كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين . نعم قد صرح بالتحديث في رواية أبي نعيم ، و الطبراني في « الأوسط » ولكن الراوي عنه هو هشام بن خالد ، كان يروج عليه الخطأ فيقول في كل خبر يرويه عن بقية : حدثنا ، و بقية : لم يقل حدثنا ، كما في باقي الروايات .

وذكر ابن حبان في « المجروحين » (٢٠٢/١) عدة أحاديث من طريق هشام بن خالد الأزرق ، ثنا بقية بن الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقال بعدها كلها موضوعة .

وكذلك ابن جريج فإنه كان يدلس أيضًا ، ولم يصرح بالتحديث ، ولا ينفعه مارواه أبو بكر بن أبي خيثمة في « تاريخه » ، قال : حدثنا إبراهيم بن عرعرة عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، قال : إذا قلت : قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت ، فإن قوله قال : غير قوله عن ، وهو لم ينف التدليس إلا عن قوله : قال عطاء ، وهنا قال : عن عطاء .

وقد قال الشيخ الألباني : وابن جريج وإن كان مدلسًا فروايته عن عطاء محمولة على السماع ، لقوله هو نفسه : إذا قلت : قال عطاء ... فذكره .

ولهذا لم يتحدث عن هذه العلة في هذا الحديث عند كلامه على هذا الحديث في « السلسلة الضعيفة » (٣/ ٤٤٥) ، وهي علة ظاهرة عندي حيث إن قوله قال : لا تساوي عن . والله تعالى أعلم .

[٦٢] خلق الله جنة عدن بيده ، ودلى فيها ثمارها ، وشق فيها أنهارها ، ثم نظر إليها فقال : ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ قال : وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل .

---

[٦٢] حديث ضعيف :

أخرجه الطبرانى فى الكبير ح (١٢٧٢٣) « والأوسط » ح (٥٦٤٨) ، من طريق حماد بن عيسى العبسى عن إسماعيل السدى عن أبى صالح عن ابن عباس يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه حماد بن عيسى العبسى ، قال الحافظ فى « التقريب » مستور ، وقيل : هو الذى قبله يعنى حماد بن عيسى الجهنى الواسطى ، فإن كان هو فقد قال عنه الحاكم والنقاش : يروى عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة ، وقال الذهبى : ضعفوه ، أما حماد بن عيسى العبسى ، فقال عنه الذهبى فى « الميزان » : فيه جهالة ..

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/ ٢٩٧) : رواه الطبرانى فى « الأوسط» و« الكبير » وأحد إسنادى الطبرانى فى «الأوسط » جيد .

وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٣/ ٢٤٧) ، (٤/ ٢٥٢) :رواه الطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » بإسنادين ، أحدهما جيد ورواه ابن أبى الدنيا من حديث أنس ، أطول منه ولفظه : قال رسول الله ﷺ :خلق الله جنة عدن بيده ، لبنة من درة بيضاء ، ولبنة من ياقوتة حمراء ، ولبنة من زبرجدة خضراء ، وملاطها مسك ، [و] حشيشها الزعفران ، [و] حصباؤها اللؤلؤ ، [و] ترابها العنبر ، ثم قال لها :

انطقى : قالت :﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ . فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ **ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ .

قلت : أما قولهما : رواه الطبرانى فى « الكبير» و « الأوسط » بإسناد جيد ، فليس بجيد ، وقد رأيت أن هذا الإسناد ضعيف ، وكذلك الإسناد السابق المذكور فى التعليق على الحديث السابق ، حيث فيه بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه ، وكذلك ابن جريج أيضًا وأما حديث أنس ؛ فأخرجه ابن أبى الدنيا ، كما قال المنذرى ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » من طريق محمد بن زياد بن الكلبى ، حدثنا يعيش بن حسين (كذا فى تفسير ابن كثير) وعند أبى نعيم : بشر بن حسن ، عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعًا .....به قلت : وهذا أيضًا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن زياد بن الكلبى ، قال عنه ابن معين : لا شيء كما فى الضعفاء للذهبى ، ويعيش بن حسين أو بشر بن حسن لم أعرفه.والله تعالى أعلم.

[٦٣] إن شئتم أنبأتكم ما أول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ؟ وما أول مايقولون له ؟ قلنا : نعم يارسول الله . قال : إن الله عز وجل يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائى ؟ فيقولون :

نعم ياربنا . فيقول : لم ؟ فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك .

فيقول : قد وجبت لكم مغفرتى .

---

[٦٣] حديث ضعيف :

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (٢٧٦) وأحمد فى « مسنده » (٢٣٨/٥) واللفظ له ، والطيالسى فى « مسنده » ح (٥٦٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٢٥/٢٠) ح (٢٥١) ، وأبو نعيم فى «الحلية » (١٧٩/٨) ، والديلمى فى « الفردوس » ح (٤٨٠) ، وابن أبى الدنيا فى « حسن الظن بالله » (ح ١٠) والبيهقى فى « الشعب » (١٠١٧) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران عن أبى عياش عن معاذ بن جبل مرفوعاً به .

وقال العراقى فى « المغنى » (٥٤٤/٤) : أخرجه أحمد والطبرانى من حديث معاذ بسند ضعيف ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٢١/٢) وفيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

قلت : أما عبيد الله هذا فقال عنه ابن المدينى : منكر الحديث ، وضعفه أحمد والدارقطنى وغيرهما ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ويروى الموضوعات عن الأثبات وقال النسائى : لا بأس به .

وجمع الذهبى - رحمه الله - بين هذه الأقوال فى « المغنى » ، فقال : مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

والراوى عنه : يحيى بن أيوب المصرى ، فيه مقال أيضًا . قال ابن عدى ولا أرى له إن روى عن ثقة حديثًا منكرًا . وهذا الشرط مفقود هنا ، حيث إنه يروى عن عبيد الله بن زحر وقد عرفت حاله .

وكذلك فإن أبا عياش الراوى عن معاذ - وهو المعافرى المصرى - قال الحافظ : مقبول . يعنى عند المتابعة ، و إلا فليّن . ولا أدرى هل سمع من معاذ أم لا ؟ وقد وجدت للحديث طريقًا أخرى عند الطبرانى فى « الكبير » (٩٤/٢٠ - ٩٥) ح (١٨٤) ، وأخرجه أيضًا فى« مسند الشاميين » (٤٠٩) من طريق قتادة بن الفضل الرهاوى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ مرفوعاً نحوه . وهذا أيضًا - إسناد ضعيف ، من أجل قتادة بن الفضل هذا ، قال الحافظ : مقبول .

وخالد بن معدان لم يدرك معاذ.أما قول الهيثمى فى « المجمع » (٣٥٨/١٠) :رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن - يقصد هذا الإسناد - فمردود بما علمت مافيه ، من انقطاع بالإضافة إلى ماقيل فى قتادة الرهاوى . والله أعلم .

[٦٤] بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرق عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم ياأهل الجنة .

قال : وذلك قول الله : ﴿ **سلام قولا من رب رحيم** ﴾ [يس /٥٨]

قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ،فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه ، حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم فى دارهم .

---

[٦٤] حديث ضعيف :

أخرجه ابن ماجه (ح١٨٤) ، والبزار كما فى « كشف الأستار» (ح٢٢٥٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٠٨-٢٠٩) . وابن عدى فى « الكامل » (٦/١٣ - ١٤) ، وابن أبى حاتم كما فى « تفسيرابن كثير » (٣/ ٥٧٥) ، و الديلمى فى « الفردوس » (ح ١٩٢٨) واللالكائى فى «شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٣/٤٨٢) ح (٨٣٦) ، وعزاه محققه للدارقطنى فى « الرؤية » (٥٢/ ١).

كلهم من طريق أبى عاصم العبادانى ، ثنا الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره :

وهذا إسناد شديد الضعف ، فيه : أبو عاصم العبادانى واسمه عبد الله بن عبيد الله ، أو العكس ويقال : ابن عبد بغير إضافة لين الحديث ، كما فى « التقريب » وقال الذهبى فى « المغنى » : ليس بمعتمد يأتى بعجائب ، ولم أرلهم فيه كلاما شافيا .

قال العقيلى : منكر الحديث . وقال فى « العلو» (٩٩) ، فيه أبو عاصم العبادانى واسمه عبد الله بن عبيد الله واهٍ وشيخه الفضل بن عيسى الرقاشى منكر الحديث ، كما فى « التقريب» ، ولهذا قال الحافظ ابن كثير رحمه الله : فى إسناده نظر .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (٧/٩٨) : رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف ، وهذا إعلال قاصر ، كما علمت من حال أبى عاصم العبادانى .

وقال محقق « سنن ابن ماجه » (١/٦٦) : قال السيوطى فى « مصباح الزجاجة » : والذى رأيته أنا فى كتاب العقيلى مانصه : عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العبادانى منكر الحديث ، وكان الفضل يرى القدر كاد أن يغلب على حديثه الوهم . اهـ.

والحديث أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/٢٦١) من هذا الوجه ، ثم قال : موضوع .

والفضل رجل سوء . وتعقبه السيوطى فى « اللآلئ » (٢/٤٦٠ - ٤٦١) بأن ابن ماجه =

....

= أخرجه ، وبأن ابن النجار أخرجه من حديث أبى هريرة نحوه وفيه سليمان ابن أبى كريمة . قال ابن عدى :عامة أحاديثه مناكير ، ولم أرللمتقدمين فيه كلامًا . قلت : اعتراضه على كلام ابن الجوزى يرحمه الله بإخراج ابن ماجه ليس بشىء و ابن ماجه - رحمه الله تعالى لم يشترط فى « سننه » الصحة ، كما اشترطها البخارى ومسلم - رحمهما الله فى « صحيحيهما » . وإسناد ابن النجار فيه ، كما قال سليمان بن أبى كريمة : ضعفه أبو حاتم كما فى « الجرح والتعديل » (١٣٨/١/٢) ، وقال الذهبى فى « المغنى » لين ، صاحب مناكير . وهذا لايصلح أن يكون شاهدا لما قبله .

ولا أدرى كيف جوّد الشيخ أحمد شاكر رحمه الله - إسناده ؟! فالله تعالى أعلم .

وفى الرواية الثالثة لابن الجوزى لهذا الحديث زيادة ، تراها فى الحديث الآتى وهو :

[٦٥] بينا أهل الجنة فى نعيمهم ، إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم ، فقال :

السلام عليكم ياأهل الجنة ، سلونى . قالوا نسألك الرضى عنا .

فيقول : رضاى أحلكم دارى ، وأنالكم كرامتى ، وهذا أوانها ، فسلونى .

قالوا : نسألك الزيارة إليك ، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر ، أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها ، تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن ، وهى قصبة الجنة . قال : ويأمر الله بأطيار على أشجار ، يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها ، تقلن نحن الناعمات فلانبأس ، نحن الخالدات فلا نموت ، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنالهم وطابوا لنا . قال : ويأمر الله عز وجل بكثبان من المسك الأذفر ، فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة : ﴿ **سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار** ﴾ ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة : ربنا قد جاء القوم .

فيقول الله عز وجل : مرحبًا بالطائعين ، مرحبًا بالصادقين ، أدخلوهم .

قال : فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله - عز وجل - وينظر إليهم ، فيضيعون فى نور الرحمن حتى ماينظر بعضهم بعضًا . قال رسول الله ﷺ -: فذلك قوله تعالى : ﴿ **نزلا من غفور رحيم** ﴾ .

---

[٦٥] حديث موضوع .

رواه أبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٠٩)، والبيهقى فى « البعث والنشور » كما فى « الترغيب والترهيب » (٤/٢٧٣ - ٢٧٤) ، و « اللآلئ » (٢/ ٤٦٢) ، وأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/٢٦١ - ٢٦٢) ، من طريق أبى نعيم عن محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن يوسف السلال ، حدثنا عاصم العبادانى عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته محمد بن يونس الكديمى الكذاب .

قال ابن حبان فى« المجروحين »(٢/ ٣١٣)كان يضع على الثقات الحديث وضعًا ولعله قد =

....

= وضع أكثر من ألف حديث !!

وفيه كذلك أبو عاصم العباداني ، والفضل الرقاشي ، وقد علمت حالهما في الحديث السابق . ولكن العهدة في هذا الحديث على الكديمي هذا .

[١١٣/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[٦٦] .. إن أهل الجنة إذا دخلوها ، نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم - ومافيهم من دَنِيّ - على كثبان المسك والكافور ، مايرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم مجلساً . قال أبو هريرة : قلت يارسول الله : هل نرى ربنا ؟

قال : نعم ، هل تتمارَوْن فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟

قلنا : لا . قال : كذلك لاتتمارون فى رؤية ربكم ، ولايبقى فى ذلك المجلس رجل إلا حاضرهُ الله محاضرة ، حتى يقول للرجل منهم :

يافلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا . فيذكره ببعض غدراته فى الدنيا ، فيقول : يارب أفلم تغفر لى ؟ فيقول : بلى ، فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه ، فبيناهم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم ، فأمطرت عليهم طيبًا ، لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط . ويقول ربنا : قوموا إلى ماأعددت لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتم فنأتى سوقًا قد حفت به الملائكة ، فيه مالم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، فيحمل إلينا ما اشتهينا ، ليس يباع فيها ولا يشترى ، وفى ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً . قال : فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ، وما فيهم دَنىٌّ فيروعه مايرى عليه من اللباس ، فما ينقضى آخر حديثه حتى يتخيل عليه ماهو أحسن منه ، وذلك أنه لاينبغى لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا ، فيقلن مرحبًا وأهلاً ، لقد جئت وإن لك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ، ويَحقُّ لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا .

---

[٦٦] حديث ضعيف :

أخرجه الترمذى ح (٢٦٧٣) ، وابن ماجه ح (٤٣٣٦) ، وابن أبى عاصم فى =

....

= « السنة » ح (٧٨٥)، وتمام فى « الفوائد » (١٣/ ٢٤١ - ٢٤٢ / ٢)كمافى « السلسلة الضعيفة » ح (١٧٢٢) ، من طرق عن هشام بن عمار ، أخبرنا عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين ، أخبرنا الأوزاعى ، حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقى أبا هريرة فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة ، فقال :سعيد : أفيها سوق ؟! قال : نعم ، أخبرنى رسول الله ﷺ : أن أهل الجنة .. الحديث وقال الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : يشير بذلك إلى ضعفه ، وهو كذلك ؛ فإن فى إسناده : عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين : مختلف فيه ، قال فى « التقريب » صدوق ربما أخطأ ، قال أبو حاتم كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث .

قلت : وقد : وقد خالفه هقل بن زياد - وهو ثقة - فرواه عن الأوزاعى قال : نبئت أن سعيد بن المسيب لقى أبا هريرة ، فذكر الحديث . أخرجه ابن أبى الدنيا كما فى « الترغيب والترهيب » (٤/ ٢٦٨) ، وهذه علة أخرى فإن الأوزاعى لم يصرح هنا بشيخه فى الحديث .

وقال الحافظ العراقى فى « المغنى » (٢/ ٢٨٨) أخرجه الترمذى وابن ماجه من حديث أبى هريرة ، وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين مختلف فيه ...

قلت : وهشام بن عمار ، وإن احتج به البخارى فى حديثين توبع عليهما ، إلا أن له ماينكر .

قال أبو حاتم : صدوق قد تغير ، وكان كلما لقنه تلقن . وقال أبو داود : حدّث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها كما فى « المغنى » ، وفى « التقريب » صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح .

وقد ثبت فى رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة أحاديث ، منها ما أخرجه البخارى ح (٣٤٣٧) ، (٧٤٣٩) ومسلم ح (١٨٢ ، ١٨٣) وغيرهما ، وهو حديث طويل أوله : « هل تضارون فى القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يارسول الله قال : فإنكم ترونه كذلك .. ، الحديث عن أبى هريرة - رضى الله عنه مرفوعًا .

وأما حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ح (٧٤٣٩) عند البخارى ، فأوله : « هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوًا ؟ قالوا : لا يارسول الله : قال : فإنكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون فى رؤيتهما .. » الحديث =

= وفي البخارى أيضا ح (٧٥١٨) ، ومسلم ح (٢٨٢٩) من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعًا :

« إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك وسعديك والخير فى يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لانرضى يارب ، وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك ، فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون :يارب ، وأى شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضوانى ، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا ...

ويجمع ذلك قوله تعالى فى الحديث القدسي : « أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .. ، أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما ، ويشهد لسوق الجنة مافى صحيح مسلم ح (٢٨٣٣) من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه مرفوعًا :

« إن فى الجنة لسوقًا ، يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسنًا وجمالاً ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا وجمالاً ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً ... ، والأحاديث الصحيحة فى ذلك كثيرة لا يتسع المقام لذكرها ، فعليك بكتاب - الصحيح المسند من الأحاديث القدسية - لشيخنا مصطفى بن العدوى حفظه الله ورعاه ، ح (٥٦-٦٤) مع التعليق عليها جعلنا الله وإياك من أهل الجنة المنعمين بنعيمها ، ومنَّ الله علينا برؤيته فيها ، إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وبالله تعالى التوفيق .

[١١٦/ الأحاديث القدسية الضعيفة / صحابة]

[٦٧] خرج من عندى خليلى جبريل آنفًا ، فقال : يا محمد ! والذى بعثك بالحق ، إن لله عبدًا من عبيده عَبَدَ الله خمسمائة سنة ، على رأس جبل فى البحر ، عرضه وطوله ثلاثون ذراعًا فى ثلاثين ذراعًا ، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج الله تعالى له عينًا عذبة بعرض الإصبع ، تبضُّ بماء عذب ، فتستنقع فى أسفل الجبل ، وشجرة رمان تُخرج له كل ليلة رُمانة ، فتغذيه يومه ، فإذا أمسى ، نزل فأصاب من الوضوء ، وأخذ تلك الرمانة فأكلها ، ثم قام لصلاته ، فسأل ربه - عز وجل - عند وقت الأجل ، أن يقبضه ساجدًا وأن لا يجعل للأرض ولاشىء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ، و قال : ففعل ، فنحن نمر عليه إذا هبطنا ، وإذا عرجنا ، فنجد له فى العلم أنه يبعث يوم القيامة ، فيوقف بين يدى الله عز وجل - فيقول له الرب : أدخلوا عبدى الجنة برحمتى . فيقول : بل بعملى ! فيقول الرب : أدخلوا عبدى الجنة برحمتى ، فيقول : يارب ، بل بعملى ! فيقول الرب : أدخلوا عبدى الجنة برحمتى ، فيقول : ربِّ بَل بعملى ، فيقول الله عز وجل للملائكة : قايسوا عبدى بنعمتى عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة ، وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه ، فيقول :

أدخلوا عبدى النار . قال : فيُجر إلى النار ، فينادى : رب برحمتك أدخلنى الجنة ، فيقول : رُدُّوه ، فيوقف بين يديه فيقول : ياعبدى من خلقك ولم تك شيئًا ؟ فيقول : فيقول : أنت يا رب ، كان ذلك مِن قبلك أوبرحمتى ؟ فيقول :بل برحمتك ،فيقول : من قواك لعبادة خمسمائة عام ؟ فيقول : أنت يارب ، فيقول : من أنزلك فى جبل وسط اللُّجة ، وأخرج ذلك الماء العذب من الماء المالح ، وأخرج لك كل ليلة رمانة ، وإنما تخرج مرة فى السنة ، وسألتنى أن أقبضك ساجدًا ، ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يارب ، فقال الله عز وجل : فذلك برحمتى ، وبرحمتى أدخلك الجنة ، أدخلوا عبدى الجنة فنعم العبد كنت ياعبدى ، فيدخله الله الجنة . قال جبريل عليه السلام : إنما الأشياء برحمة الله تعالى – يا محمد .

---

[٦٧] حديث ضعيف .

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٥٠ - ٢٥١) ، والعقيلى فى « الضعفاء » (١٦٥) ، والخرائطى فى =

= « فضيلة الشكر » (١٣٣ - ١٣٤) ، وعزاه فى « السلسلة الضعيفة » ح (١١٨٣) لتمام فى « الفـوائد » (٢٦٥ / ٢ - ٢٦٦ / ١) وابن قـدامـة فى « الفـوائد » (١/٦/٢ - ٢) مـن طريق سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما .

قال : خرج علينا النبى - ﷺ - فقال : فذكره .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة سليمان بن هرم هذا .

وقال الحاكم بعده : صحيح الإسناد ، والليث لا يروى عن المجهولين .

وتعقبه الذهبى بقوله : قلت : لا والله وسليمان غير معتمد ثم ذكر سليمان بن هرم هذا فى « المغنى » وقال : قال الأزدى : لايصح حديثه .

تفرد عن ابن المنكدر عن جابر بحديث العابد والرمانة (يعنى هذا الحديث) .

وزاد فى « الميزان » قال العقيلى : مجهول وحديثه غير محفوظ .

وقال أيضًا :

لم يصح هذا ، والله تعالى يقول : ﴿ **ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون** ﴾ ولكن لا ينجى أحدًا عمله من عذاب الله كما صح ، بل أعمالنا الصالحة هى من فضل الله علينا ، ومن نعمه ، لا بحول منا ولا بقوة ، فله الحمد على الحمد له .

قلت : يشير بقوله : ولكن لاينجى أحدًا عمله من عذاب الله كما صح .

لما أخرجه البخارى ح (٥٦٧٣) ومسلم ح (٢٨١٦) وغيرهما . من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : لن يدخل أحدًا عملُه الجنة ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : لا ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله بفضل ورحمة .. » الحديث واللفظ للبخارى .

قال الإمام النووى - رحمه الله تعالى : اعلم أن مذهب أهل السنة ، أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ، ولا إيجاب ولا تحريم ، ولا غيرهما من أنواع التكليف ، ولاتثبت هذه كلها ولا غيرها إلا بالشرع ، ومذهب أهل السنة أيضًا أن الله تعالى لا يجب عليه شىء . تعالى الله . بل العالم ملكه ، والدنيا والآخرة فى سلطانه ، يفعل فيهما مايشاء ، فلو عذب المطيعين الصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلا منه ، وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه ، ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك .

ولكن أخبر ، وخبره صدق ، أنه لا يفعل هذا ، بل يغفر للمؤمنين ، ويدخلهم الجنة برحمته ، ويعذب الكافرين ، ويخلدهم فى النار ، عدلاً منه . =

....

= وفى ظاهر هذه الأحاديث ، دلالة لأهل الحق ؛ أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته ،و أما قوله تعالى :﴿ **ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون** ﴾ و ﴿ **تلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون** ﴾ ونحوها من الآيات الدالة على أن الأعمال يُدخل بها الجنة ، فلا يعارض هذه الأحاديث .بل معنى الآيات أن دخول الجنةبسبب الأعمال ، ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيها وقبولها برحمة الله وفضله، فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث ، ويصح أنه دخل بالأعمال أى بسببها وهى من الرحمة والله أعلم .

وذكر فيمن يدخل الجنة برحمة الله أيضًا ماتراه فى الحديث الآتى

[٦٨] إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ، فقال الرب تبارك وتعالى : أخرجوهما ، فلما أخرجا قال لهما : لأى شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا قال : رحمتى لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ،فينطلقان ، فيلقى أحدهما نفسه ، فيجعلها عليه برداً وسلاماً ، ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه ، فيقول له الرب تبارك وتعالى : مامنعك أن تلقى نفسك كما ألقى صاحبك ؟

فيقول يارب إنى لأرجو أن لا تعيدنى فيها بعدما أخرجتنى فيقول له الرب تبارك وتعالى : لك رجاؤك ، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله .

---

[٦٨] **حديث ضعيف :**

أخرجه ابن المبارك فى « مسنده » ح (١١١) ومن طريقه الترمذى ح (٢٧٢٦) وابن أبى الدنيا فى « حسن الظن » (١/٩٢/٢) ، من طريق رشدين بن سعد ، قال : حدثنى ابن أنعم عن أبى عثمان أنه حدثه عن أبى هريرة عن رسول الله - ﷺ - قال : فذكره .

وقال الترمذى : إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد ، ورشدين بن سعد هوضعيف عند أهل الحديث ، عن ابن أنعم ، وهو الإفريقى والافريقى ضعيف عند أهل الحديث ، وهو كما قال .

وانظر الأحاديث الآتية فى هذا المعنى .

[٦٩] أمر الله عز وجل بعبد إلى النار ، فلما وقف على شفتها التفت فقال : أما والله يارب ، إن كان ظنى بك لحسنًا ، فقال الله - عز وجل ردوه فأنا عند ظن عبدى بى [فغفر له] .

---

[٦٩] **حديث ضعيف :**

أخرجه البيهقى فى الشعب ح (٩٨٤ ، ٩٨٥) بإسنادين عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، أخبرنا موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبى هريرة - رضى الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ - فذكره .

وانظر « حسن الظن بالله » لابن أبى الدنيا (ص٥٣) .

وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل من ولد عبادة - رضى الله عنه -

وعبد الرحمن بن أبى الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، ورواية المدنيين عنه أصح والراوى عنه مدنى وهو عبد العزيز الأويس وقد ضعفه الشيخ الألبانى - حفظه الله فى « ضعيف الجامع » ح (١٣٥٣) .

لكن الثابت من الحديث : قوله : أنا عند ظن عبدى بى .

أخرجه البخارى ح (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) وغيرهما من حيث أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعًا ، يقول الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدى بى .. الحديث

وانظر « السلسلة الصحيحة » ح (١٦٦٣)

وانظر كذلك الأحاديث الآتية ، والله يتولانا وإياك برحمته وعفوه .

[٧٠] إذا كان يوم القيامة - وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق ، فيبقى رجلان ، فيؤمر بهما إلى النار فليلتفت أحدهما ، فيقول الجبار تعالى : ردوه . فيردونه ، قال له : لم التفت ؟ قال : إن كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال فيؤمر به إلى الجنة ، فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل - حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ، مانقص ذلك عندي شيئًا : قالا : فكان رسول الله - ﷺ - إذا ذكره يُرى السرور في وجهه .

---

[٧٠] **حديث ضعيف :**

أخرجه أحمد في « المسند » (٥/٣٢٩ - ٣٣٠) ، (٦/ ٢١) من طريق عبد الله بن المبارك ، وهذا في « مسنده » (ح١١٠) عن رشدين بن سعد ، أخبرنا أبو هانئ الخولاني ، أخبرني عمرو بن مالك الجنبي ؛ أن فضالة ابن عبيد ، وعبادة بن الصامت حدثاه ، : أن رسول الله - ﷺ - قال : فذكره .

قال في « المجمع » (١٠/ ٣٨٤) رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

قلت : إسناده ضعيف ؛ ؛ لأجل رشدين بن سعد ، فإنه ضعيف .

قال ابن معين : ليس بشيء وقال عمرو بن علي ، وأبو زرعة : ضعيف ، وكذا قال ابن سعد وأبو داود والدارقطني وابن قانع والنسائي ، وقال مرة : متروك الحديث .

وقال أحمد : ليس به بأس في أحاديث الرقاق ، قاله الميموني ، وقال حرب: سألت أحمد عنه فضعفه ، وقدَّم ابن لهيعة عليه .

وأبو هانئ الخولاني واسمه حميد بن هانئ ، لابأس به كما في التقريب .

ورُوي نحو هذا الحديث عن أنس بن مالك مرفوعًا ، وهو أشد ضعفًا من هذا ، وله قصة فانظره في الحديث الآتي :

[٧١] إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة ياحنان يامنان . قال : فيقول الله - عز وجل - لجبريل - عليه السلام - : اذهب فائتني بعبدي هذا ، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين [على مناخرهم] يبكون ، فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول : ائتني به فإنه في مكان كذ وكذا ، فيجيء به ، فيوقفه على ربه - عز وجل - فيقول له : يا عبدي ، كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : أي رب ، شر مكان وشر مقيل ، فيقول : ردوا عبدي فيقول : يارب ماكنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها فيقول : دعوا عبدي .

---

[٧١] **حديث ضعيف جدا :**

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٠) ، وأبو يعلى (ح ٤٢١٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠٥ - ٢٠٦) ، والبيهقي في الشعب (ح ٣١٥) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٠٥) ، وفي البعث والنشور (٨١) ،و أخرجه أيضًا ابن حبان في « المجروحين » (٨٦/٣) ، و البغوي في « شرح السنة » (١٩٣/١٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات » (٢٦٧/٣) من طريق هلال بن أبي مالك الأعمى - أبي ظلال القسملي عن أنس مرفوعًا به .

وفي رواية ابن خزيمة : فيقول يارب : ما كان هذا رجائي فيقول الرب - سبحانه وتعالى - أدخلو عبدي الجنة .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث ليس بصحيح ، قال : يحيى بن معين : أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء وقال ابن حبان : كان مغفلاً ، يروي عن أنس ماليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال « المجروحين » (٨٥/٣) . وقال النسائي والأزدي : ضعيف وقال ابن عدي : عامة مايرويه لايتابعه الثقات عليه وقال البخاري : عنده مناكير « الميزان » (٣١٦/٤) .

واعترض الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على إيراد ابن الجوزي هذا الحديث في« الموضوعات » فقال في « القول المسدد » : قلت (الحافظ) : قد أخرج له الترمذي (يعني هلالا هذا) وحسن له بعض حديثه ، وعلق له البخاري حديثًا ، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في « كتاب التوحيد » من صحيحه ، إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة . وفي الجملة ليس هو موضوعًا ، وأبو ظلال قد قال فيه البخاري :

إنه مقارب وقال أبو بكر الآجري في أو اخر طريق حديث الإفك له :حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا مالك بن أبي الحسن عن الحسن قال : يخرج رجل من النار بعد ألف عام ، فقال الحسن : ليتني كنت ذلك الرجل . فهذا شاهد لبعض حديث أنس - كذا قال - وفي كتاب « الغريبين » لأبي عبيد الهروي عن ابن الأعرابي ، قال : =

....

= الحن ان من صفات الله الرحيم ، والله أعلم . اهـ

قلت : أخرج الترمذى لهلال هذا حديثين حسن أحدهما ، واستغرب الآخر ، وكلاهما عن أنس كما فى « التحفة » .

والثابت فى هذ الباب ما أخرجه الإمام أحمد (٣/٢٢١) بإسناد صحيح عن أنس بن مالك : أن رسول الله - ﷺ - قال : يخرج من النار أربعة : يعرضون على الله - عز وجل - فيأمربهم إلى النار ، فيلتفت أحدهم فيقول :

أى رب ، قد كنت أرجو إن أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها ، فيقول : فلا نعيدك فيها .

وفى صحيح مسلم ح (١٩٢) نحوه إلا أنه قال : « يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله ، فيلتفت أحدهم فيقول : أى رب ، إذ أخرجتنى منها فلا تعدنى فيها ،فينجيه الله منها » وهذا الحديث وماقبله محمول على أن هذا الرجل من أهل التوحيد ، إلا أنه كان صاحب آثام دخل بسببها النار ، ثم أخرج منها لأنه كان فى الأصل موحدًا ، وقد بوب الإمام النووى فى شرحه لصحيح مسلم بابًا أسماه :خروج عصاة المؤمنين من النار . فراجعه إن شئت ، وبالله تعالى التوفيق .

[٧٢] إن الله قضى - أو إن الله قال - : يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة ، فيقضى بعضها من بعض ، فإن بقى (له) حسنة وسع له فى الجنة (ماشاء).

---

[٧٢] **حديث ضعيف :**

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » (٤/ ١/ ١١٣) والبزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار » ح (٣٤٥٦) ، وأبو بكر بن أبى داود فى « البعث والنشور» ح (٣٠) ص (٤٦- ٤٧) ، وابن جرير (٢٦ / ١٢ - ٦٣) ، وابن أبى حاتم كما فى « تفسير ابن كثير » من طريق الحكم بن أبان ، حدثنى أبو هارون - الغطريف - عن أبى الشعثاء - جابر بن زيد - عن ابن عباس عن النبى - ﷺ - عن جبريل - عليه السلام - قال فذكره .

قال الهيثمى فى « المجع » (١٠/ ٣٥٥) رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

وقال الحافظ ابن كثير : هو حديث غريب وإسناده جيد لا بأس به .

قلت : بل به بأس من أجل الفطريف هذا ، فقد أورده البخارى فى« التاريخ الكبير»(١١٣/١/٤) وابن أبى حاتم (٥٨/٢/٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فهو مجهول . فيكون الإسناد ضعيفًا . والله تعالى أعلم .

ثم وجدت نحو هذا الحديث بلفظ أطول ، أخرجه الطبرانى فى« الكبير»ح(١٢٨٣٢) من هذا الوجه ، ولفظه : قال الرب - عز وجل - : يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة ، ينقص بعضها ببعض ، فإن بقى حسنة واحدة أدخله الله الجنة .

قال : قلت : فإن لم تبق حسنة ؟ قال : ﴿ **أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة** ﴾ قال : قلت : أفرأيت قول ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين** ﴾ ؟ قال : هو العبد يعمل العمل السر ، أسره الله له يوم القيامة فيرى قرة أعين .

قال فى « المجمع » (٢١٨/١٠) وإسناده جيد .

قلت : وهذا ليس بجيد من الهيثمى - رحمه الله - فإنه قال كما رأيت آنفًا فى الإسناد نفسه : ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

والحديث مداره على الغطريف ، وقد علمت حاله . وأنه مجهول فيبقى الحديث على ضعفه والله تعالى أعلم .

وروى نحو هذا الحديث فى قضاء السيئات من الحسنات حتى تأتى عليها فتشمل العبد بعد ذلك رحمة الله تعالى . فانظره فى الحديث الآتى ...

[٧٣] يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ؛ ديوان فيه العمل الصالح ، وديوان فيه ذنوبه ، وديوان فيه النعم من الله عليه ، فيقول الله لأصغر نعمة - أحسبه قال فى ديوان النعم - خذى ثمنك من عمله الصالح ، فتستوعب عمله الصالح ، ثم تنخى وتقول وعزتك ما استوفيت . ، و تبقى الذنوب والنعم ، وقد ذهب العمل الصالح، فإذا أراد الله أن يرحم عبدًا قال : ياعبدى قد ضاعفت لك حسناتك ، وتجاوزت عن سيئاتك - أحسبه قال - ووهبت لك نعمى .

---

[٧٣] **حديث ضعيف جدًا .**

أخرجه البزار ح (٣٤٤٤) كما فى « كشف الأستار » . قال :حدثنا إسماعيل بن الحارث ، ثنا داودبن المحبر ، ثنا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن أنس بن مالك عن النبى - ﷺ - به .

وقال فى « المجمع » (٣٥٧/١٠) فيه صالح المرى وهو ضعيف .

وأشار المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (١٩٩/٤) إلى تضعيفه ، حيث صدّره بصنعة التمريض (روى عن ..)

قلت : إعلال الهيثمى - رحمه الله تعالى الحديث بصالح المرى ، وهو صالح بن بشير بن وادع المرى ، فقط إعلال قاصر . وذلك لأن فى الإسناد من هو أشد ضعفًا منه ؛ ألا وهو داود بن المحبر ، صاحب كتاب « العقل » كذبه أحمد بن حنبل ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى المجاهيل المقلوبات ، كما فى « المجروحين » (٢٨٧/١) . وقال الدارقطنى والأزدى : متروك .

وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث غير ثقة . وقال ا بن المدينى : ذهب حديثه .

وضعفه النسائى وأبوزرعة . وقال ابن معين : ثقة وقال مرة : ليس بكذاب .

واتهمه الحاكم على تساهله بالوضع ، فقال : حدّث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة ... وفى « المغنى» : أجمعوا على تركه . وفى « التقريب » متروك .

[٧٤] رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى ، فقال أحدهما : يارب ، خذ لي مظلمتي من أخي . قال الله تعالى : أعط أخاك مظلمته .

قال يارب : لم يبق من حسناتي شيء قال : رب ، فليحمل عني أوزاري . قال : ففاضت عين رسول الله - ﷺ - بالبكاء ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يوم يحتاج الناس إلى من يحتمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطالب : ارفع بصرك وانظر في الجنان . فرفع رأسه ، فقال : يارب ، أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، لأي نبي هذا ؟ لأي صدّيق هذا ؟ لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى ثمنه . قال يا رب ، ومن يملك ثمنه ؟ قال : أنت تملكه . قال : ماذا يارب ؟ قال تعفو عن أخيك قال : يارب فإني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد أخيك فادخلا الجنة . ثم قال رسول الله - ﷺ - : « فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة .

---

[٧٤] **حديث ضعيف :**

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » كما في « تفسير ابن كثير » (٢/٢٨٥) عند تفسير قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أول الأنفال .

وأشار إليه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ١/ ٤٥٩) ، والحاكم (٤/٥٧٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، كذا قال العراقي في « تخريج الإحياء » -٢/١٩٩) ، ولم أره في « المكارم » ، (ط : المطبعة السلفية) ، وأخرجه أيضًا ابن أبي داود في « البعث » (٣٢) وعزاه المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/٢١٠) باب [الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم] للبيهقي في « البعث » من طريق عبد الله بن بكير ، حدثنا عباد بن شيبة عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك قال : بينا رسول الله - ﷺ - جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - ؟ فقال : فذكره .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » وتعقبه الذهبي قائلاً « عباد ضعيف ، وشيخه لا يعرف »

قلت : عباد بن شيبة ، ذكره الذهبي في « المغني » قال : ويقال له : عباد بن ثبيت عن سعيد بن أنس . يروى عنه عبد الله بن بكر السهمي: ضعيف ، وذكره أيضا ابن حبان في « المجروحين » (٢/١٧١) قائلا منكر الحديث جدًا ، على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به ، لما انفرد به من =

....

= المناكير .

وأما سعيد بن أنس فإنه لا يعرف كما قال الذهبي وترجم له ابن عدى فى « الكامل » .

ونقل قول البخارى فى « التاريخ » ولا يتابع عليه » واقره .

والله تعالى أعلم .

[٧٥] وكل الله بعبده ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات قالا : يارب . قد قبضت عبدك فلانًا فإلى أين ؟ قال : يقول : سمائي مملوءة من ملائكتي يعبدونني ، وأرضي مملوءة من خلقي يطيعونني ، اذهبا إلى قبر عبدي ، فسبحاني ، وكبراني ، وهللاني ، واكتبا ذلك في حسنات عبدي إلى يوم القيامة .

---

[٧٥] حديث منكر :

رواه ابن عدي في « الكامل » (٧/١٠٢) ، وأبو بكر الشاشي في « الغيلانيات » كما في « اللآليء » (٢/٤٣٣) ، وأبو بكر المروزي في « الجنائز » ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » كما في « تنزيه الشريعة » (٢/٣٧١) ، من طرق عن الهيثم بن حماد (قيل جماز كما عند ابن عدي) عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا ، والهيثم هذا قال عنه أحمد والنسائي : متروك . كما في « المغني » للذهبي . وقال في ترجمة الهيثم بن حماد : نكرة إلا أنه قال في الميزان الظاهر أنه الهيثم بن جماز الحنفي و وتابعه عثمان بن مطر ، فأخرجه أبو الشيخ في « العظمة والبيهقي في « الشعب » كما في اللآلئ (٢/٤٣٣) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/ ٢٢٨ - ٢٢٩) عن ثابت عن أنس أيضا

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر . وقال ابن حبان : يروى « الموضوعات » عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .

قلت : وله طريق آخرى عن أنس ، فأخرجه الديلمي في « الفردوس » ح (٧٣٢٩) .

أنبأنا عبدوس بن أبي منجويه عن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي عن الحرث بن عبد الله عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أنس مرفوعًا به .

وأبو معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، ضعيف كما في « التقريب » .

وقال في « المغني » ليس بالعمدة . قال ابن معين : ليس بقوي يُتقى من حديثه المسند .

وقال أحمد : كان بصيرا بالمغازي . وقال ابن مهدي : تعرف وتنكر ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث ، وروى عنه محمد بن بكار وقال : تغير حتى كان يخرج منه الريح ولا يدري . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ومن دونه لم أعرفهم .

والحديث أورده السيوطي في « اللآلئ » شاهدًا لحديث الباب ومن يتكلم عليه.

وروى معنى هذا الحديث عن أبي بكر وأبي سعيد رضي الله عنهما - مرفوعًا .

أما حديث أبي بكر فأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٢٨/٣) من طريق . على بن عمر الحضرمي ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن الحسين المكتب ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ،حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل ، قال :سمعت أبا بكر يقول :=

....

= قال رسول - ﷺ - : « إذا قبض العبد المسلم صعد ملكاه إلى السماء . فقال الله لهما : ارجعا إلى قبره وأحمدانى وهللانى إلى يوم القيامة فإننى قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما .

وتحميدكما وتهليلكما ؛ ثوابًا منى له . فإذا كان العبد كافرا فمات ، صعد ملكاه إلى السماء ، فيقول الله - عز وجل - لهما : ما جاء بكما فيقولان : رب قبضت عبدك وجئناك فيقول لهما : ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة ؛ فإنه كذبنى وجحدنى ، فإنى جعلت لعنتكما عذابًا أعذبه إلى يوم القيامة .

وهذا إسناد واهٍ من أجل إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبو يحيى التيمى ، قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال غيره : كذاب . كما فى « المغنى» .

وأورده ابن الجوزى - رحمه الله - بعد هذا حديثًا آخر من طريق الدارقطنى .

قال : حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ،حدثنا مسعر بن عطية عن أبى سعيد ، قال :سمعت النبى -ﷺ- يقول : إذا قبض الله عز وجل - روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا:يا ربنا ، إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد قبضته إليك ، فأذن لنا أن نسكن السماء ، فيقول : سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى ، فيقولون ائذن لنا نسكن الأرض فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ؛ ولكن قوما على قبره فسبحانى واحمدانى وهللانى ،واكتباه لعبدى إلى يوم القيامة ، وهذا أيضا من طريق إسماعيل بن يحيى السابق ذكره ، وعطية العوفى ضعيف مدلس ، كان يحدث عن الكلبى الكذاب ويكنيه بأبى سعيد ،كى ، يوهم أنه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه .

وبالجملة فهذه الأسانيد لا يثبت منها شىء . والله تعالى أعلم .

[٧٦] يقول الله – عز وجل – للعلماء يوم القيامة – إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده : « إنى لم أجعل علمى وحلمى (وفى رواية وحكمتى) فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ، ولا أبالى » .

---

[٧٦] حديث موضوع بهذا اللفظ :

وقد روى عبد الله بن المبارك عن سفيان وعن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم مرفوعًا : من طريقين :

الأول : طريق أحمد بن زهير التسترى ، وقال : حدثنا العلاء بن مسلمة ، قال : حدثنا إبراهيم الطالقانى عنه . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ح (١٣٨١) .

والثانى : طريق الهيثم بن خلف ، ثنا العلاء بن مسلمة ، ثنا إسماعيل بن الفضل عنه . أخرجه أبو الحسن الحربى فى « جزء من حديثه » (٢/٣٥) كما فى « السلسلة الضعيفة» ح(٨٦٧) .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١/٢٦) رواه الطبرانى فى « الكبير » ، ورجاله موثقون .

وقال المنذرى فى « الترغيب » (١/٦٠) رواه الطبرانى فى « الكبير » ورجاله ثقات .

،قال الحافظ ابن كثير فى « التفسير » (٣/١٤١) عند تفسير قوله تعالى ﴿ **طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى** ﴾ [طه / ١] : وما أحسن الحديث الذى رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى . فى ذلك حيث قال : فذكر هذا الحديث ، ثم قال بعده : إسناده جيد .

وقال السيوطى فى « اللآلئ » (١/٢٢١) : ... لا بأس به ..

قلت : عجيب أن يتفق هؤلاء الحفاظ على توثيق رجال هذا الإسناد مع أن فيه العلاء بن مسلمة ! ذكره الذهبى فى « الميزان » ثم قال :

قال الأسدى : لا تحل الرواية عنه ، كان لا يبالى ماروى . وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات ، وفى « التقريب » للحافظ ابن حجر : متروك ، ورواه ابن حبان بالوضع . انظر « الميزان » (٣/١٠٥) و « المجروحين » (٢/١٨٥) وقد اختلف عليه فى شيخه فمسماه من رواية أحمد بن زهير : إبراهيم الطالقانى ، وفى رواية الهيثم بن خلف : إسماعيل بن المفضل . ولم أقف على حال واحد منهما – فالعلة الظاهرة لهذا الحديث : العلاء بن مسلمة .

وقد روى نحو هذا الحديث من طرق أخرى ضعيفة يحسن الإشارة إليها وهى :

[٧٧] يبعث الله العلماء يوم القيامة (وفى رواية : العباد ثم يميز العلماء) فيقول يا معشر العلماء إنى لم أضع علمى فيكم إلا لعلمى بكم ، ولم أضع علمى فيكم لأعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم .

---

[٧٧] **حديث ضعيف جداً :**

رواه ابن عدى فى « الكامل » (٤/١١١) ترجمة طلحة بن زيد ، ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/٢٦٣) ، والديلمى فى « الفردوس » ح (٨١١٨) وأخرجه ابن عبد البر فى « الجامع » (١/٤٨) ، وعزاه فى السلسلة الضعيفة » ح (٨٦٨) لأبى الحسين الكلابى فى « نسخة أبى العباس ظاهر التميمى » (٥-٦) ، وأبو المعالى عفيف الدين فى « فضل العلم » (٢/١١٤) وعزاه الهيثمى فى « المجمع » (١/١٢٧) ، والعراقى فى « المغنى » للطبرانى من طريق صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبى هند عن أبى موسى الأشعرى مرفوعًا : به .

وقال ابن الجوزى : ... قال أحمد بن حنبل لا تحل عندى الرواية عن موسى بن عبيدة .

وقال ابن حبان : ولا يحل الاحتجاج بخبر طلحة بن زبيد

قلت : فللحديث علتان :

الأولى : طلحة بن زيد ، وكان متهمًا يوضع الحديث .

الثانية : موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمى فى « المجمع » وأعل الحديث به ؟ وقال الذهبى فى المغنى » ضعفوه ، وقال أحمد لا تحل الرواية عنه وفى « التقريب » ضعيف .

وقال العراقى فى « المغنى » (١/٧) : إسناده ضعيف . وهذا تساهل فى الحكم مع وجود طلحة بن زيد فى الإسناد ، وهو متهم كما قدمنا .

وروى نحو هذا الحديث عن ابن عباس ، وأبى أمامة ، أوواثلة بن الأسقع ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله - رضى الله عنهم أجمعين .

أما حديث بن عباس فأخرجه العقيلى فى الضعفاء » (٣٣٢) عن عدى بن أرطأة بن الأشعث عن أبيه عن مجالد ابن سعيد عن الشعبى عنه مرفوعًا .

قال العقيلى : « عدى حديثه غير محفوظ ، والرواية فى هذا فيها لين وضعف .

قلت : ومجالد بن سعيد أيضاً ضعيف ، أما أرطأة بن الأشعث والد عدى - إن كان هو من يروى عن الأعمش ، فهو منكر الحديث . كما فى « المغنى » وإن كان غيره فلم أعرفه .

وأما حديث أبن أمامة أوواثلة بن الأسقع ،

فرواه ابن عدى فى « الكامل » (٥/١٦٢) ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/٢٦٤) عن عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن مكحول عن واحد منهما مرفوعًا . =

....

= وهذا إسناد ضعيف جداً آفته عثمان بن عبد الرحمن الوقاص كما جزم بذلك الذهبى - رحمه الله تعالى - أما ابن عدى فأورده فى ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحى ، وأشار ابن الجوزى أنه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى .

والوقاص قال فيه ابن معين : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات .

وبقية الطرق ذكرها السيوطى فى « اللآلئ » (١/٢٢١ - ٢٢٢) عن أبى هريرة وابن عمر وجابر - رضى الله عنهم .

أما حديث أبى هريرة فأخرجه الطبسى فى « ترغيبه » بسنده ، عن نصر بن أحمد البورجانى ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا سفيان ين عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعًا :

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه نصر بن أحمد البورجانى : لم أعرفه .

وعبد السلام بن صالح : أبو صالح الهروى ، قال فى « المغنى » متروك الحديث .

قال ابن عدى : متهم ، وفيه أيضا ابن جريج مدلس وقد عنعنة .

وعزاه السيوطى لابن النجار من طريق يعقوب بن يوسف المطوعى ،حدثنا أبو الصلت الهروى ، حدثنا عباد بن العوام عن عبد الغفار المدنى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به .

وعبد الغفار المدنى ، قال العقيلى فى « الضعفاء » ص (٢٦٣) مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، وقال الذهبى فى « المغنى » لا يعرف .

وأما حدبث ابن عمر ؛ فعزاه السيوطى أيضًا لابن صرصرى فى « أماليه » بسنده عن محمد بن يونس بن موسى القرشى ،حدثنا حفص بن عمر بن دينار الأبلى :حدثنى سعيد بن راشد السماك ، حدثنى عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عمر مرفوعًا .

وهذا إسناد لا يعدل بعرة : فإن سعيد بن راشد ، قال النسائى فيه : متروك ، وحفص بن عمر قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

وقال ابن عدى : عامة حديثه غير محفوظ ، وقال العقيلى : يحدث بالأباطيل ولم أر أحداً وثقه ، ومحمد بن يونس القرشى هو الكديمى وضاع ...

وأما حديث جابر فعزاه السيوطى للطبسى أيضًا بسنده عن عبد القدوس ،حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبى الزبير عن جابر .

وهذا إسناد فيه ثلاث علل :

الأولى : عبد القدوس وهو ابن حبيب الكلاعى ، وقال فى « المغنى » : تركوه . =

....

= الثانية : إسماعيل بن عياش ضعيف فى روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها . الثالثة : تدليس أبى الزبير وقد عنعنه .

وبالجملة فهذه كلها أسانيد بعضها أشد ضعفًا من بعض ، ولا تزيد الحديث إلا ضعفًا . والله تعالى أعلم .

وذكر ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (١/٢٦٨) هذه الطرق وبيّن بعض ما فيها، ثم قال : ومن حديث أنس أخرجه ابن منجويه فى « كتاب المعلمين » إلا أنه من طريق كثير بن سليم الضبى . أ هـ .

قلت : وكثير بن سليم هذا ذكره الذهبى فى « المغنى » وقال : قال يحيى والدارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : متروك . وقال أبو زرعة : واهى الحديث . وقال ابن حبان : وهو كثير بن عبد الله يروى عن أنس ويضع عليه . وقال أبو حاتم : لا يروى عن أنس حديثًا له أصل .

وقال الحافظ فى « التقريب » : ضعيف ، وهو غير كثير بن عبد الله الأبلى ، و ووهم ابن حبان فجعلهما واحدًا .

قلت : ومن أقوال الأئمة السابقة أرى أنه ضعيف جدًا فلا يصلح للاستشهاد به . والله تعالى أعلم .

[٧٨] يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَج ، فيوقف بين يدى الله ، فيقول الله له : أعطيتك وخوَّلتك وأنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول يا ربّ جمعته وثمرته فتركته أكثر مما كان ؛ فارجعنى آتك به ، فإذا عبدٌ لم يقدم خيرًا - فيمضى به إلى النار .

---

[٧٨] **حديث ضعيف :**

أخرجه الترمذى ح (٢٥٤٤) عن عبد الله بن المبارك ، وهذا فى « مسنده » ح (٩٨) إلا أنه قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة .

عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس عن النبى - ﷺ - به وقال الترمذى : وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ، ولم يسندوه ، وإسماعيل بن مسلم يضعف فى الحديث .

وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٣/١١) : رواه الترمذى عن إسماعيل بن مسلم المكى ، وهو واهٍ عن الحسن ... والبذج : هو ولد الضأن ، شُبه به لما يأتى فيه من الصغار والذل والحقارة .

قلت : قد روى الإمام الترمذى - رحمه الله - نحو هذا الحديث بإسناد صحيح يُغنى عن هذا الضعيف . فأخرج ح ( ) عن أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعًا .

إن أول ما يُسأل عنه يوم القيامة - يعنى العبد - من النعيم أن يقال له :

ألم نُصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد ، وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » ح (٦٢) طحان ، وأخرجه أيضًا - الحاكم (١٣٨/٤) وصححه ووافقه الذهبى وابن حبان (٢٥٨٥)« موارد» .

وأخرج الترمذى - أيضًا (٢٥٤٥) عن أبى هريرة وأبى سعيد قالا : قال رسول الله - ﷺ - : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقول الله له : ألم أجعل لك سمعا وبصراً ومالاً وولدا ، وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس ، وتربع فكنت تظن أنك ملاقى يومك هذا ؟ فيقول : لا . فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتنى .

قال الترمذى : هذا حديث صحيح غريب . ومعنى قوله اليوم أنساك يقول : أتركك فى العذاب هكذا فسروه .

قلت : والحديث بهذا الإسناد حسن .

والله أعلم .

[٧٩] يقبل الجبار تعالى يوم القيامة ، فيثنى رجله على الجسر فيقول : وعزتى وجلالى لا يجاوزنى ظالم ، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى أنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتها .

---

[٧٩] حديث ضعيف جداً :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ح (١٤٢١) من طريق يزيد بن ربيعة ، نا أبو الأشعث عن ثوبان عن النبى – ﷺ – به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه يزيد بن ربيعة ، قال النسائى : ليس بثقة . وقال مرة هو والدارقطنى : متروك وقال البخارى : أحاديثه منكرة . وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠٤/١) : فى حديث آخر فيه يزيد بن ربيعة

قال ضعيف جداً . والحديث أخرجه أيضا بهذا اللفظ الديلمى فى « الفردوس » ح (٨١٩٢) وقد صح من الحديث : انتصاف الشاة الجماء من العضباء .

فأخرج مسلم فى « صحيحه » ح (٢٥٨٢) عن أبى هريرة أن رسول الله – ﷺ – قال : لتؤدُّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة . حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء .

وأخرجه أيضا البخارى فى « الأدب ـ المفرد » (١٨٣) والترمذى وأحمد (٢٣٥/٢ ، ٣٢٣) : وعند أحمد (٣٦٣/٢) بلفظ يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء ، وحتى الذرة من الذرة .

[٨٠] يدعو الله بـالمؤمن يوم القيامـة حتى يوقـفه بين يديه ، فيـقول : عـبدى ، إنى أمرتك أن تدعـونى ، ووعدتك أن أستجـيب لك ، فهل كنت تدعونى ؟ فيـقول : نعم يارب ! فيـقول أما إنك لم تدعنى بدعوة إلا استـجيب لك ، فهل ليس دعـوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ، ففرجت عنك ؟ فيـقول : نعم يا رب ، فيقول : فإنى عجلتها لك فى الدنيا ، ودعوتنى يوم كـذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فرجا ؟ قال : نعم يا رب ، فيقول : إنى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا . قال رسول الله - ﷺ - : فلا يدعُ الله دعوة دعـا بها عبده المؤمن إلا بين له ؟ إمـا أن يكون عجل له فى الدنيا ، وإمـا أن يكون إدّخر له فى الآخرة قال : فـيقول المؤمن فى ذلك المقام ، ياليـته لم يكن عجل له فى شىء من دعائه .

---

[٨٠] حديث ضعيف .

أخرجه الحاكم فـى المستدرك (٤٩٤/١) من طريق الفضل بن عيسى عن مـحمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنهـما مرفوعًا : به وقال : تفـرد به الفضل بن عيسى الرقـاشى ومحله محل من لا يهتم بالوضع .

قلت : والفضل هذا : مـجمع على ضعفـه كما فى « المغنى » ، وفى « التـقريب » أنه « منكر الحديث » .

والحديـث رواه أبو نعيم فى الحليـة (٢٠٨/٦) من هذا الوجه مـختـصراً بلفظ « إن الله يـدعو بعبـده يوم القيامـة فيقول : إنى قلت ادعونى أستجب لكـم فهل دعوتنى فيـقول : نعم فيـقول : أرأيت يوم نزل بك أمـر كذا وكـذا مما كرهت فـدعوتنى فـعـجلت لك فى الدنيا فـيقـول : نعم ، ويقـول : دعوتنى فى كـذا وكذا فلم أقـضهـا فادخـرتها لـك فى الجنة حتي يقـول العبـد ليتـه لم يستجب لى فى الدنيا دعوة .

وقـد ورد نحـو هذا الحـديث من قـول ا لنبى ﷺ -فأخـرج الترمذى ح ٣٤٤١ وأحـمد (٣٦٠/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جـابر قال سمعت رسول الله ﷺ- يقول : ما من أحد يدعو بدعاء إلا أتاه الله ما سأل أو كف عنه من سوء مثله مالم يدع بإثم أو قطيعة رحـم ، وابن لهـيعة ضـعيف وأبو الزبيـر مدلس وقـد عنعنه والحديث حـسنه الشيـخ الألبانى فى صـحيح الجـامع ح ٥٦٧٨ ، وصـحح نحـوه ح ١٤ ٥٧ فلينظـر وفى صـحـيح مـسلم ح ٢٧٣٥ عن أبى هريرة مرفوعًا : يستجاب لأحدكم مالم يعجل فيقول قد دعوت فلا أو فلم يستجب لى .

والله أعلم .

[٨١] « يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب . يقول الله : أبى تغترون أم علىّ تجترئون ؟ فبى حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليمَ منهم حيرانا »

---

[٨١] **حديث ضعيف .**

أخرجه الترمذى [ح ٢٥١٥] من طريق يحيى بن عبد الله قال سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ - : فذكره

قلت وهذا إسناد ضعيف جدًا وآفته يحيى بن عبد الله وهو ابن موهب التيمى

قال البخارى : كان ابن عيينة يضعفه ، وقال ابن معين ليس بشىء ووثقة القطان وقال ابن المثنى : حدث عنه يحيى القطان ثم تركه وقال أحمد أحاديثه مناكير

وقال مرة : ليس بثقة وقال ابن عدى : فى بعض ما يرويه يحيى مالايتابع عليه كما فى« الميزان » (٣٧٥/٤) وقال الحافظ فى « التقريب » : متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع ، وقال الذهبى فى « المغنى » :يحيى بن عبد الله ... عن أبيه : هالك ، قال أحمد : « ليس بثقة » .

أما أبوه : عبيد الله بن عبد الله بن موهب : فقال عنه الحافظ :مقبول يعنى عند المتابعة وفى « المغنى » قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال الجوزجانى : لا يعرف .

وقال ا بن حبان فى « المجروحين » (٣ /١٢١) فى ترجمة يحيى بن عبيد الله : يروى عن أبيه مالا أصل له . وأبوه ثقة فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به - والله أعلم

والحديث أخرجه أيضا من هذا الوجه هناد فى « الزهد » ٨٦٠ وابن المبارك فى « الزهد » (١٧) والبغوى فى « شرح السنة » (٣٩٤/١٤) وابن عبد البر فى « الجامع (٢٢٩) وله شاهد أخرجه الترمذى أيضا بعد هذا ح ٢٥١٦ من طريق محمد بن عباد بن الزبرقان أخبرنا حاتم بن إسماعيل أخبرنا حمزة بن أبى محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى - ﷺ - : إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرُّ من الصبر فبى حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا فبى يغترون أم علىّ يجترئون .

وقال بعده : هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : وهذا أيضا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبَّاد ، وحاتم بن إسماعيل كلاهما صدوق يهم كما فى التقريب ، وحمزة بن أبى محمد : قال عنه أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث =

= لم يرو عنه غير حاتم ، وقال أبوزرعة : لين ، وقال ابن خلفون : أن العجلى وثقه وقد ذكره ابن البرقى« الطبقات » فى باب من كان الأغلب عليه الضعف وأخرج ابن عبد البر فى « الجامع » (١٨٩/١) من طريق يحيى بن المغيرة المخزومى قال حدثنى أخى عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهرى عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله – ﷺ – « أنزل الله فى بعض الكتب أو أوحى إلى بعض الأنبياء : قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر إياى يخادعون وبى يستهزئون لأفتحن لهم فتنة تذر الحليم حيران .

قال العراقى فى « المغنى » (٦٢/١) أخرجه ابن عبد البر بإسناد ضعيف

قلت بل ضعيف جدًا وعثمان بن عبد الرحمن هو ابن عمر بن أبى وقاص الزهرى وهو متروك ، وكذبه ابن معين وفى الإسناد من لم أعرفه ...

ولعل هذا الحديث أيضا مما تلقى عن أهل الكتاب فأخطأ بعض الرواة ونسبه إلى النبى – ﷺ – فقد أخرج « الخطيب » فى « اقتضاء العلم العمل » ص ( ) من طريق ا بن المبارك ، قال أنبأنا بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بنى إسرائيل :

أتفقهون لغير الدين ، وتعلمون لغير العمل ، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة ؟ !

تلبسون جلود الضأن ، وتخفون أنفس الذئاب ، وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام ؟ ! وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم يرفع الخناصر ؟ ! تطولون الصلاة وتبيضون الثياب ، وتغتصبون مال اليتيم والأرملة بعزتى حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأي كل ذى رأى ، وحكمة الحكيم .

ورواه الآجرى فى « أخلاق العلماء » ص ٨٩ وأبو نعيم فى « الحلية » .

ترجمة وهب بن منبه ، وهو عند ابن المبارك فى « الزهد » باب ذم الرياء والعجب وبكار بن عبد الله هو اليمامى قال الذهبى : لا نعلم فيه جرحا وقال الحافظ فى « اللسان » وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان .

ثم وجدت المناوى فى « الإتحافات السنية » ح ١١٦ فد عزاه لابن عساكر عن عائشة مرفوعًا وأوله : عباد لى يلبسون للناس مسوك الضأن ... الحديث نحو ما أخرجه الترمذى ...،

ولم أقف على إسناده بعد وقد روى نحو هذا الحديث عن أنس مرفوعًا فانظره فى الحديث الآتى :

[٨٢] أوحى الله تعالى إلى نبى من الأنبياء : ما بال عبادى يدخلون بيوتى - يعنى المساجد - بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبى يغترون ؟ أو إياى يخادعون ؟ وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاعى ، لأ بتلينهم ببلية أترك الحليم فيهم حيران لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق .

---

[٨٢] **حديث ضعيف جدًا** :

أبو نعيم فى الحلية (٤٨/٣ والديلمى فى « الفردوس » ح ٥١٦ .

من طريق المقدام بن داود ثنا على بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فر قد عن أنس مرفوعًا به .

قال أبو نعيم - بعد أن ذكر هذا الحديث والحديث الآتى وحديث ثالث - لم يروها عن أنس غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما .

قلت وهذا إسناد مسلسل بالعلل :

أولا : المقدام بن داود الرعينى قال الذهبى فى « المغنى » مشهور قال ا بن أبى حاتم : تكلموا فيه .

ثانيا : وهب بن راشد قال الدارقطنى : متروك كما فى « المغنى »

ثالثا : فرقد السبخى أبو يعقوب وثقه ابن معين وقال أحمد ليس بقوى وقال النسائى والدارقطنى ضعيف .

وقال فى « التقريب » صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

وبذلك يكون الإسناد ضعيفًا جدا . والله تعالى أعلم .

[٨٣] أوحى الله تعالى إلى نبى من الأنبياء : قل لعبادى الصديقين لا يغتروا بى فإنى إن أقمت عليهم عدلى – أو قسطى – أعذبهم غير ظالم لهم وقل لعبادى الخاطئين (المذنبين) لا ييأسوا من رحمتى فإنى لايكبر علىّ ذنب أغفره لهم .

---

[٨٣] حديث ضعيف جدًا :

أبو نعيم فى الحلية (٣/٤٨) والديلمى فى « الفردوس » ح ٥١٨ بالإسناد السابق .

وفيه ما ذكر من العلل فراجعه إن شئت .

وقال أبو نعيم فى الحلية (٨/١٩٥) فى ترجمة عبد العزيز بن أبى رواد

حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن سيرين ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : أوحى الله إلى داود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين فكأنه عجب فقال :

رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : نعم بشر المذنبين أن لا يتعاظمنى ذنب أغفره لهم ، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم فإنى لا أضع عدلى وإحسانى على عبد إلا هلك

[٨٤] أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد : أما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة نفسك ، وأما انقطاعك إلىّ فتعززت بى .

فماذا عملت فيما لى عليك ؟ قال يا رب وماذا لك علىّ ؟ قال : هل عاديت فىّ عدوًا ؟ أو هل واليت فىّ وليًا ؟ .

---

[٨٤] **حديث ضعيف :**

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٠ / ٣١٦ - ٣١٧) والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٢٠٢/٣) والديلمى فى « الفردوس » ح ٥١٧

من طريق على بن عبد الحميد الغضائرى حدثنا محمد بن محمد بن أبى الورد قال حدثنا : سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله - ﷺ - فذكره .

قال المناوى فى « الفيض » (٧١/٣) فيه على بن عبد الحميد قال الذهبى مجهول وخلف بن خليفة أورده فى الضعفاء . وقال : ثقة ، كذبه ابن معين قلت: قال الذهبى قلت قال الذهبى فى « المغنى » (٣٠٩/١) : خلف بن خليفة صدوق شيخ كذبه ا بن عيينة فى كونه رأى عمرو بن حريث فالله أعلم وقال محمد بن سعد : ثقة تغير قبل موته واختلط .

وذكره ابن الكيال فى « الكواكب النيرات » ص ٢٩ وقال : أنكر سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل رؤيته لعمرو بن حريث وكذبه فى ذلك سفيان وقال أحمد : شبه عليه وقال أحمد أيضا : رأيته مفلوجا سنة سبع وسبعين ومئة وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح

وانظر « تاريخ بغداد » (٣١٩/٨ - ٣٢٠) « والجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٣٦٩) والتهذيب (١٥١/٣) وبالجملة فالحديث ضعيف لجهالة أحد الرواة واختلاط الآخر .

وقد أورده القاسمى رحمه الله فى « إصلاح المساجد » مستدلا به على بغض المبتدع وقال محققه الشيخ الألبانى حفظه الله تعالى : حديث قدسى لا أعرفه فى شىء من كتب السنة المعتمدة، والله تعالى أعلم .

[٨٥] يقـول الله عز وجل : « لـست بناظر فى حق عـبدى حـتى ينظر عبدى فى حقى » .

---

[٨٥] حديث ضعيف جدًا :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ح ١٢٩٢٢ ، وابن عدى فى « الكامل » (٣٠١/٣) وأبو نعيم فى الحلية (٣٠٤/٢) ، والديلمى فى « الفردوس » ح ٨١٣٢ .

من طريق عصمـة بن سليمان الخزاز ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس مرفوعًا به .

وهذا إسناد مسلسل بالعلل .

سلام الطويل : متروك كما فى « التقريب » « والمغني » .

وشيخه زيد بن الحوارى العمى ضعيف كما فى التقريب .

والراوى عن سلام عصمة بن سليمان الخزاز قال البيهقى لا يحتج به .

[٨٦] أوحى الله إلى ملك من الملائكة : أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال : يارب إن فيها عبداً لم يعصك طرفة عين ، قال : اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعّر فى ساعة قط .

---

[٨٦] **حديث ضعيف جداً :**

رواه ابن الأعرابى فى « معجمه » (١/١٩٩) كما فى « السلسلة الضعيفة » [ح١٩٠٤] عن عبيد بن إسحاق العطار : نا عمار بن سيف - وكان شيخ صدق - عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله مرفوعًا : به .

قلت وهذا إسناد ضعيف جداً فيه : - أولا : عبيد بن إسحاق العطار قال فى « المغنى » ضعفوه ورضيه أبو حاتم .

ثانيا : عمار بن سيف الضبى أبو عبد الرحمن الكوفى . قال ا بن معين : ليس حديثه بشىء وقال أبو زرعة : ضعيف وقال أبوحاتم : كان شيخاصالحًا وكان ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود :كان مغفلا ، وقال العجلى : ثقة ثبت متعبد ووثقه أيضا يحيى بن معين ، وقال الدارقطنى : كوفى متروك وقال ابن الجارود عن البخارى : لا يتابع منكر الحديث ذاهب وقال البزار : ضعيف . وذكره العقيلى فى الضعفاء . كما فى « التهذيب » مختصرا .

ثالثا : عنعنة الأعمش فإنه كان مدلسا ، فتضر عنعنته هذه بصحة الإسناد إلا ما كان من رواية شعبة عنه .

وقال الإمام ابن القيم فى « الجواب الكافى » (ص٥١) : وذكره الحميدى عن سفيان بن عيينة قال : حدثنى سفيان بن سعيد عن مسعر أن ملكا أُمر أن يخسف بقرية فقال : يا رب إن فيها فلانا العابد فأوحى الله عز وجل إليه : أن به فابدأ ، فإنه لم يتمعر وجهه فىّ ساعة قط .

وهذا صحيح من قول مسعر رحمه الله تعالى . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ العراقى قال فى « المغنى عن حمل الأسفار» (٢/٣١٠) بعد أن ذكر هذا الحديث .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » والبيهقى فى « الشعب » وضعفه وقال المحفوظ من قول مالك بن دينار .

قلت : وأخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٥١٩ بلفظ أوحى الله إلى جبريل أن اقلب مدينة كذا فقال يارب إن فيها عبدك فلانا .

قال فذكره ، ومن الأحاديث المشتهرة فى الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الحديت الآتى وهو :

[٨٧] يأيها الناس ! إن الله عز وجل يقول : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم » .

---

[٨٧] **حديث ضعيف :**

أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩) ، والبزار كما فى « كشف الأستار » ح ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٦ من طريق عثمان بن عمرو بن هانئ عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة قالت : دخل علىّ رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه أن حفزه شىء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحداً فدنوت من الحجرات فسمعته يقول : فذكره ، ومن هذا الوجه أخرجه أبويعلى فى« مسنده » ح ٤٩١٤ من طريق موسى بن عبيدة أخبرنى عمرو بن هانئ بالإسناد نفسه عن عائشة قالت :إن رسول الله ﷺ قال لها : ناولينى ردائى فناولته فخرج فصعد المنبر واجتمع الناس إليه فقال : أيها الناس إن الله يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم وبهذا الإسناد « أيضا أخرجه ابن ماجه ح ٤٠٠٤ وليس حديثا قدسياً عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول مروا بالمعرف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم والحديث القدسى أورده المناوى فى «الإتحافات » ح ١٣٦ ولم يعزه لغير الديلمى فى « الفردوس » وهو قصورا واضح فى العزو كما ترى .

وقال الهيثمى فى المجمع (٧/ ٢٦٦) رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل قلت وهو كما قال : فقد ذكره الحافظ فى « التقريب » وقال :مجهول ، وقال الذهبى فى« المغنى» عاصم بن عمر عن عروة لا يعرف . ولكن إعلال الحديث به وحده لايكفى ففى إسناده أيضا عثمان بن عمرو بن هانئ قال الحافظ فى « التهذيب » وقع فى رواية أحمد بن حنبل عن أبى عامر عن هشام بن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانئ فكأنه انقلب وقد رواه الذهلى عن أبى همام عن هشام بن سعد على الصواب يعنى عمرو بن عثمان ، وهو مستور كما فى فى التقريب .

قلت وهذا اضطراب فى الإسناد مع الاضطراب الواضح فى المتن أيضا فتاره يجعله الراوى حديثا قدسياً وتارة يجعله حديثا نبويا بل والحديث القدسى اختلفت ألفاظه كما هو واضح من ذكر الروايات عاليه ، وعلى ذلك فالحديث ضعيف وقال العراقى فى « المغنى » (٢/ ٣٠٨) إسناده لين. والله أعلم

وفى الباب حديث آخر ضعيف فانظره فى الحديث الآتى :

[٨٨] لا يحقرن أحدكم نفسه . قالو : يا رسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه ؟

قال : يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لايقول فيه ، (فيلقى الله وقد أضاع ذلك) فيقول الله : ما منعك أن تقول فيه ؟ فيقول : خشيت الناس فيقول : فإياى كنت أحق أن تخشى .

---

[٨٨] **حديث ضعيف :**

أخرجه ابن ماجه ح ٤٠٠٨ وأحمد (٣/ ٣٠) عن الأعمش وأحمد (٣/ ٤٧، ٧٣) عن زبيد كلاهما عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وخالفهما شعبة فرواه عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن رجل عن أبى سعيد مرفوعًا كما عند أحمد (٣/ ٩١) وهو الصواب فإن أبا البخترى واسمه سعيد بن فيروز لم يسمع من أبى سعيد كما قال أبو داود وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل عن أبيه .. لم يدرك أبا سعيد .. كما فى التهذيب فالحديث وإن كان رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين أبى البخترى وأبى سعيد فالإسناد ضعيف . وقال المندرى فى « الترغيب والترهيب » (٣/ ١٦٩) رواه ابن ماجه ورواته ثقات والثابت فى هذا الباب ما أخرجه ابن ماجه ٤٠١٧ بإسناد حسن عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا : إن الله ليسأل العبد يوم القيامة . حتى يقول : مامنعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ؟ فإذا لقَّن الله عبدًا حجته ، قال : يارب رجوتك وفرقت من الناس . وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٢٩) وابن حبان (١٨٤٥) موارد .

و الله أعلم

[٨٩] إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا ، فيقول :

« ألا من مستغفر لى فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا ، حتى يطلع الفجر . »

---

[٨٩] حديث موضوع :

أخرجه ابن ماجة ح ١٣٨٨ ، والبيهقى فى الشعب ، والديلمى فى « الفردوس » ح ١٠١٤ .

من طريق ابن أبى سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد مسلسل بالعلل.

أولا : ابن أبى سبرة وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة : ممن يضع الحديث قال الحافظ فى « التقريب » رموه بالوضع ، وقال الذهبى فى « المغنى » : تركوه .

ثانيا : إبراهيم بن محمد قال فى « التهذيب » قال ابن أبى حاتم عن أبيه : إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر . عن أبيه . وعنه ابن عيينة ويعقوب بن عبد الرحمن فكأنه هو . قلت . صاحب الترجمة (يعنى إبراهيم بن محمد) أظنه ابن أبى يحيى وهو من أقران ابن أبى سبرة ، وأما هذا فذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه الدراوردى .

قلت : إن كان ابن أبى يحيى فهو متروك ، وإن كان غيره فهو مجهول ولا ينفعه توثيق ابن حبان فإنه متساهل كما هو معروف .

ثالثا : معاوية بن عبد الله بن جعفر : مقبول كما فى « التقريب » يعنى عند المتابعة وإلا فلين .

ولا أعلم حديثا صحيحا فى ليلة النصف من شعبان وصوم نهارها وقد قال الإمام ابن القيم فى « المنار » ص ١٩ : ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً .. ثم ذكر ص ٣٦ ومن ذلك :

أحاديث ليلة النصف من شعبان .

قلت : والثابت فى النزول : ما أخرجه البخارى ح ١١٤٥ ومسلم ح ٧٥٨ وغيرهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا : ينزل تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه ، من يستغفرنى فأغفر له . ، فهذا ثابت فى كل ليلة من الليالى ولم يخص ليلة بعينها . فضلا من الله ونعمة ، والله تعالى أعلم .

[٩٠] قال الله تعالى : **أحب عبادى إلىّ أعجلهم فطرًا .**

---

[٩٠] حديث ضعيف :

أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) ، وأبو يعلى ح ٥٩٧٤ ، والترمذى ح ٦٩٦ ، ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » ح ١٧٣٣ ، والطبرانى فى الأوسط ح ١٤٩ طحان . عن الوليد بن مسلم ، والترمذى ح ٦٩٧ وأحمد (٢/ ٣٢٩) وابن خزيمة ح ٢٠٦٢ ، وابن حبان ح ٣٥١١ والبيهقى فى « السنن » (٤/ ٢٣٧) ، عن الأوزاعى كلاهما (الوليد والأوزاعى) عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

والوليد بن مسلم وان كان مدلسًا إلا أنه ، صرح بالتحديث فى جميع طبقات السند كما عند أبى يعلى ثم إنه متباع تابعه الأوزاعى.

لكن بقيت للإسناد عله متمثلة فى قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل فإنه ضعيف من قبل ضعفه ، قال أحمد : منكر الحديث جدًا ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو زرعة : الأحاديث التى يرويها مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائى :

ليس بقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عدى : لم أرله حديثا منكرًا جدًا وأرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن شاهين فى « الثقات » ص ١٥ وقال : لا بأس به عندى .

وقد تابعه الزبيدى عن الزهرى بالإسناد نفسه أخرجه ابن عدى فى الكامل (٦/ ٣١٤) إلا أن الراوى عن الزبيدى هو مسلمة بن على الخشنى وهو متروك قال ابن معين ودحيم : ليس بشىء وقال البخارى وأبو زرعة : منكر الحديث وقال الدارقطنى والنسائى والبرقانى : متروك الحديث ، روى الموضوعات .

وأخرج الطبرانى فى « الأوسط » (ح ١٥١٣ طحان) نحوه فقال : حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن عوف الحمصى قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا : يقول الله عز وجل : **إن أحب عبادى إلى أسرعهم فطرًا** وهذا أيضا إسناد ضعيف فيه محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى . ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وقال مرة ليس بشى ، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل . وقال أبو داود : لم يكن يفهم الحديث ، وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحًا وفى حديثه بعض الإنكار وقال البخارى : لين جدًا وقال ابن معين : كان صدوقًا ، وقال مرة : ثقة ، وقال النسائى : ليس بالقوى كثير الخطأ ، وقال الساجى : صدوق كثير الغلط وقال أبو أحمد الحاكم ، ليس بالقوى عندهم .
=

....

= وقال ابن عدى له أحاديث لا يتابعه عليها أحد .

وفى الإسناد علة أخرى وهى تدليس يحيى بن أبى كثير وقدرواه بالعنعنة .

والحديث وإن كان على شرط الهيثمى فى « المجمع » لاختلاف لفظه عن لفظ الترمذى الا أنى لم أره فيه و الله أعلم .

والثابت فى هذا الباب ما أخرجه البخارى ح ١٩٥٧ ومسلم ح ١٠٩٨ ، وغيرهما عن سهل بن سعد مرفوعًا : لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر والله تعالى أعلم .

[٩١] إن الله تعالى يوحى إلى الحفظة : لا تكتبوا على صُوَّام عبادى بعد العصر سيئة

---

[٩١] حديث باطل .

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٦/ ١٢٤ - ١٢٥) ومن طريقه أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢/ ١٩٣) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى قال حدثنا القوار يرى حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعًا به .

ثم أخرجه الخطيب (٨/ ٩٩) وابن الجوزى عنه (٢/ ١٩٣) أيضا من طريق الحسين بن محمد البزاز عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب عن عبيد الله بن عمر القواريرى وإسحاق بن إبراهيم المروزى قالا : حدثنا جعفر بن سليمان بالإسناد السابق نفسه .

وقال الخطيب : حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول : سألت الدارقطنى عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب أبى إسحاق المخرمى فقال : ليس بثقة ، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة . روى عن خالد بن خداش والقواريرى عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينارعن أنس عن النبى ﷺ قال : إن الله يأمر الملائكة أن لايكتبوا على الصائم من أمة محمد بعد العصر ذنبا .

قال : وهذا باطل والإسناد ثقات كلهم .

قلت يعنى أن العهدة فى هذا الحديث على إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى وقد أشار إليه الذهبى فى « الميزان » فى ترجمته (١/ ٤١) .

والحديث أخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٥٣٧ .

[٩٢] لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا :

يارب ! هل من خلقك شىء أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد ، فقالوا يارب فهل من خلقك شىء أشد من الحديد ؟ قال : نَعم النار ، قالوا يارب فهل من خلقك شىء أشد من النار ؟ قال :نَعم الماء ، قالوا يارب فهل خلقك شىء أشد من الماء ؟ قال :

نَعم الريح ، قالوا يارب فهل من خلقك شىء أشد من الريح ؟ قال :

نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله .

---

[٩٢] **حديث ضعيف :**

أخرجه الترمذى ح ٣٤٢٨ ، وأحمد (٣/١٢٤) وعبد بن حميد فى المنتخب من المسند ١٢١٣ ، وأبو يعلى ح ٤٣١٠ والديلمى فى « الفردوس » ح ٥٣٣٨ ، والحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » ص ٣٧٢ .

من طريق العوام بن حوشب عن سليمان بن أبى سليمان عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ ، به .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه يشير بذلك إلى ضعفه عنده . وهو كذلك . ففى إسناده سليمان بن أبى سليمان مجهول وقال الذهبى فى « المغنى » : لا يعرف .

وقال العراقى فى « المغنى » أخرجه الترمذى من حديث أنس وقال غريب (٣/ ٢٩٥) .
والله أعلم .

[٩٣] من حج بمال حرام فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله عز وجل له : لا لبيك ولاسعديك وحجك مردود عليك .

---

[٩٣] حديث ضعيف .

قال فى « السلسلة الضعيفة » ح ١٠٩١ : رواه ابن مردويه فى « ثلاثة مجالس من الأمالى » (١٩٢ / ١ - ٢) ومن طريقه الأصبهانى فى « الترغيب » (ص/ ٢٧٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، وابن الجوزى فى « منهاج القاصدين » (١/٥٩/١) عن الدجين بن ثابت اليربوعى انا أسلم مولى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب مرفوعًا . اهـ .

وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/ ٥٦٦) من هذا الوجه .

وقال لايصح عن رسول الله ﷺ قال عبد الرحمن بن مهدى : لا يعتد بدجين وقال يحيى : ليس حديثه بشىء وقال النسائى ليس بثقة .

قلت :ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وقال الدارقطنى وغيره ليس بالقوى .

ولهذا قال فى « المغنى » الدجين بن ثابت .. ضعفوه .

وأشار المنذرى رحمه الله فى « الترغيب والترهيب » إلى رواية الأصبهانى من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً .

وأشد من هذا الحديث ضعفًا ما اشتهر على ألسنة الوعاظ والخطباء بمناسبة الحديث عن الحج وهوالحديث الآتى فانظره . والله أعلم .

[٩٤] إذا خرج الحاج حاجًا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور ، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك : ناداه مناد من السماء : لالبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور » .

---

[٩٤] حديث ضعيف جدًا .

رواه الطبرانى فى « الأوسط » ح ٥٣٦١ كما فى « السلسلة الضعيفة » ح ١٠٩٢ والبزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار » ح ١٠٧٩ من طريق سليمان بن داود اليمامى ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعًا .

ولفظ « البزار » من أم هذا البيت من الكسب الحرام ، شخص فيه من غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله فى الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال : لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزورًا غير مأجور ، وأبشر بما يسوؤك وإذا خرج الرجل حاجًا بمال حلال ، ووضع رجله فى الركاب وانبعثت به راحلته قال : لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجورًا غير مأزور وأبشر بما يسرك .

وقال البزار : الضعف بين على أحاديث سليمان ولا يتابعه عليها أحد وهو ليس بالقوى ، وأشار المنذرى فى « الترغيب » (٢/ ١١٤) إلى تضعيفه وقال فى « المجمع » رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف .

قلت : وسليمان هذا ذكره الذهبى فى « الميزان » وقال : قال ابن معين : ليس بشىء وقال البخارى : منكر الحديث ، وقد صرح البخارى رحمه الله بأنه إذا قال عن أحد « منكر الحديث » فلا تحل الرواية عنه .

ولسليمان هذا ترجمة فى « المجروحين » لابن حبان وقال فيه : يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات ، وقال أبو حاتم .. أما سليمان بن داود اليمامى فهو ضعيف كثير الخطأ . (١/ ٣٣٠) .

وعلة أخرى وهى تدليس يحيى بن أبى كثير قال فى « التقريب » ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .. وقد رواه بالعنعنة . والله أعلم .

[٩٥] ... أن النبى ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة . فأجيب : إنى قد غفرت لهم ماخلا الظالم فإنى آخذ للمظلوم منه . قال : أى رب !

إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يُجب عشيته فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء . فأجيب إلى ماسأل . قال فضحك رسول الله ﷺ أو قال تبسم . فقال له أبو بكر وعمر : بأبى أنت وأمى !

إن هذه لساعة ماكنت تضحك فيها فما الذى أضحكك ؟ أضحك الله سنك قال : إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائى وغفر لأمتى أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكنى ما رأيت من جزعه .

---

[٩٥] حديث ضعيف .

أخرجه ابن ماجة ح ٣٠١٣ ، واللفظ له وعبد الله بن الإمام أحمد فى « زوائده على المسند » (١٤/٤ - ١٥) وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢١٤/٢) ، من طريق ابن عدى وهذا فى « الكامل » (٧٤/٦) وأبو يعلى فى « مسنده » (١٥٠/٣) ، والبيهقى فى السنن (١١٨/٥) ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٤/٢/٣) كلهم من طريق عبد القاهر بن السرى السلمى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه أخبره عن أبيه أن النبى ص دعا لأمته الحديث .

وأخرجه أبو داود ح ٥٢٣٤ من هذا الوجه مختصراً دون ذكر الدعاء للأمة عشية عرفة وإنما اكتفى بقوله : ضحك رسول ا ص فقال أبو بكر أو عمر : أضحك ا سنك [وساق الحديث] وقال ابن الجوزى : قال ابن حبان : (فى ترجمة كنانة بن العباس بن مرداس) من « المجروحين » (٢/ ٢٢٩) منكر الحديث جداً فلا أدرى التخليط منه أو من ابنه ومن أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به .

قلت وكأنه لم يقف على كتاب « الثقات » لابن حبان فإنه أورده فيه فى ثقات التابعين وقال ابن مندة فى تاريخه يقال إن لكنانة صحبة ، وقال البخارى : ابن كنانة عن أبيه لايصح واعترض الحافظ ابن حجرعلى إيراد هذا الحديث فى « الموضوعات » لابن الجوزى ، فقال فى « القول المسدد » ص ٣٦ وما بعدها : وحديث العباس بن مرداس هذا أخرجه أبو داود ...

ولم يذكر فى الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده - يشير بذلك إلى قول الإمام أبى داود رحمه ا - وماسكت عليه فهو صالح - ولكن ثبت بالتتبع أنه ليس كل ماسكت عليه فهو صالح للاحتجاج به عند الجمهور - =

....

= ثم قال الحافظ تعقيبا على قول البخارى - لم يصح - ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعًا وقد وجدت له شاهدا قويا أخرجه أبو جعفر بن جرير فى التفسير فى سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبى داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف ، وأورد ابن الجوزى الطريق المذكور أيضا وأعلها ببشاربن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال (٢/ ٢١٦) إنه مجهول - قلت وأعلها بشىء آخر .

فقال : تفرد به عبد العزيز بن أبى داود ولم يتابع عليه قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فبطل الاحتجاج به وقدرواه عنه اثنان : عبد الرحيم ابن هارون قال الدارقطنى : متروك الحديث يكذب ، والثانى بشار بن بكير وهو مجهول لكن قال الحافظ : ، وقد تابعه عبد الرحيم بن هانئ الغسانى وهو عند الحسن بن سفيان فى مسنده : وهذا هو الصواب فلعل قوله : عبد الرحيم بن هارون تصحيف من هانئ إلى هارون ، وعبد الرحيم بن هانئ قال الحافظ ضعيف كذبه الدارقطنى قال الحافظ : والحديث على هذا قوى لأن عبد الله ابن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى من وجه آخر وليس ماروواه شاذًا فهو على شرط الحسن عند الترمذى ، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختارة مماليس فى الصحيحة والله الموفق ثم رأيت له طريقا أخرى من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود ، وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه .

ومن طريقه أخرجه الطبرانى فى معجمه « الكبير » عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى عنه عن معمر عمن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة قال : قال رسول الله ﷺ يوم عرفة : أيها الناس : إن الله عز وجل قد تطول عليكم فى هذا اليوم فغفرلكم إلاالله لتبعات فيمابينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ماسأل فادفعوا باسم الله. فلما كان بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم ينزل المغفرة فيعممها ثم يفرق المغفرة فى الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول :

كيف استفزبهم حقبًا من الدهر ! ثم جاءت المغفرة فعمتهم يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور . رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذى بين معمر وقتادة ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا أنه لم يسمعه إلا بواسطة لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلا . قلت :، ومن هذا الطريق أورده ابن الجوزى=

= أيضا (٢/٢١٥) وقال : وأما هذا الحديث فراويه عن قتادة مجهول وخلاس ليس بشيء كان مغيرة لايعبأ به ، وقال أيوب :
لا ترو عنه فإنه صحيفي .

قلت : خِلاس بن عمرو قال فيه أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي :بصري تابعي ثقة وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال الذهبي في « المغني » : صدوق ، وقال الحافظ في « التقريب » ثقة .

وأورد ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/ ٢١٤ - ٢١٥) من طريق ابن حبان ، وهذا في « المجروحين » (٣/ ١٢٤ -١٢٥) من طريق يحيى بن عنبسة حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا نحوه دون قوله : ينزل المغفرة فيعمها .. إلى آخره ولكنه زاد في آخره : فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة وقال : يارسول الله والذي بعثك بالحق مابقي من عمل إلا وقد عملته ، وإني لأحلف على اليمين الفاجرة فهل أدخل فيمن وقف ؟ فقال : يا أعرابي : أتشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله ؟ : قال : نعم بأبي أنت ، قال : يا أعرابي إن تحسن فيما يُستأنف يُغفر لك . خلِّ زمام الناقة .

وهذا الإسناد لاشيء من أجل يحيى بن عنبسة هذا قال ابن حبان : دجال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار ، وقال ابن عدي : منكر الحديث مكشوف الأمر ، وقال الدارقطني : دجال يضع الحديث وقال الحافظ في « القول المسدد » ص ٣٨ : ثم وجدت لأصل الحديث طريقا أخرجها ابن مندة في « القول الصحابة » من طريق ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال : وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ماسأل وغفرلكم ما كان منكم ، وفي رواية (كذا بالأصل ولعلها رواة) هذا الحديث من لا يعرف حاله إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة . والله أعلم .

قلت في جميع الطرق ضعف شديد إلا أن كثرتها تدل على أن الحديث ليس بموضوع وقد روى في مغفرة الذنوب يوم عرفة إلا التبعات حديث آخر مختصر وهو الحديث الآتي فانظره : ، وبالله تعالى التوفيق .

ثم رأيت للحديث شاهدًا آخر أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٧/ ١٤٠ - ١٤١) ح ٤١٠٦ حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي حدثنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا . =

= بلفظ : إن الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول : يا ملائكة انظروا إلى عبادى شعثا غبرًا أقبلوا يضربون إلىّ من كل فج عميق فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ماسألونى غير التبعات التى بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا فى الرغبة والطلب إلى الله يقول : يا ملائكتى عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم فأعطيت محسنهم جميع ماسألنى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم .

وإسناده ضعيف جدًا لأجل صالح المرى ويزيد الرقاشى قال فى المجمع ٣/ ٢٥٧ رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

قلت هو صالح بن بشير : تركه أبو داود والنسائى . وضعفه غيرهما .

ويزيد الرقاشى قال النسائى وغيره : متروك وفى التقريب ضعيف .

وأخرج أبو يعلى أيضا ح ٦٨٣٣ ، عن عمرو بن الضحاك حدثنى أبى حدثنا طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم قال : حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى قال : قال رسول الله ﷺ : ألا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل من محسنهم وشفع محسنهم فى مسيئهم فَجاوزعنهم جميعا قال فى « المجمع » (٣/ ٢٥٣) وفى إسناده من لم أعرفهم .

والحديث ذكره « المنذرى » فى « الترغيب والترهيب » (٢/ ١٢٨) من طريق ابن المبارك عن سفيان الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس مرفوعًا وفيه : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات .

قلت : ورجاله المبرزون رجال الصحيح لكن لا نعلم صحة الإسناد إلى ابن المبارك فلو صح لكان شاهدا قويا لأصل الحديث فالله أعلم .

وثبت فى فضل يوم عرفة أحاديث منها : ما أخرجه مسلم ح ١٣٤٨ عن عائشة مرفوعًا . ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ، وأخرجه النسائى ح ٣٠٠٣ وابن ماجه ٣٠١٤ وانظر الصحيح المسند من الأحاديث القدسية لشيخنا مصطفى بن العدوى - حفظه الله ورعاه - باب فضل يوم عرفة ومباهاة الرب جل وعلا بالحجيج والله أعلم .

[٩٦] إذا كان يوم عرفة قال الله للملائكة : « ياملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لعبادى إلا ماكان من تبعات مابينهم » .

---

[٩٦] **حديث ضعيف** .

أورده ابن عدى فى « الكامل » (٥/ ٢٨٣) ترجمة عبد الرحيم بن هارون - أبو هشام الغسانى - ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا به .

وهذا إسناد ضعيف - فيه .

عبد الرحيم بن هارون ، قال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وقال ابن عدى : لم أر للمتقدمين فيه كلامًا وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإن فيما حدّث من حفظه بعض المناكير ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث يكذب وحسن له الترمذى حديثا فى باب « الصدق والكذب » وقال الحافظ : ضعيف كذ به الدارقطنى .

أما شيخه عبد العزيز بن أبى رواد فإنه ضعيف من قبل حفظه .

قال الذهبى فى « المغنى » صالح الحديث ، ضعفه ابن الجنيد ، وقال ابن حبان : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة .

وقال الحافظ فى « التقريب » صدوق عابد ربما وهم ورمى بالإرجاء . والله أعلم .

[٩٧] ينادى المنادى من بطنان العرش يوم القيامة : يا أمة محمد إن الله تعالى يقول : **ما كان لى قبلكم فقد وهبته لكم ، وبقيت التبعات فتواهبوها [بينكم] وادخلوا الجنة برحمتى .**

---

[٩٧] **حديث موضوع .**

رواه إبراهيم المقرى فى « التبصرة » كما فى «الإتحافات السنية » للمناوى ح ٢٧١ ، وقال العراقى فى « المغنى » (٤/ ٥٤٥) رويناه فى « سباعيات أبى سعيد القشيرى » من حديث أنس وفيه الحسين بن داود البلخى قال الخطيب : ليس بثقة .

قلت : قال الذهبى فى « المغنى » : ليس بثقة ولا مأمون ، متهم وأخرج ابن عدى فى« الكامل » (٤٩/٧) فى ترجمة نافع السلمى أبو هرمز عن أنس مرفوعًا : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش : ياأهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الله ثوابكم .

وهذا إسناد واه من أجل نافع السلمى هذا ضعفه أحمد وجماعة وكذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال النسائى :

ليس بثقة كما فى « اللسان » (١٤٦/٦) .

وقال ابن حبان فى « المجروحين » (٥٨/٣) كان ممن يروى عن أنس ماليس من حديثه كأنه أنس آخر ولا أعلم له سماعًا ، لا يجوز الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

[٩٨] يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما .

---

[٩٨] **حديث ضعيف** :

أخرجه أبو داود (٣٣٨٣) ، والدارقطنى (٣/ ٣٥) ح ١٣٩ ، والديلمى فى « الفردوس » ح (٤٥٠٣) والحاكم (٥٢/٢) ، والبيهقى (٧٨/٦ ، ٧٨ - ٧٩) ، من طريق محمد بن الزبرقان عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ، وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣١/٣) مقرًا به .

قلت : فيه علتان :

الأولى : جهالة سعيد بن حيان التيمى والد أبى حيان التيمى واسمه يحيى قال الذهبى فى الميزان عن سعيد هذا : « لا يكاد يعرف وللحديث علة » .

وقال عنه الحافظ ابن حجر فى التقريب « وثقه العجلى » قلت : والعجلى معروف بالتساهل فى توثيق المجاهيل فلا يعتد بتوثيقه إذا انفرد به مثله مثل ابن حبان رحمهما الله تعالى ولعل لهذا السبب لم يجزم الحافظ بتوثيقه . والله أعلم .

العلة الثانية : الاختلاف فى وصله وإرساله فقد رواه هكذا أبو همام محمد بن الزبرقان عن أبى حيان عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا ، ورواه جرير بن عبد الحميد عن أبى حيان عن أبيه مرفوعًا بلفظ : يد الله على الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان أحدهما صاحبه رفعها عنهما .

أخرجه الدارقطنى أيضا (٣٥/٣) ح ١٤٠ .

قلت : وجرير بن عبد الحميد أوثق من محمد بن الزبرقان . فالأول ثقة صحيح الكتاب والآخر صدوق يهم كما فى التقريب .

وقال الحافظ فى « التلخيص » : (٤٩/٣) .

وأعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان والد أبى حيان وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات » وذكر أنه روى عنه أيضا الحارث بن يزيد لكن أعله الدارقطنى بالإرسال - فلم يذكر فيه أبا هريرة وقال : إنه الصواب ولم يسنده غير أبى همام بن الزبرقان . اهـ .

وبالجمله فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة راويه (سعيد بن حيان) والاختلاف فى وصله وإرساله والله تعالى أعلم . والحديث أخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس » ح ٨١٦٨ بلفظ « يد الله مع الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان خرج من بينهما والله أعلم .

[٩٩] ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فى الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله فى ملكوت عرشه :

« عبدى زار فىّ وعلىّ قراه فلم أرض له بثواب دون الجنة » .

---

[٩٩] حديث ضعيف .

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » ح ٤١٤٠ ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠٧/٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وأخرجه البزار كما فى كشف الأستار ح ١٩١٨ من طريق السكن بن سعيد .

كلاهما عن يوسف بن يعقوب حدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس أن النبى ﷺ قال : فذكره .

وأخرجه أيضا الديلمى فى « الفردوس »ح(٦٤٤٦)، وأخرجه ابن عدى فى« الكامل » (٢/ ٢٣٩) ترجمة حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه عن أنس مرفوعًا ، وحماد هذا منكر الحديث وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٧٣/٧) : رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٢٣٩/٣) رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد قلت وهذا ليس بجيد من المنذرى رحمه الله فإن فى الإسناد :

ميمون بن عجلان لم يوثقه غير ابن حبان وقال ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل »(٢٣٩/١/٤) وسئل أبى عنه ؟ فقال شيخ وشيخه ميمون بن سياه : ذكره فى « التهذيب » وقال : قال الدورى عن يحيى بن معين ضعيف وقال أبو حاتم : ثقة وقال أبو داود : ليس بذاك وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويخالف ثم ذكره فى المجروحين » (٦/٣) وقال : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر من غير به لم أربذلك بأسًا .

فمثل هذا يخشى من خطئه ومخالفته ، وما أخرج له البخارى غير حديث واحد عن أنس « من صلى صلاتنا ..» ولكنه متابع بحميد الطويل وهو حجة . فالإسناد ضعيف عندى والله تعالى أعلم .

ويشهد للجزء الأول من الحديث ما أخرجه الترمذى ح ٢٠٧٦ واللفظ له وابن ماجه ح (١٤٤٣) من طريق أبى سنان القسملى - عيسى بن سنان - عن عثمان بن أبى سودة عن أبى هريرة قال :قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا أوزار أخا له فى الله ناداه مناد أن طبت وطاب =

....

= ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً .

وأبو سنان لين الحديث كما فى التقريب .

ويغنى عن هذا وذاك ما أخرجه مسلم فى صحيحه ح ٢٥٦٧ عن أبى هريرة مرفوعًا : أن رجلا زار أخًا له فى قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجتة ملكا فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا لى فى هذه القرية قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أنى أحببته فى الله عز وجل قال : فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه وقوله فى الحديث هنا فأرصد أى أقعده يرقبه .

وقوله : (على مدرجته) يعنى على طريقه .

وقوله : (تربها) أى تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك

والله تعالى أعلم .

[١٠٠] أتاني جبريل عليه السلام فقال : إذا أنت عطست فقل الحمد لله ككرمه والحمد لله كعز جلاله فإن الله عز وجل يقول : صدق عبدى صدق عبدى ، صدق عبدى ، مغفوراً له .

---

[١٠٠] **حديث منكر .**

أخرجه ابن السنى « فى عمل اليوم والليلة » ٢٤٥ .

من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع : ثنا أبى محمد عن أبيه عبيد الله عن أبى رافع رضى الله عنه قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ : من بيته يريد المسجد وهو آخذ بيدى ، فانتهينا إلى البقيع ، فعطس رسول الله ﷺ فخلى يدى ، ثم قام كالمتحير ، فقلت يانبى الله ! بأبى وأمى ، قلت شيئًا لم أفهمه قال نعم : أتانى جبريل .. فذكر الحديث :

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه :

معمر بن محمد بن عبيد الله : منكر الحديث كما فى « التقريب » .

وأبوه محمد بن عبيد الله قال عنه البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشىء ولا ابنه معمر ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب . وقال ابن عدى : هو فى عداد شيعة الكوفة ويروى عن الفضائل أشياء لا يتابع عليها وذكره ابن حبان فى الثقات وقال البرقانى عن الدارقطنى متروك : له معضلات . كما فى التهذيب .

والثابت فى هذا الباب ما أخرجه ابن حبان رحمه الله (٢٠٨١) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : لما نفخ الله فى آدم الروح فبلغ الروح رأسه فعطس فقال : الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى :

يرحمك الله ، وإسناده صحيح .

وعن ابن حبان أيضا ح ٢٠٨٢ عن أبى هريرة مرفوعًا : لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه : يرحمك ربك ياآدم ...وذكر حديثا طويلا فراجعه إن شئت وهو عند الحاكم (٦٤/١) من طريقين وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

وعند البخارى من حديث أبى هريرة مرفوعًا : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له : يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم .

ويستثنى من التشميت من لم يحمد الله عند العطاس والمزكوم الذى يتكرر عطاسه والكافر فلا يقال له يرحمك الله وإنما يقال له : يهديكم الله ويصلح بالكم . والله تعالى أعلم .

تم الجزء الأول من هذه السلسلة ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى وأوله ح ١٠١ : بلفظ

قال الله عز وجل : ماوسعنى سمائى ولا أرضى ،

ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن .

ولا أصل له . كما سيأتى بيانه .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك .

أبو عبد الله

أحمد بن أحمد العيسوى .

رقم الإيداع ١٠٠٤٣ / ٩٢

I.S.B.N
977 - 272 - 047 - 7

مطابع زمزم

مهندس / يوسف عز

العاشر من رمضان